التفاصيل الكاملة لمأتم الديمقراطية فى الإسكندرية

الأمن المركزى يقتحم المؤتمر الانتخابى للوفد

لتفريق المواطنين وهدم السرادق ومنع سراج الدين من القاء كلمته



طلب فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد، من المحامى العام الأول بالإسكندرية، تأجيل الادلاء بشهادته إلى ما بعد الانتخابات، أمام نيابة شرق، فى واقعة إقتحام قوات الأمن المركزى للسرادق الانتخابى لمرشحى الوفد بمنطقة رمل رشدى، يوم الجمعة الماضى. كانت مجموعة من البلطجية بقيادة حمدى غانم مرشح الحزب الوطنى بالدائرة الثالثة وسكرتير محمد عبداللاه أمين الحزب الوطنى بالاسكندرية قد حاولت يوم الجمعة الماضى إفساد المؤتمر السياسى الذى عقده حزب الوفد بالاسكندرية وحضره فؤاد سراج الدين وقيادات الوفد. قام الوفديون بطرد مجموعة البلطجية خارج السرادق. وقبل أن يلقى فؤاد سراج الدين كلمته. إقتحمت مجموعات ضخمة من قوات الامن المركزى السرادق الانتخابى بالقنابل المسيلة للدموع والعصى الغليظة لتفريق المواطنين بالقوة مما أدى إلى اصابة بعض الرجال والسيدات. ثم أطفئت الانوار وساد الظلام السرادق. وقام أحد أوناش المرور بتقويض أعمدة السرادق. بعد جرها بالسلاسل الحديدية من الخلف.

تقدم مصطفى الطويل مرشح الوفد ببلاغ بالواقعة إلى المستشار رافت برعشى المحامى العام الاول لنيابات الاسكندرية. الذى أمر بالتحقيق فورا فى الواقعة تحت إشرافه. ويتولى محمود دياب رئيس النيابة الكلية بشرق الاسكندرية التحقيق بإشراف سامى البربرى المحامى العام لنيابة شرق. استمعت النيابة إلى شهادة مرشحى وقيادات الوفد وبعض المصابين. وجه الشهود الاتهامات إلى فوزى معاذ محافظ الاسكندرية واللواء محمود عبد مدير الامن والعميد نظمى الطرابلسى مفتش مباحث أمن الدولة. بإفساد المؤتمر. ومن المنتظر أن تستمع النيابة إلى أقوالهم خلال الاسبوع القادم.

(التفاصيل «ص٢» و«ص٣»)

● حمدى غانم مرشح الحزب الوطنى بالدائرة الثالثة بالاسكندرية وسكرتير الدكتور محمد عبدالله أمين الحزب الوطنى بالاسكندرية .. يتزعم فريق البلطجية بهتافات معادية لاستفزاز مشاعر الوفديين

الجماهير فى القاهرة تطالب سراج الدين بشرح تفاصيل الاعتداء البوليسى

عقد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، خلال الاسبوع الماضى، عدة مؤتمرات سياسية بأحياء القاهرة. طالب المواطنون رئيس الوفد بسرد أحداث الاعتداء البوليسى على سرادق مؤتمر الوفد بالاسكندرية. الذى أخفت الصحف الحكومية حقائقه تماما عن المواطنين. قال سراج الدين. ان ما حدث فى الاسكندرية. هو مأتم للحرية والديمقراطية. فهذه أول مرة تقتحم الشرطة مؤتمرا إنتخابيا بالعصى الغليظة والقنابل المسيلة للدموع. لتفريق المواطنين. ومنع رئيس الحزب من إلقاء كلمته !!

مؤتمرات سراج الدين «ص٦» و «ص ٧»

●●●

رمز الوفد فى الانتخابات

أصلها ثابت وفرعها فى السماء

النيابة العامة تستمع لأقوال الشهود والمصابين

سراج الدين يدلى بشهادته أمام النيابة بعد الانتخابات

● أعمدة السرادق تتهاوى فوق رءوس المواطنين .. والكراسى تتطاير فى الهواء .. ودخان القنابل المسيلة للدموع يغطى الاجواء .. والكل يبحث عن وسيلة للخروج من السرادق الذى ينهار .

بور سعيد تقول لهم : وداعا .. !

بقلم : مصطفى شردى (ص ١٢)

شائعة كاذبة تزعم أن البابا شنوده أصدر تعليماته بتأييد الحزب الوطنى



البابا شنوده

نفى إبراهيم فرج سكرتير عام الوفد. أن رجال الدين المسيحى، لديهم أوامر من البابا شنودة. بتأييد قوائم الحزب الوطنى فى انتخابات مجلس الشعب.

وقال ابراهيم فرج فى مؤتمر الوفد بالاسكندرية يوم الجمعة الماضى. إن بعض كبار رجال الدين المسيحى وبعض المطارنة الاجلاء. زاروه يوم الاربعاء الاسبق. وأبلغوه انهم كانوا فى زيارة للبابا شنودة. ولم يتحدث قداسته معهم فى السياسة. ولم يوصهم بالتصويت فى الانتخابات بصورة معينة. ولم يصدر اليهم توجيهات أو تلميحات فى هذا الصدد

ابراهيم فرج

وأضاف ابراهيم فرج. ان كبار رجال الدين المسيحى. بوصفهم رعاة دنيين لايعملون بالسياسة. ولكنهم مصريون وطنيون يؤمنون بالوحدة الوطنية ويعرفون ان الوفد هو الحصن الحصين والملاذ الامين لهذه الوحدة الوطنية. وان تعاطف الاخوان المسلمين مع الوفد. لايضر الوحدة الوطنية بل يؤكدها ويزيدها رسوخا.

القساوسة يرفضون اصدار بيان بتاييد الحزب الوطنى

رفض رجال الدين الاقباط اصدار بيان جماعى بتاييد قوائم مرشحى الحزب الوطنى فى انتخابات مجلس الشعب. كان الحزب الوطنى قد طلب من رجال الدين الاقباط إصدار بيان جماعى بتاييد مرشحى الحزب.

• التلمسانى • تليفونيا من سويسرا : كنت اتمنى ان أكون فى مصر لتأييد قوائم الوفد

أكد الاستاذ عمر التلمسانى فى حديث تليفونى من سويسرا، انه كان يتمنى ان يتواجد فى مصر يوم الانتخابات. ليدلى بصوته مؤيدا قوائم حزب الوفد. واضاف التلمسانى من فوق فراش المرض. ولكن شاءت ارادة الله. ان اكون خارج البلاد. لارتباطات سابقة مع احد المستشفيات السويسرية. وسيجرى الاستاذ التلمسانى بعض الفحوص والتحاليل الطبية لعلاج الام فى ساقه اليسرى.

واعرب الاستاذ عمر عن دهشته للادعاءات المختلقة التى نشرتها بعض الصحف القومية حول سفره. وقال انه لم يكن يتصور. ان يصبح المرض مدعاة للتشنيع أو الشماتة !

مرشحو وقيادات الحزب الوطنى يزورون وحدهم البابا

رفضت وزارة الداخلية السماح لبعض قيادات ومرشحى احزاب المعارضة بزيارة البابا شنودة. تسمح الوزارة لقيادات الحزب الوطنى وحدهم بزيارة البابا. زار البابا أنطوان سيدهم مرشح الحزب الوطنى بشمال القاهرة وحنا ناروز بشرق القاهرة كما زاره حسن أبوباشا وزير الداخلية ومكرم محمد أحمد رئيس تحرير مجلة المصور

مؤتمر صحفى لرئيس الوفد

يعقد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، مؤتمرا صحفيا عالميا عقب الانتهاء من انتخابات مجلس الشعب. يعقد المؤتمر فى أوائل الأسبوع القادم بمقر الحزب بالهرم. ويحضره مندوبو الصحف ووكالات الانباء المحلية والعربية والاجنبية.

المفكر الاسلامى الكبير خالد محمد خالد : الوفد حارس الديمقراطية الأصيل

(ص ٥)

●●●

هل يعود السلطان حسين الى العرش ؟ !

بقلم : جمال بدوى

(ص ٥)

الركود يخيم على محكمة القيم

خيم الركود، خلال الاسبوع الماضى، على محكمة القيم التى اشتهرت بالتصدى لقضايا الفساد والانحراف. توقف جهاز المدعى الاشتراكى الذى يمثل الادعاء أمام المحكمة عن إرسال أية قضايا للمحكمة. برغم القضايا الهامة التى حققها الجهاز فى الفترة الماضية.

وعلمت «الوفد» أن حالة الركود بمحكمة القيم. تعود الى أن القضايا المؤجل نظرها تتناول شخصيات هامة تتمتع بثقل خطير. ونظر هذه القضايا الان يؤثر على موقف الحزب الوطنى فى الانتخابات ويضعفه بصورة خطيرة !

النواب المستبعدون يطلبون لقاء الرئيس مبارك

طلب أعضاء مجلس الشعب الذين استبعدهم الحزب الوطنى من قوائم مرشحيه، لقاء الرئيس حسنى مبارك، لعرض بعض الوقائع والحقائق حول تصرفات قيادات الحزب فى المحافظات. إستجاب الرئيس لطلب النواب المستبعدين. واستقبل فى الاسبوع الاسبق محيى الدين عبد اللطيف ومحمد عامر جاب الله عضوى مجلس الشعب.

استنكار تصرفات نقيب المعلمين ببورسعيد

استنكر المعلمون ببورسعيد ماجرى فى ناديهم عندما استضاف نقيبهم مرشحى الحزب الوطنى. ورفض السماح بلقاء المعلمين ومرشحى بقية الاحزاب. وقد وجه مجلس النقابة نداء الى رجال التربية والتعليم ببورسعيد بالتزام الحيدة وتلبية نداء الضمير اثناء عملية التصويت.

أغرب صفقة فى تاريخ مصر

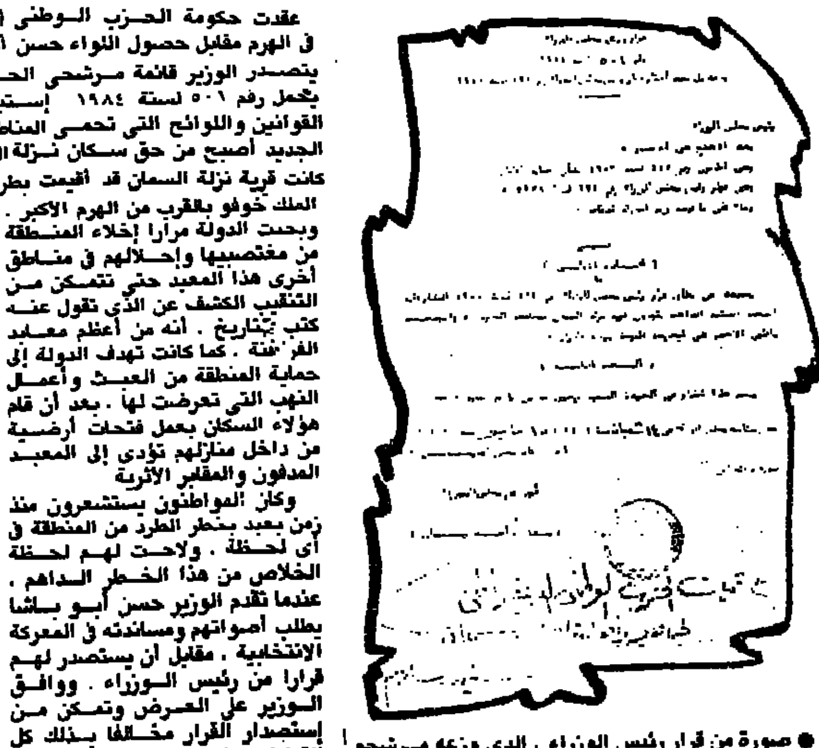
الحكومة تنازلت عن ملكية منطقة آثار الهرم مقابل حصول وزير الداخلية على أصوات الناخبين بنزلة السمان

عقدت حكومة الحزب الوطنى أغرب صفقة فى تاريخ مصر تبيح الصفقة ملكية أعظم منطقة أثرية فى الهرم مقابل حصول اللواء حسن أبو باشا وزير الداخلية على أصوات الناخبين فى نزلة السمان يتصدر الوزير قائمة مرشحى الحكومة فى الجيزة. تمكن الوزير من إستصدار قرار من مجلس الوزراء يحمل رقم ٥٠١ لسنة ١٩٨٤ إستبعد القرار المنطقة السكنية بكردون قرية نزلة السمان كافة القوانين واللوائح التى تحمى المناطق الاثرية من الاغتصاب والتملك والحفريات. وبناء على القرار الجديد أصبح من حق سكان نزلة السمان تملك الارض بما ترقد عليه من اثار وكنوز تاريخية عريقة. كانت قرية نزلة السمان قد أقيمت بطريق الاغتصاب فوق أعظم اثر تاريخى وهو معبد الوادى الذى اقامه الملك خوفو بالقرب من الهرم الاكبر.

وبحثت الدولة مرارا إخلاء المنطقة من مغتصبيها وإحلالهم فى مناطق أخرى هذا المعبد حتى تتمكن من التنقيب الكشف عن الذى تقول عنه كتب التاريخ. أنه من أعظم معابد الفراعنة. كما كانت تهدف الدولة إلى حماية المنطقة من العبث وأعمال النهب التى تعرضت لها. بعد أن قام هؤلاء السكان بعمل فتحات أرضية من داخل منازلهم تؤدى إلى المعبد المدفون والمقابر الاثرية

وكان المواطنون يستشعرون منذ زمن بعيد بخطر الطرد من المنطقة فى أى لحظة. ولاحت لهم لحظة الخلاص من هذا الخطر الداهم، عندما تقدم الوزير حسن أبو باشا يطلب أصواتهم ومساندته فى المعركة الانتخابية. مقابل أن يستصدر لهم قرارا من رئيس الوزراء. ووافق الوزير على العرض وتمكن من إستصدار القرار مخالفا بذلك كل القرارات والقوانين التى أصدرتها الحكومات المتعاقبة منذ عام ٥٥ لحماية المنطقة من أى إعتداء أو

(البقية ص ١١)



● صورة من قرار رئيس الوزراء. الذى وزعه مرشحو الحزب الوطنى مع تحياتهم .. وكان الدكتور فؤاد محيى الدين قد اصدر قرارا اخر. ورفضه أهالى نزلة السمان. وأجبروه على اصدار القرار المنشور.

مؤتمر إنتخابى للوفد فى أسوان

تراجع صاحب سينما أبو الشوك بأسوان عن إتفاقه مع حزب الوفد بعقد مؤتمر إنتخابى بدار السينما مقابل ١٥٠ جنيها وعلل تراجعه بالضغوط الرهيبة التى يتعرض لها أسرع الحزب يوم الاثنين الماضى بإقامة سرادق أمام مقر الوفد بمنطقة البركة لعقد المؤتمر الذى حضره ١٠ الاف مواطن. طالب الدكتور نعمان جمعة سكرتير مساعد الوفد فى المؤتمر أهالى اسوان بالتغيير.

د. نعمان

« الشويخى » ينفى تنازله عن الترشيح

نفى ابراهيم الشويخى مرشح الوفد بقائمة جنوب القاهرة ما ادعته الصحف القومية صباح الثلاثاء الماضى. عن استقالته من حزب الوفد وتنازله عن الترشيح. أكد الشويخى عضو مجلس الشعب السابق ومرشح الوفد إنه خاض إنتخابات مجلس الشعب عامى ٧٦، ٧٩ مستقلا. وعندما عاد الوفد انضم اليه

لا خوف بعد اليوم

بقلم : د . ابراهيم دسوقي أباظة

من يخاف من في معركة الحرية ؟
الذين حكموا ثلاثين سنة وعاثوا في الارض فسادا أم الذين حكموا ثلاثين سنة وعانوا رقا واستعبادا ؟!
أيخاف الشعب ممن استبدوا وظلموا .. أم يخاف المستبدون من عواقب ظلمهم ؟!
لا خوف بعد اليوم !
فلم نعد نملك شيئا نخاف عليه .. لقد أخذ الظالمون كل شيء ... وفعلوا بنا كل شيء ثم تركونا نلعق جراحنا تحت جدران البؤس والضياع ..
من يخاف من ؟!
إن الخائف الواجف ليس هذا الشعب .. ولا معارضة هذا الشعب .. ولكن الخائف الواجف هو من فرط في حقوق الشعب ومن لم يعمل يوما لحساب الشعب ..
إن الخائف الواجف هو من أخذ لنفسه المغانم والمكاسب من عرق هذا الشعب .. واقترف الجرائم والآثام ضد هذا الشعب ..
لسنا نحن الخائفين الواجفين من معركه الانتخابات فلم يجر على السنتنا كذب أو نفاق .. ولم تبدد يوما دم هذ الشعب في معارك الطواحين وعنتريات الحروب الخاسرة ..!!
لسنا نحن الخائفين الواجفين فايدينا لا تمتد إلى الصفقات المريبة .. وجيوبنا لا يدخلها إلا المال النظيف ..!!
لسنا نحن الخائفين الواجفين فنحن لا نملك امتيازات ندافع عنها .. ولا « أراضي » نخفيها في البنوك السويسرية !!
نحن قوم عانوا ويعانوا من غيبة الحرية .. وإستيلاء الاقلية على مصير الاغلبية .. ولن نخسر شيئا يوم نحارب من أجل حكم ديمقراطي طاهر شريف !!
أنتم يامن تحكمون بحد السيف .. أنتم وحدكم الخاسرون إذا ما انتصر الوفد في المعركة ..
أنتم الخاسرون لامجاد السلطه .. وأبهة الحكم .. ونعيم المناصب المترفة ..
أنتم الخاسرون لكل المزايا والعطايا والهبات التي تتساقط عليكم في مواقع المسؤلية بغير حساب ...
ولا عجب .. أن رأيناكم اليوم تسدون الطريق إلى الديمقراطية .. وتمنعون الشعب من الوصول إلى صناديق الانتخاب !!
لا عجب أن رأيناكم تستميتون في الدفاع عن مواقفكم وتسكبون أموال الدولة في دعم صفوفكم .. متظاهرين برصف الطرقات .. وتسيير خطوط الاتوبيسات .. وتقديم المنح والتبرعات .. ولا تخجلون إن سالناكم وأين كنتم منذ سنوات وسنوات ؟.. ولماذا لا تتذكرون الشعب إلا عند الانتخابات ؟
لا عجب إن رأيناكم تختلقون المشاجرات داخل مؤتمرات الوفد .. وتضربون الحاضرين بالأمن المركزي وتهدمون السرادقات على من فيها !!
وهل ننسى عدوان محافظ الاسكندرية الهمام .. معاذ الله !!
من يخاف من ؟! ومن يفقد أعصابه كلما اقتربت الانتخابات ؟!
هل نحن الذين وضعنا صناديق الانتخاب داخل المصانع وشركات القطاع العام لتكون تحت تصرف الحزب الحاكم ليفعل بها مايشاء ؟!
وهل نحن الذين أطلقنا سيارات الحكومة لتجوب الدوائر الانتخابية وكلفنا الموظفين بالدعاية للحزب الحاكم ..
وهل نحن الذين نستخدم قانون الطوارىء ونصادر به صحف المعارضة .. ونمنع به مؤتمرات الوفد في الأقاليم ؟!
من يخاف من ياأدعياء الديمقراطية والحرية ؟!
نحن الذين نطالب بالاحتكام إلى الشعب أم أنتم الذين تعملون على منعنا من الاحتكام للشعب ؟!
ثم لماذا تخالفون تعليمات رئيس الجمهورية عندما وعد بضمان نزاهة الانتخابات .. وتعملون على تأكيد عكسها في كل مناسبه إنتخابية ؟!
هل في هذا البلد حكومتان .. حكومة نظيفة تقول بنزاهة الانتخابات .. وحكومة خبيثة تنسف نزاهة الانتخابات ..
قولوا لنا ماقصتكم وما حيلة رئيس الدولة فيكم ؟!
أتظنون أنكم تزرعون الخوف من جديد لتكسبوا معركة الانتخابات ؟!
لا لن نخاف ولن نتراجع ...
وهذه مشيئتنا نعلنها على رؤس الأشهاد : لا خوف بعد اليوم !

تحالف الوفد والاخوان من وجهة نظر محايدة

بقلم :عبد الباري سليمان

المحامي وعضو مجلس الشعب
عن الحزب الوطني

لازلت أتابع باهتمام الضجة التي تطالعنا بها الصحف والمجلات بشأن التالف الذي قام بين الوفد والاخوان المسلمين . فمن معارض لهذا التالف إلى حد الهجوم ومن مؤيد يتولى الرد . لكن السمة الظاهرة سواء للمعارضين أو المؤيدين أنهم ينطلقون من منطلقات إما حزبية صرفه وإما عن خصومة مع الوفد أو الاخوان وكلا الامرين لا يعطيان معطيات سليمة وصحيحة .

وقد أهاجت تلك الضجة رغبة التصدي لهذا الأمر وألزمت نفسي التجرد تماما من النوازع الحزبية برغم إنتمائي للحزب الوطني إبتغاء الوصول إلى الحقيقة المجردة كما توخيت قدر الطاقة أعمال المنطق والفكر المتحرر عاملا على رد النتائج إلى أصولها العلمية قدر طاقتي . والأمر في نهايته هو مجرد إجتهاد خاضع للحكم عليه أما بالخطا أو الصواب .

ومن الذين يهاجمون هذا التالف يذهب البعض إلى استنكار حصوله بحسبان أن الوفد في نظرهم يتجه في دعوته إلى الترويج للدولة العلمانية بينما تقوم دعوة الاخوان المسلمين إلى الدولة الدينية . ومن ثم فلا توجد في وجهة نظر هؤلاء أرضية مشتركة أو أيديولوجية واحدة تسمح بقيام هذا التالف .

وهي وجهة نظر أرى أنها غير سديدة . ذلك لأنه لا الوفد يدعو إلى الدولة العلمانية مجردة عن تاثير الدين فيها وتاثرها به ولا الاخوان المسلمون يتجهون في دعوتهم إلى الدولة الدينية بمثلما كانت تحكم الكنيسة في عهد من العهود الغابرة في أوربا .

فالوفد لا يجرد الدعوة السياسية من عنصر الدين كمؤثر فعال في توجيهات سياسة الدولة واعتباره منطلقا عن المنطلقات الاساسية لهذه السياسة . وبذلك لا يوجد أساس واقعي لحجة القول بان الوفد يدعو إلى الدولة العلمانية المجردة .

وفي المقابل أيضا كانت دعوة الاخوان ولا تزال توجب الاخذ باحكام الشريعة منهجا وتشريعا عن طريق إلزام مؤسسات الدولة بذلك . فهم لا ينادون بان يحكم المسجد كما كانت تحكم الكنيسة وبالتالي فلا محل للقول أن دعوة الاخوان إلى الدولة الدينية .

إذن فانني لا أرى وجها للهجوم على هذا التالف ومن وجهة نظر الدولة العلمانية أو الدينية . ويضاعف من سقوط هذه الحجة أن السياسة لم تعد بمعزل عن الدين وهي سمة تشترك فيها كافة الدول الاسلامية ومن بينها مصر . فقد تضمن دستورها الدائم النص على أن مبادىء الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيس للتشريع وقد لا يعلم القارىء أنني أحمد الله أن كنت صاحب إقتراح التعديل الذي أدخل على هذا النص لياتي بصيغة التعريف فاحتلت الشريعة مكان الصدارة لمصادر التشريع وأصبح دستورنا يزهو بهذا النص ويفتخر .

تلك صورة ضربت المثل بها إبتغاء التاكيد بان السياسة لم تعد بمعزل عن الدين ولكن للدين الاثر كل الاثر في توجهات سياسة الدولة . ولذلك أخذت كافة الاحزاب في مصر تتسابق في جعل مكان الصدارة للدين في برامجها ـ وعلى ضوء هذا الواقع لنا أن نتساءل هل يمكن للوفد أن يتلاقى مع الاخوان المسلمين ؟!!!

الجواب عندي أنه ليس ما يحول دون هذا التالف بل سيكون في نظري مفيدا تتفاعل فيه الافكار وتنصهر لتخرج في صورة ترضي الله والجميع .

وفريق اخر ذهب في هجومه على هذا التالف على أن الوفد يقوم في بنائه على مزيج من عنصري الامة المسلمين والمسيحيين حالة كون الاخوان من نسيج عنصر واحد بما يستحيل معه في نظر هذا البعض أن يقوم التالف بينهما إلا لاغراض وقتيه ..!!!!

وأقول لهؤلاء أن هذا المنزلق في وجهة نظري ينطوي على خطر . حيث نسي هؤلاء أن الاخوان المسلمين هم في نفس الوقت مصريون يدركون حقوق الأخوة المسيحيين وأن لهم ما لنا وعليهم ما علينا وأننا جميعا كمصريين تقلنا أرض مصر الطيبة وتظلنا سماؤها وننعم بخيراتها متعاونين جميعا في المصانع والمزارع والمصالح . وكانت ولا تزال وحدة عنصري الامة حائلا قويا دون ـ الغزوات ولو تسترت تحت شعار الصليب .

ثم ألا يرى القارىء أن تالف الوفد والاخوان هو في ذاته صورة من صور الوحدة الوطنية التي طالما ننادي بها ونؤكد عليها مما يجعل الطعن على هذا التالف إنكاء لروح البغض والكراهية ومحاولة إثارة نزعات قد تهدر هذه الوحدة في صورة هذا التالف .

ثم أن التالف في نظري يوجد مجالا طيبا للحوار تتلاقى فيه الافكار التي نامل أن تصل إلى أطيب النتائج .

وأخيرا فانني لست في حاجة إلى مناقشة حجج الرافضين لهذا التالف التي يقيمون حججهم من منطلق الخصومة سواء للوفد أو الاخوان إذ طالما كان الرأي مصدره الخصومة فلا يكون جديرا بالرد أو المناقشة .

فعلي بذلك أكون قد اجتهدت وأدعو الله أن أكون صدرت عن رأي متجرد والله نسأل أن يوفقنا إلى طريق الهدى والرشاد ..

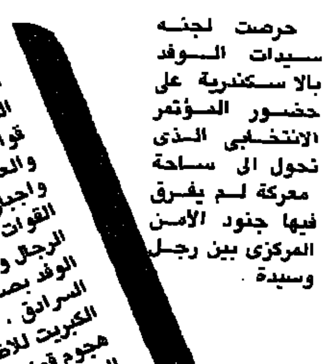
سراج الدين يشق طريقة بصعوبة بالغة داخل السرادق الى المنصة . بين المواطنين الذين يصرون على مصافحتة وتحيتة ..

طفلة من الاسكندرية تتقدم بباقة من الورود الى رئيس الوفد . ويرى الى جانبه ابراهيم فرج سكرتير عام الحزب

.. وتحوّل السرادق الانتخابي إلى مأتم للحرية

رئيس الوفد يبلغ رئيس الجمهورية بواقعة الاعتداء على السرادق

تحقيق
سعيد عبد الخالق



نجحت قوات الأمن المركزي بمحافظة الاسكندرية . في اقتحام سرادق المؤتمر الانتخابي الذي عقده مرشحو حزب الوفد . مساء الجمعة الماضي . بشارع المعسكر الروماني بمنطقة رمل رشدي . استخدمت قوات الامن المركزي في هجومها المباغت القنابل المسيلة للدموع والعصي الغليظة . لارهاب عشرين ألف مواطن حضورا المؤتمر . واجبارهم على مغادرة السرادق . أسفرت عملية الاقتحام التي شنتها القوات من مختلف المحاور المؤدية الى السرادق . عن اصابة عدد من الرجال والسيدات والشباب . وانهارت أعمدة السرادق . تمكن شباب الوفد بصعوبة بالغة من انقاذ قيادات الوفد من تحت أنقاض منصة السرادق . التي قوضتها قوات الامن عمدا . واستخدم الشباب أعواد الكبريت للاضاءة . بعد أن تم قطع التيار الكهربائي عن المؤتمر أثناء هجوم قوات الامن المركزي . أرسل فؤاد سراج الدين برقية الى رئيس الجمهورية يبلغه بواقعة اعتداء قوات الامن المركزي على السرادق . كما أرسل سراج الدين برقية الى وزير الداخلية يسجل فيها كشف الشرطة عن وجهها الحقيقي واعتدائها على الحرية . كما أرسل رئيس الوفد برقية . تهنئة . الى مدير أمن الاسكندرية . بنجاح الخطة المرسومة لافساد المؤتمر السياسي للوفد

حرصت لجنه سيدات الوفد بالاسكندرية على حضور المؤتمر الانتخابي الذي تحول الى ساحة معركة لم يفرق فيها جنود الامن المركزي بين رجل وسيدة .

تصوير :
عبد الوهاب السهيتي

سكرتير أمين الحزب الوطني قاد البلطجية لمحاولة إفساد المؤتمر

قطع التيار الكهربائي وإطلاق القنابل المسيلة للدموع تمهيدًا لهجوم قوات الأمن المركزي بالعصي الغليظة

كانت الاسكندرية تعيش يوم الجمعة الماضي . يوما غير عادي . بسبب عقد المؤتمر الانتخابي لمرشحي الوفد بمنطقة رمل رشدي . الذي يحضره فؤاد سراج الدين رئيس الحزب . وفي حوالي الساعة الرابعة بعد الظهر . بدأ المواطنون يتوافدون على سرادق المؤتمر بشارع المعسكر الروماني . واحتشد بالسرادق أكثر من عشرين ألف مواطن . يهتفون بحياة الوفد وتاريخه النضالي . ويعلنون تأييدهم لمرشحي الحزب ومبايعتهم لسراج الدين رئيسا للوفد . وفي حوالي الساعة الثامنة والربع مساء . وصل فؤاد سراج الدين الى موقع السرادق . ويصحبته ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد . والدكتور نعمان جمعة السكرتير المساعد للوفد . وعبدالمنعم حسين عضو الهيئة العليا للوفد . وشفيق الديب مقرر لجنة الوفد بمحافظة الاسكندرية . وجميع قيادات ومرشحي حزب الوفد بالاسكندرية . وبعد وصول رئيس الوفد . قامت قوات الامن وشرطة المرور باخلاء جميع الشوارع المؤدية للمؤتمر من السيارات ! .

بصعوبة بالغة

وبصعوبة بالغة . شق فؤاد سراج الدين طريقه الى منصة السرادق . وسط حشد غفير يهتف بحياة الوفد وسراج الدين . ويعلن تأييده لمرشحي الوفد في انتخابات مجلس الشعب . كما قامت السيدات من الشرفات المحيطة بالسرادق . باطلاق الزغاريد والقاء الورود والحلوى على رئيس الوفد .

وبدأ المؤتمر السياسي بتلاوة آيات من الذكر الحكيم . ثم كلمات ألقاها مصطفى عبدالفتاح الطويل وسوزان الكيال ومحمد عيد وعادل عيد مرشحو الوفد .

وأثناء ألقاء محمد عيد لكلمته التي ناشد فيها الرئيس حسني مبارك التدخل لضمان حياد ونزاهة الانتخابات .. قام بعض بلطجية الحزب الوطني بقيادة حمدي غانم سكرتير محمد عبداللا أمين الحزب الوطني . ومرشح الحزب الوطني الاحتياطي بدائرة شرق . بالهتاف ببعض العبارات المعادية للوفد . وبحياة الحزب الوطني . ورد الوفديون على هتافاتهم . بالهتاف بحياة مصر والرئيس مبارك والوفد . وعندما أحس البلطجية المتسللون الى السرادق . ان الخطة المعدة لهم لافساد المؤتمر قد فشلت . بدأوا يشتبكون بالأيدي مع الوفديين . ونجح الوفديون في محاصرة البلطجية . وطردهم خارج السرادق . ورد البلطجية على طردهم . بالقاء الكراسي والحجارة فوق رءوس الحاضرين . وانتهت كل محاولات بلطجية الحزب الوطني . لافساد المؤتمر بالفشل . واستمر المتحدثون في القاء كلماتهم .

وبدأ ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد . حديثه . فقام بلطجية الحزب الوطني من خارج السرادق . يرددون الهتافات العدائية والسباب والشتائم . ويصدرون الأصوات المزعجة . مستخدمين مكبرات الصوت . في محاولة فاشلة للشوشرة على الحاضرين .

وارتفعت حدة الهتافات بصورة غير عادية . وأرسل اللواء اسماعيل حتاته حكمدار الاسكندرية . يطلب من مصطفى عبدالفتاح الطويل مرشح الوفد . سرعة فض المؤتمر بدون ابداء أسباب . ومخالفا للتصريح الذي منحته مديرية أمن الاسكندرية لاقامة المؤتمر .

وقبل انتهاء ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد من القاء كلمته . ليبدأ سراج الدين حديثه . تبادل بعض ضباط الشرطة من خارج السرادق . الاشارات الصوتية عبر الاجهزة اللاسلكية . وردد أحدهم لزميله « ابدأوا .. الدور قرب عليه لالقاء كلمته » ! .

مأتم الحرية

وعلى الفور .. تكهرب جو المؤتمر الانتخابي . ليتحول الى مأتم للحرية ومذبحة للديمقراطية التي تتشدق بها الاجهزة الحكومية ..... قوات الأمن المركزي تقتحم مقدمة السرادق في هجوم وحشي . بالقاء القنابل المسيلة للدموع . للتمهيد لهجومها بالعصي الغليظة . وبعد القاء القنابل وتصاعد الدخان في أجواء السرادق . تدافعت موجات متتالية من جنود الامن المركزي بالعصي الغليظة . داخل السرادق . لضرب الحاضرين .

واجبارهم على مغادرة السرادق . ولم تفرق العصي بين صرخات الكهول وعويل السيدات . الذين أسرعوا الى بعض الفتحات الجانبية للسرادق يبحثون عن وسيلة للخروج . وفي خارج السرادق كانت قوات أخرى من الامن المركزي المدججة بالسلاح .

تقف شاهرة سلاحها وتطلق صيحات الرعب المخيفة ... وأثناء هذا الهجوم الوحشي المباغت . كانت أعمدة السرادق تتهاوى . فقد جاءوا خلف السرادق باحد أوناش المرور .

كبار الشخصيات الهامة وبعض اساتذة جامعة الاسكندرية وقيادات الوفد . حرصوا على الحضور .

وتم ربط الاعمدة الخلفية للسرادق بالسلاسل الحديدية . وقام الونش بتقويض السرادق . بشدة بالسلاسل ! ! .

وعندما وصل هجوم قوات الامن المركزي الى منتصف السرادق . طلب شباب الوفد من فؤاد سراج الدين وقيادات الحزب . النزول من فوق المنصة ومغادرة السرادق خوفا على حياتهم . من هذا الهجوم الوحشي . ورفض سراج الدين مغادرة المنصة .

باصرار شديد . وأزاح كل من يقترب منه . وأكد انه يفضل الموت في هذا المكان . وانه سيظل بمكانه ليلقى نفس المصير الذي يلقاه الحاضرون في المؤتمر من قوات الامن المركزي .

وكان هجوم قوات الامن يقترب من المنصة . وشاهدوا اصرار فؤاد سراج الدين على عدم مغادرتها . فتم قطع التيار الكهربائي نهائيا عن السرادق . وتسلل جنود الامن المركزي ينزعون الأعمدة الخشبية المحملة عليها المنصة .. وتهاوت المنصة وسط صراخ بعض السيدات اللاتي لجأن اليها للاحتماء من قوات الامن . وتهاوت فوق رءوس الذين سقطوا داخل المنصة بعض الاعمدة الخشبية للسرادق وفروع اللمبات الكهربائية . ليصاب العديد من قيادات الوفد والسيدات .

في الظلام الدامس

ووسط الظلام الدامس . أشعل شباب الوفد أعواد الكبريت . لاضاءة المنصة المنهاره . ورفع الأعمدة الخشبية والكراسي من فوق قيادات ومرشحي الوفد والسيدات . وتم انقاذهم جميعا . وحملهم الى الخارج . من خلال ثغره . نجح شباب الوفد في فتحها خلف السرادق . وفي الخارج كانت قوات ضخمة من الامن المركزي المدججة بالسلاح . تشهر بنادقها . ويصدر قادتها أوامرهم للوفديين الخارجين من ثغرة السرادق بالسير في شوارع مظلمة تحت حراسة قوات الأمن ! ! . وجرت كل الاحداث على مرأى ومسمع من المواطنين الذين اطلوا من الشرفات المحيطة بالشارع الذي اقيم فيه السرادق .

وقد قامت قوات الامن المركزي بسد جميع الشوارع المؤدية لمكان انعقاد المؤتمر . وتم تحويل المرور منها . وتسبب ذلك في ارتباك حركة المرور . وبدأ قائدو السيارات يسالون عن السبب . فيقال لهم : « ان الامن المركزي هجم على مؤتمر الوفد لافساده » . كما تصدت قوات الامن « بنجاح ساحق » تحسد عليه ، للمتظاهرين الذين خرجوا الى الشوارع . والذين توافدوا على مقر الحزب . معلنين استنكارهم لاقتحام قوات الامن لسرادق المؤتمر .

برقية لرئيس الجمهورية

وفي مساء نفس يوم . الجمعة الماضي أرسل فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . برقية الى الرئيس حسني مبارك رئيس الجمهورية . يبلغه فيها باعتداء الشرطة وقوات الأمن المركزي على السرادق الانتخابي .. وفيما يلي نص البرقية :

السيد الرئيس محمد حسني مبارك ـ رئيس الجمهورية

وقع الليلة اعتداء صارخ من رجال شرطة الاسكندرية وقوات الامن المركزي بها على السرادق الخاص بالاجتماع السياسي للوفد . اذ اطلقوا القنابل المسيلة للدموع واقتحموا السرادق أثناء الاجتماع واعتدوا بالعصي الغليظة على الحاضرين وأصابوا الكثيرين منهم رجالا ونساء واطفاوا أنوار السرادق بعد ان هدموا المنصة التي نجلس عليها . وهذا الاعتداء الصارخ على حرية الاجتماع ينقض من الاساس ادعاء الحكومة انها تلتزم الحيدة والنزاهة في ادارة المعركة الانتخابية .

برقية لوزير الداخلية

وأرسل فؤاد سراج الدين . برقية الى اللواء حسن أبو باشا وزير الداخلية .

لقطات .. من المؤتمر

كتب ـ مؤمن رشاد وسهيله نظمى

● منذ الساعة الرابعة مساء إمتلا السرادق عن أخره واكتظت الشوارع المجاورة باكثر من ٢٠ الف نسمة جاءوا من كل انحاء الاسكندرية والمحافظات المجاورة .

● مزقت أجهزة الحزب الوطني بالتعاون مع سيارات شركة الكهرباء بالاسكندرية المزودة بسلالم اتوماتيكية . لافتات الترحيب التي وضعت في كل الطرق المؤدية للسراق ووضعت مكانها لافتات لمرشحي الحزب الوطني .

● رفضت اجهزة الامن اقامة المؤتمر في وسط المدينة في موقف سيارات سينما امير أو في ميدان محطة مصر مما يتعذر قيام رجال الشرطة باقتحام المؤتمر وضرب الحاضرين دون حدوث التحام شعبي ولذلك اصرت أجهزة الامن على عقد المؤتمر في مكان بعيد عن الاحياء الشعبية !

● عقد محمد عبد اللاه أمين عام الحزب الوطني اجتماعا مع مجموعة من مثيري الشغب شهده بعض أعضاء مجلس الشورى ومرشحي الحزب . تم في الاجتماع الاتفاق على خطة إفساد المؤتمر واسند تنفيذها الى عبد المنعم محمد عبد المنعم العضو بمجلس الشورى . عمال . عن شرق الاسكندرية . وكان من بين الموجودين داخل السرادق حمدي غانم السكرتير الخاص السابق لمحمد عبد اللاه ومرشح الحزب الاحتياطي في دائرة شرق وشوقي عبد اللاه وشفيق محمد عبد اللاه وريعو مشجع الاتحاد السكندري واحد الذين يستعين بهم الحزب الوطني للقيام بمظاهرات لمرشحيه ومجموعة من شركتي مطابع محرم واسكندرية للغزل بعد ان تلقوا وعدوا بحل مطالبهم لو شاركوا في افساد المؤتمر .

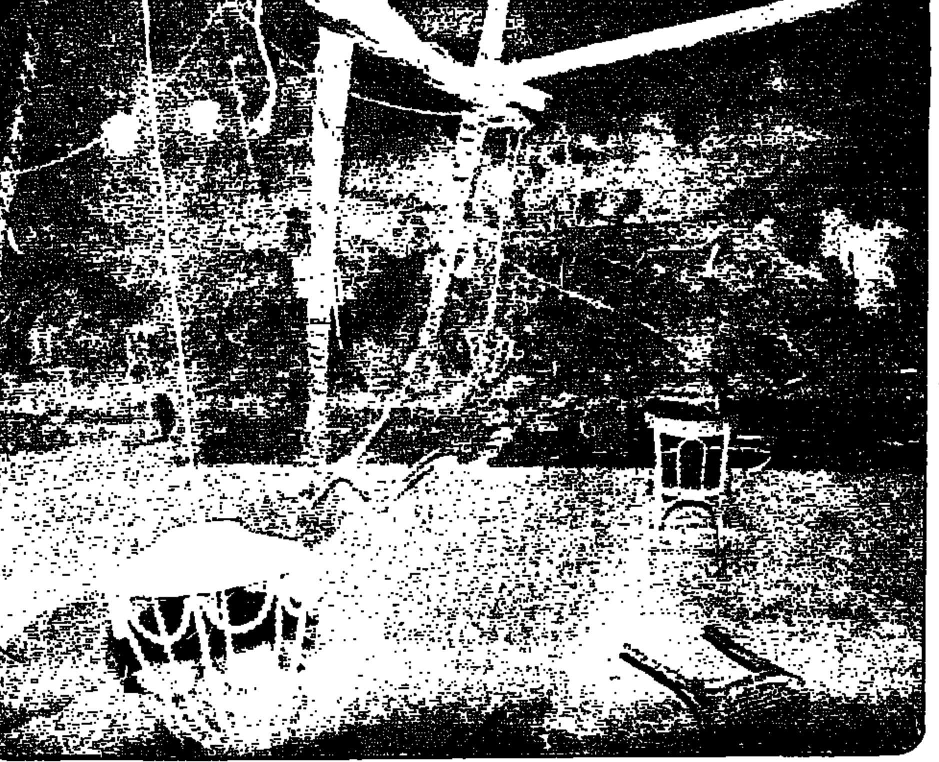
كان بين الحاضرين وداخل السرادق مجموعة من جنود وضباط الامن المركزي يرتدون الملابس المدنيةمن فرقة مكافحة الارهاب . في هؤلاء بمعاونة أنصار الحزب القاء الكراسي واحداث الشغب !

● للمرة الثانية ظهرت السيارات المصفحة المزودة بالدروع الواقية ضد الرصاص في الشوارع المحيطة بالسرادق كما احاط اكثر من ٣ الاف جندي من الامن المركزي بالسرادق من كل جانب .

● أصيب حسني الجميل مرشح الوفد الاحتياطي في الدائرة الاولى بشرخ في ساقه اليمنى بعد أن سقط كرسي خشبي عليه بسبب انهيار المنصة !!



قوات الأمن المركزى تقتحم السرادق الانتخابى بالعصى الغليظة .. بعد اطلاق القنابل المسيلة للدموع .



الجماهير الغفيرة ، تحاول الهروب الى الشارع من وحشية الأمن المركزى وانهيار اعمدة السرادق

شباب الوفد يلتفون حول سراج الدين لحمايته من الهجوم الوحشى



وتحول السرادق الانتخابى الى ماتم للحرية وفضيحة للديمقراطية .

ولم تعد الامة مصدر السلطات كما توضح اللافتة التى رفعت فى مقدمة السرادق .. وأصبح الامن المركزى مصدر السلطات .

شباب الوفد يلتفون حول فؤاد سراج الدين وابراهيم فرج لحمايتهما من عصى الأمن المركزى .

يستنكر فيها هذا العدوان الصارخ على الحرية . مما ينقض من الاساس دعوى الوزير بنزاهة الانتخابات .. وفيما يلى نص البرقية :

السيد اللواء حسن أبو باشا - وزير الداخلية

خلعت الشرطة وقوات الامن المركزي القناع عن وجهها . وقامت باقتحام سرادق الاجتماع السياسى الخاص بالوفد فى منطقة رشدى ، وقامت بالعدوان الاثيم بعصيها الغليظة على الحاضرين رجالا ونساء ، وأصابت الكثيرين . وذلك بعد أن ألقت عددا من القنابل المسيلة للدموع فى مدخل السرادق لارهاب الحاضرين وتمهيدا لاقتحامه . كما قوضت المنصة التى نجلس عليها فانهارت وقد أصيب كثيرون نتيجة لهذا العدوان الذى وقع على مرأى ومسمع من الاف الحاضرين ومندوبى وكالات الانباء الأجنبية . نسجل عليكم هذا العدوان الصارخ على الحرية والذى ينقض من الاسس دعواكم بنزاهة الانتخابات .

كما أرسل رئيس الوفد ، برقية الى اللواء محمود عيد مدير أمن الاسكندرية ، يهنئه فيها بنجاح خطته المرسومة لافساد الاجتماع السياسى .. وفيما يلى نص البرقية :

السيد اللواء محمود عيد - مدير أمن الاسكندرية

نهنئكم بنجاح خطتكم المرسومة لافساد الاجتماع السياسى الذى اقيم للوفد بمنطقة رشدى . وقد قام رجال الشرطة والأمن المركزى بالمهمة التى كلفوا بها على خير وجه . فاطلقوا القنابل المسيلة للدموع واقتحموا سرادق الاجتماع واعتدوا على الحاضرين بالعصى الغليظة واصابوا الكثيرين رجالا ونساء وهدموا المنصة التى نجلس عليها بنزع قوائمها الخشبية من الخلف ثم أطفأوا أنوار السرادق حتى يزداد عدد المصابين وهم يحاولون مغادرة السرادق فى الظلام تحت وابل من العصى . نسجل عليكم. هذه المخازى التى شاهدها مندوبو الصحف والوكالات الاجنبية وأساءت الى سمعة مصر أكبر اساءة . وسيأتى يوم قريب يحاسب فيه كل مسئول عما ارتكبه من جرائم ومخالفات للقانون

بلاغ للمحامى العام

كما أرسل المستشار مصطفى عبدالفتاح الطويل مرشح الوفد بالاسكندرية ، بلاغا الى المحامى العام الأول لنيابة استئناف الاسكندرية ، وفيما يلى نصه :

السيد المستشار المحامى العام الأول لنيابة استئناف الاسكندرية .

بتاريخ ١٦ مايو ١٩٨٤ ، تم الحصول على تصريح بعقد ندوة لحزب الوفد الجديد بالسرادق المقام بشارع المعسكر الرومانى وذلك فى ليلة الجمعة الموافق ١٨/٥/١٩٨٤ من الساعة السابعة مساء حتى الساعة الحادية عشرة .

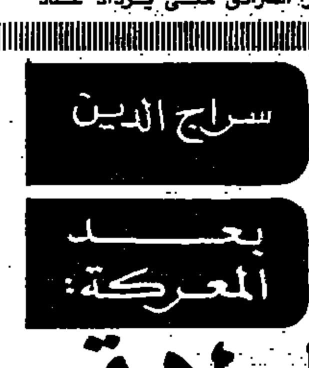
وأثناء القاء السيد الأستاذ ابراهيم فرج سكرتير عام الحزب ، لكلمته فوجىء الحاضرون ، وكان عددهم يزيد على عشرين ألف نسمه ، بقوات الامن المركزى تلقى بالقنابل المسيلة للدموع وتقتحم السرادق من جميع الجهات محطمين اياه ومعتدين على الحاضرين رجالا ونساء بالعصى والمقاعد الخشبية - كما قام بعض منهم بالتوجه - من خلف - الى المنصة الرئيسية التى كان يجلس عليها السيد الأستاذ رئيس الحزب وأعضاء الهيئة العليا والمرشحون ، ونزعوا قوائمها الخشبية ، فانهارت بمن عليها مما أسفر عن اصابة الكثيرين ، كما قاموا باطفاء الانوار بالسرادق مما ساعد على ازدياد عدد المصابين .

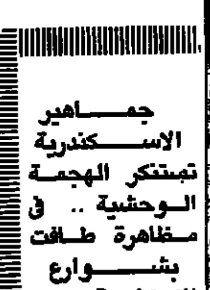
وقد نمى الى علمنا انه قد تم القبض على عديد من الحاضرين ، واودع مكانا مجهولا .

ويشهد على هذه الوقائع جميع الحاضرين ومنهم السادة مصطفى أحمد الشرنوبى والدكتور عزت صقر وناجى أحمد الشافعى وسعيد حمدى أبو وافيه وآخرون .

وحيث ان هذه الوقائع تشكل جرائم يعاقب عليها قانونا ، فضلا عما تشكله من اعتداء على الدستور والحريات العامة .

لذلك .. برجاء التكرم - مشكورين - بالتحقيق واتخاذ اللازم .





جماهير الاسكندرية تستنكر الهجمة الوحشية .. فى مظاهرة طافت بشوارع الاسكندرية .

لولا قوة الوفد .. لما ارتكبوا جريمتهم

كتب - مجدى سرحان :

تجلت رجولة أبناء الاسكندرية ، وظهر تمسكهم بمساندة الحق ، عندما التفوا حول فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد وإبراهيم فرج سكرتير عام الحزب ، ليحموهما بأجسادهم ، وخرجت المظاهرات تحيط بسيارة رئيس حزب الوفد ، وتجوب شوارع الاسكندرية مستنكرة الاعتداء السافر على قادة حزب الوفد .. وماذا حدث فى شوارع الاسكندرية ؟ وماذا قال رئيس حزب الوفد بعد حادث الاعتداء عليه مباشرة ؟

وفى شوارع الاسكندرية ردد أبناء حزب الوفد وشبابه هتافاتهم (تضربونا ليه .. واحنا مصريين) ، (وفديين بالملايين .. وفديين حتى الموت) (لا بنخاف ولا بنطاطى .. ولابنحب الصوت الواطى) (فين فين الحرية) (الحزب الوطنى الديمقراطى .. خلى كل الشعب يطاطى) . وكان لهذه الهتافات صدى قويا لدى أهالى الاسكندرية الذين وقفوا فى نوافذ منازلهم يرددون نفس الهتاف

ووصلت المسيرة من منطقة رمل رشدى الى مكان إقامة رئيس الحزب بمنطقة سابا باشا ، وكان اللقاء الحار بين فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد وبين ابراهيم فرج سكرتير عام الحزب .. تعانق الاثنان ، وقال إبراهيم فرج (شفت السفالة) فرد فؤاد سراج الدين بكل ثقة (اللى حصل النهاردة أحسن من ألف خطاب إلقيه) وكانت هذه الكلمات هى أول تعليق لرئيس حزب الوفد على حادث الاعتداء السافر عليه بالسرادق ..

والتف أبناء الاسكندرية حول سراج الدين فى منزله وبدأوا يستمعون الى ردود فعله فقال :

هذه فضيحة عالمية للحكومة .. فقد أفزعتهم فضيحة المنصورة وعملوا المستحيل لكى يجعلونى لا أتكلم . أننى اعتبر ما حدث انتصارا كبيرا يدل على افلاسهم ، وانهم أعجز وأفلس من أن يردوا على مؤتمر المنصورة بمؤتمر فى قوته ..

سنستمر للنهاية

واقترح عادل عيد مرشح حزب الوفد بالاسكندرية الانسحاب من الانتخابات وقال (أننى أعترض على أن نخوض معركة هزلية ، لاننا بذلك نشترك فى خداع الشعب مع الحكومة ..

ورد سراج الدين : سنستمر فى المعركة الانتخابية للنهاية ، حتى يقول الشعب كلمته ، ويكفى إظهارهم بهذا المظهر المخجل . وأن دخول ٣٠ أو ٤٠ صوتا من الاصوات الوفدية الحرة فى مجلس الشعب تكشف أخطاء الحكومة . أفضل من أن ننسحب ويخلو مجلس الشعب من اى صوت حر .

وقاطعه محمد عيد مرشح حزب الوفد بالاسكندرية قائلا .. لقد كانت النية مبيته ، والآن قد عرفنا ما هى الخطة ١٢ التى سمعنا عنها فى الأسبوع الماضى وتحدثنا عنها فى مؤتمرات سابقة ..

واستمر فؤاد وسراج الدين فى حديثه فقال : أن ما حدث اليوم لا يمثل لنا شيئا ، والوفد لم يقو الا بهذه المعارك التى نرحب بها ، وتفيدنا جدا . وأتمنى أن أراها غدا فى القاهرة . فلا تقلقوا واصمدوا واعرفوا قدر قوتكم . فلولا قوة الوفد لما حدث ما حدث اليوم .

شهادة حق

وهنا تدخل شاب كان يقف اسمه محمد إبراهيم السنباطى ، طالب بالمعهد الفنى التجارى وقال : قبل تدخل قوات الامن ، حضرت سيارة بيجو ٥٠٤ شرطة . وأعلن الحكمدار فى الميكروفون أن الميعاد إنتهى وعلى الحاضرين الانصراف . فذهبت اتحدث معه فقال لى (اللى عنده كرامة يمشى دلوقت) فقلت له (انتو ها تقلبوها) وذهبت الى المنصة لانبه مسئولى التنظيم بما حدث ، لكنى لم أكد أصل حتى رأيت الامن المركزى قد بدأ يضرب الحاضرين .. وأبدى هذا الشاب استعداده للشهادة بذلك أمام النيابة .

وإستمر الحديث حول تحديد موقف حزب الوفد بعد هذه الاحداث وبدأ محامو الوفد يشكلون لجان عمل لاتخاذ الاجراءات القانونية . وبدأ رئيس حزب الوفد فى كتابة برقيات الى رئيس الجمهورية ، ووزير الداخلية ، ومدير أمن الاسكندرية .

كان .. وأخواتها

لم يرضخ الزعيم مصطفى النحاس لاعمال الارهاب التى استخدمها رئيس الحكومة إسماعيل صدقى لمنع زعيم الوفد من السفر إلى الاقاليم لتحريض الجماهير على مقاطعة الانتخابات التى كان صدقى يطبخها لتضمن له البقاء على رأس حكومة غير شرعية ، مكروهة من الشعب ، وتحكم البلاد بالحديد والنار . وفى هذه المرة قرر النحاس باشا ومعه محمد محمود رئيس حزب الاحرار الدستوريين السفر بالقطار إلى طنطا ومعهم حشد من أقطاب الحزبين . ونجح الوفد فى اختراق نطاق البوليس الذى كان يحاصر أبواب محطة مصر ، فلما استقروا داخل القطار تفتق ذهن صدقى باشا عن حيلة لا تخطر الا على بال كتاب القصص البوليسية . فقد أمر مدير مصلحة السكة الحديد باجراء مناورة كان من نتيجتها فصل العربة التى يجلس فيها الزعماء عن بقية عربات القطار . ثم جاءت قاطرة خاصة فسحبت العربة واتجهت بها إلى طريق صحراء العباسية الذى يلتف حول القاهرة باتجاه حلوان حتى توقفت بهم وسط الصحراء ، وتسامع أهل القاهرة بما جرى فانطلق بعضهم بحمل الماء والزاد إلى الزعماء المنفيين فى العراء . حتى إذا جن الليل تحرك القطار نحو محطة المعسكر - قرب طرة - وجاءت فرقة مسلحة وأجبرت الزعماء على مغادرة العربة طوعا أو كرها ..!!

ولم تلن قناة مصطفى النحاس .. فقد كان العناد والصلابة من أبرز صفات هذا الرجل العظيم ، وفى اليوم التالى كان وفد المقاومة يستقل السيارات - فى غفلة من السلطة - نحو بنى سويف للمرة الثانية ، وما إن استقر النحاس باشا ورفاقه فى بيت رئيس لجنة الوفد حتى انطلقت الجموع كالطوفان تحيط بالبيت وهى تهتف بسقوط الطغيان والاستبداد ، ولم يتراجع صدقى باشا عن المضى فى خطته الدموية فأمر قوات الحكومة المسلحة باطلاق النار على الجماهير فقتل سبعة شهداء وجرح المئات ، وانتهى اليوم باعادة النحاس باشا ورفاقه مخفورين إلى محكمة مصر بباب الخلق لمحاكمتهم .

ولم تضع دماء الشهداء سدى ..

ولم يذهب كفاح الوفد من أجل الحرية والدستور هباء .. وأدرك الشعب حجم التضحية التى يبذلها النحاس كى يعود للشعب دستوره ولا يتحكم فيه الطغاة . فلما كان يوم الانتخابات قاطعها الشعب مقاطعة أعادت إلى الأذهان ذكريات ثورة ١٩١٩ ، وبينما خلت لجان التصويت من الناخبين انطلقت جموع الشعب تهتف بسقوط المزيفين وسقط عشرات القتلى ومئات الجرحى ، ومع ذلك لم يخجل صدقى من أن يعلن نتيجة الانتخابات - بعد موعدها بيومين - فيزعم ان نسبة الذين أدلوا بأصواتهم كانت ٦٧٫٨٪ فكان أول من ابتدع هذا اللون من الفساد السياسى فى تاريخ الانتخابات المصرية . وكان الشعب يبتسم ساخرا وهو يستمع إلى هذه الأرقام . وظل الشعب يواصل كفاحه الشريف - بزعامة النحاس - حتى نجح فى اسقاط دستور صدقى واعادة دستور الشعب ..

فماذا كان حكم التاريخ ..؟

لقد وضع إسماعيل صدقى - رغم ذكائه وعلمه ودهائه - فى لائحة السلسلة المكروهين أعداء الشعب والديمقراطية . وبقى اسم مصطفى النحاس فى سجل الخلود ، حارسا للديمقراطية ، أمينا على حقوق الشعب ، طاهر اليد والقلب حتى النفس الأخير .. وما أصدق الذين هتفوا له يوم مماته : عشت فقيرا .. ومت كريما ..

جمال بدوى



أخى الناخب :

نحن نرى ضرورة توفير الحياة الكريمة لغير القادرين على الكسب بالتوسع فى اقامة المؤسسات الاجتماعية لرعاية كبار السن والمعوقين بدلا من التركيز على منح المعاشات والاعانات .

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

● فوزى معاذ محافظ الاسكندريه ومحمد عبد اللاه أمين عام الحزب واللواء نظمى الطرابلسى مدير مباحث امن الدولة ومجموعة من كبار المسئولين عن الامن اشرفوا على عملية اقتحام السرادق وافساد المؤتمر من شرفة احدى العمارات المطلة عليه .

● طلب رجال الامن من القبطان مدحت الهرميل مرشح الوفد بالدائرة الثالثة اثناء اقامة السرادق بان يقوم بعمل فتحات جانبية للسرادق وعندما استفسر عن هذا الطلب الغريب قالوا له احتياطات امن !!

● مجموعه كبيرة من اساتذة الجامعات شهدوا المؤتمر ومن بينهم الدكتور عبد الفتاح الصيفى رئيس نادى هيئة التدريس السابق الذى اجبرته السلطات عام ٧٨ على مغادرة مصر بعد ان اصر على عرض مطالب الاساتذة فى احتفال جامعة الاسكندرية .

● بعد ان سد رجال الشرطة جميع المنافذ المؤدية للسرادق قبل بدء المؤتمر بساعة اضطر الى الحاضرون الى اقامة صلاة المغرب بجوار السرادق وقد أم الصلاه احد الشباب .

● من طرائف عملية الاقتحام ان قوات الامن المركزى اثناء اعتدائها على الموجودين فى السرادق بدون تميز إعتدت على احد ضباط مباحث امن الدولة ولم تفلح صيحاته لهم : « أنا العميد عادل يا غبى ! » .

● دائرة تليفونية لاسلكية مفتوحة كانت بين اللواء محمود عيد مدير امن الإسكندرية وحسن ابو باشا وزير الداخلية كان الوزير يتابع احداث المؤتمر اولا باول .

● محمد عبد اللاه أمين عام الحزب وضع انصاره لافتة مبايعة له على مدخل السرادق المؤدى للمؤتمر كنوع من الاستفزاز لاعضاء حزب الوفد !!

رأى حر

وأسئلة

بقلم : أحمد أبو الفتح

والأسئلة الحائرة لا تزال تتوالى :

١ - هل صحيح أن السيد الوزير حسن أبو باشا ينوى عقد مؤتمر صحفى يدعو إليه الصحفيين الأجانب ليعلن خلاله نتائج الانتخابات ؟ ويسأل صاحب هذا السؤال الأسئلة التالية :

● ألا يوجد من يصدق وزير الداخلية النصيحة فيخبره أن الصحفيين الاوربيين والامريكيين يتمتعون فى بلادهم بحرية لا حدود لها وأن هذه الحرية ستجعلهم يناقشون كافة الأمور المتعلقة بالانتخابات والحريات السياسية مناقشة متفيضة وأنهم إذا لم يناقشوا الوزير من باب المجاملة فانهم سيناقشون هذه الأمور فى صحفهم ؟

● كيف سيفسر الوزير لهم التزوير الذى ينظمه قانون الانتخاب أياه ويجعله لاول مرة فى تاريخ الأنظمة تزويرا قانونيا .. كيف سيفسر لهم أن ناخبين يعطون اصواتهم لمرشحين فإذا بهذه الاصوات ينقلها قانون الانتخاب أياه نقلا قانونيا وعلى عينك يا تاجر إلى مرشحين آخرين ... ؟

● هل الوزير ونحن لا نقلل من ذكائه قد أستطاع أن يفك طلاسم قانون الإنتخاب إياه ... أم أن الاعتماد على فكها سيترك أمره للكومبيوتر الذكى .. ولكن من ذا الذى سيغذى ذلك الكومبيوتر بالمعلومات .. وهل الذى سيغذيه بالمعلومات يدرك بحق وصدق طلاسم هذا القانون ؟

● ماذا سيقول السيد وزير الداخلية لمن يسأله من الصحفيين الاجانب عن أمتلاك الحكومة للصحافة المسماة بالقومية وهل سيجد تفسيرا لامتناع هذه الصحف القومية عن نشر أى مؤتمر لحزب معارض مع نشر مؤتمر رئيس الحكومة فى صدر الصفحة الاولى ... وبماذا سيفسر منع نشر مقالات الكتاب الذين يعارضون الحزب الوطنى فى هذه الصحف المسماة بالقومية ... ألم يقرأ سيادته تعليقات الصحافة العالمية والاذاعات على مؤتمر الوفد فى المنصورة وما نشرته الصحافة والاذاعة عن عدم وجود أى صحفى من الصحف المسماة بالقومية أو مندوب للراديو أو التليفزيون المصرى مع أن عشرات المراسلين الاجانب قد حضروا الاجتماع ونشروا وسجلوا تجاهل الصحف القومية والاذاعات للمؤتمر .. وهل قرأ مثلا ما نشرته جريدة الجارديان البريطانية فى هذا الصدد ؟

● ماذا سيكون الرد ... هل سيكون بان الصحافة فى مصر هى « السلطة الرابعة » ... وأنعم وأكرم .

● وماذا سيقول الوزير عن مجلس الشورى صاحب القوائم المطلقة وما هى وظيفته ولماذا يتقاضى أعضاؤه المكافات والمخصصات وبدل الجلسات .. هل سيقول للصحفيين الاجانب أن مجلس الشورى يمتلك الصحافة القومية .

● وماذا عن قانون الاحزاب الفريد ولجنته ورئاسة لجنته وعن دور هذا القانون ورئاسته فى سد المنافذ أمام حرية الشعب فى تكوين الأحزاب وعن عظمة قضاء مصر الذى أزاح بوطنية صادقة متاريس هذا القانون الفريد ورئاسته من الطريق السياسى ؟

● ● وماذا ... وماذا ... والمقارنة بين الانتخابات فى مصر والانتخابات فى أسرائيل سيستغلها الصهاينة للنيل منا وللتشدق بان أسرائيل هى واحة الديمقراطيه ؟ !

● ● ●

قبل سنة ١٩٥٢

٢ - وسالنى الكثيرون :

● هل صحيح أن مصر قبل سنة ١٩٥٢ كانت دولة تصدر الكثير من المواد الزراعية وأن شعبها كان يعيش فى محبة متبادلة وأنها كانت دائنة .. وأسئلة كثيرة .. يسالها الكثيرون ويرددون : أذن فلماذا أصبحت مصر غارقة فى الديون والازمات ولماذا نشكوا جميعا من حقد الناس ولماذا أصبحنا نستورد ٧٠٪ من أكلنا بل نقبل الهبات والمعونات ... حتى وصلنا إلى أن نسمع رئيس هيئة المعونة الامريكية فى مصر يقول فى تعال وصلف « يجب أن نشرف مع حكومة مصر على التصرف فى المساعدات والمعونات ... السنا نحن الذين نقدمها .. أننا نشرف على توزيعها فى كافة الدول باستثناء أسرائيل . لم يبق بعد ذلك ألا أن يقول لنا سيادته : روحوا ربنا يحنن عليكم ... ! » ... ولا حول ولا قوة ألا بالله ... ولك الله يامصر !!

شهادات صدق من مؤيد للحزب الوطنى

للرد عن هذه الاسئلة أنقل للسائلين شهادة لمؤيد للحزب الوطنى هو صديق العمر الزميل العزيز الاستاذ عبد الله عبد البارى فهو يقول فى كتاب أصدره هذا الشهر تحت عنوان « خواطر فى بلاط صاحبة الجلالة » مايلى :

● « ولقد تربينا وترعرعنا فى ظل وسائل ثقافة وأعلام تمثلت فى صحافة متنوعة . تحمل الرأى والرأى الآخر فعلا . وكانت الصحافة المصرية الصميمة تحث على تحرير الوطن والمواطن وتدافع عن حريته فى بلده وأستقلال وطنه . وتحارب المحتل وتدعو إلى الجهاد ... »

جاء هذا فى الصفحة ٢٥ ... ولو أنه لم يذكر أسماء الصحف المصرية الصميمة التى قامت بذلك .. ألا أن له الفضل فى تسجيل حقيقة يتنكر لها المسيطرون على صحافة آخر الزمان . »

● ويقول : « وهكذا كان جيلنا الذى وجد من أدوات الثقافة المختلفة ما الهب الهامه وحثه على قبول التحديات لكى يصل الفرد منا بعمله وعلمه وثقافته وبقدرته على التفوق والاعتماد على عصاميته أن يتبوأ مكانا مرموقا فى مجتمعه كل فيما أهل له حتى نستطيع أن نحقق ذاتنا دون أن نعتمد على ثروة أو عائلة أو سلطة أو سراى أو أنجليز تدفعنا إلى الصفوف الاولى من قيادة ذلك المجتمع .

● ثم يقول : « أى أن التفوق النابع من الذات والمعتمد على القيم الحقيقة للانسان كان سبيلنا إلى تحقيق ما نريد .

● ثم يقول : « لقد كان المجتمع يحترم العصاميين ويضعهم موضع التقديس والتقدير والاعزاز » صفحة ٢٦ .

ويقول الاستاذ عبد الله عبد البارى فى صفحة ٢٧ من كتابه : « ولقد عشنا نشأتنا الاولى ومنى شبابنا فى فترة كان الانتماء لمصر يهيمن ويسيطر على كل ما عداه ....

● ثم يقول فى نفس الصفحة : « ولقد كان الشارع المصرى ينعم بدرجة هائلة من الانضباط لا نجدها فى شارع اليوم . وكانت غالبية الناس من الفقراء ولكنهم كانوا يؤثرون الكرامة على الغنى ، ويتكافلون على قلة الموارد . ويتعاطفون . بل كانوا يستمسكون فى حياتهم اليومية بكل مبادىء الشرف والاخلاق والدين . »

● هل تريدون أن تسمعوا أيضا شهادة رجل لا يمكن أعتباره معارضا للحزب الوطنى فهو يرأس مجلس أدارة الجريدة التى يصدرها الحزب كل يوم وأنى لاشهد الله أن عبدالله من أقدر وأعظم الاداريين ليس فقط على مستوى مصر ولكن على مستوى عالمى .. رغم هذه الكفاءة النادرة لم تستطع أن تصل جهوده إلى أشعار المصريين بجريدة الحزب الوطنى .. وهذا يقطع برأى المصريين فى ذلك الحزب .. تريدون المزيد أذن أليكم ما يقوله فى صفحة ٢٨ :

« كانت الموارد المصرية القومية ككل وموارد ميزانية الدولة تفى باحتياجات الناس كبيرة كانت أم صغيرة . بل كانت تترك فائضا فى الموازنة كونت مصر بها أرصده كثيرة . كما كانت مصر تصدر المنتجات الزراعية كالقطن والارز والبصل والسكر وغيرها . وكذا أنتاج القمح والذرة والعدس والبصل والسكر وغيرها . »

ثم يقول : « ولم تكن مصر قد عرفت هذا التعداد المخيف الذى يقفز مجنونا ويزداد سنة بعد أخرى ... »

● ● أرجو الاستاذ عبد الله أن يراجع تعداد مصر سنة ١٩١٩ سنة الثورة المصرية وكان ١٢ مليونا ووصل سنة ١٩٥٢ إلى أكثر من ٢٢ مليونا ومع ذلك كانت الموارد المصرية تزداد مع زيادة السكان بل قد سددت هذه الموارد ديون الخديو أسماعيل والغت صندوق الدين وتكونت أرصدة ضخمة لمصر ولم تكن هناك آية أزمات مرافق أو أسكان .

● لم يكن فى الماضى من ينهبون ثروات أسر محمد على أو الاسر المصرية التى تم فرض الحراسة عليها لينهب الناهبون ثرواتهم ويستولوا على تحفهم ويغتصبون مراكزهم بل مساكنهم ولم يكن هناك من يدعون حق قبض ثمن مشاركتهم فى ٢٣ يوليه فينعمون بالامتيازات والمعاشات الاستثنائيه والمخصصات والفيلات فى أجمل بقعة فى حدائق المنتزه .. ولم يكن هناك المحاسيب والاقارب أصحاب الثقة ... ولم يكن هناك من يتاجرون فى أقوات الشعب ... ولم تفلح كل قوات القهر فى الماضى فى كتم أصوات الصحافة الحرة فاذا تعطلت جريدة قامت جرائد ... ولم يستطع أسماعيل صدقى ولا الملك ولا الانجليز أن يمتلكوا الصحافة ويعينوا رؤساء تحريرها وبذلك حولوها إلى نشرات ... هل يستطيع اى باحث أن يدلنا على صحيفة (قومية) عارضت ولو مرة واحدة الحاكم أم أنها مجمعة على أن كل من حكم هو صاحب الحكمة المطلقة والرأى الذى لا يعلو عليه رأى وهو الزعيم الاوحد وهو أحيانا بطل التحرير وعدم الانحياز مع انه أوصل مصر إلى أن أصبحت خمس أرضها محتلة وعلى أرضها قواعد أجنبيه ... لم تكن مصر تعرف هذه العبودية لمن بيده السلطة ! .. والاسئلة كثيرة وكثيرة جدا عن الاسباب التى أوصلتنا إلى الفقر الفاحش والثراء الفاحش وعن الديون الضخمة وأصحاب الثروات الضخمة ، وعن المجارى .. والمواصلات ... وعن .. وعن الاسباب التى من أجلها أستحق الدكتور صوفى أبو طالب المعاش والمخصصات والبدلات التى كان يتقاضاها أثناء رئاسته لمجلس شعب الوزير النبوى أسماعيل ... والعوض على الله .

إحالة سعد الدين وهبه الى المحكمة التأديبية بتهم خيانة الأمانة فى العمل والأهمال بواجبات الوظيفة

قررت النيابة الادارية برئاسة المستشار أحمد رفعت خفاجى ، تقديم سعد الدين وهبه وكيل وزارة الثقافة السابق وفؤاد العرابى رئيس شركة الصوت والضوء وشحاته آدم رئيس هيئة الآثار السابق وآخرين الى المحكمة التأديبية .. وجهت النيابة إليهم تهمة خيانة الامانة فى العمل . والاهمال بواجبات الوظيفة والخروج على مقتضيات واجب الحفاظ على المال العام . الامر الذى تسبب فى ضياع ملايين الجنيهات على خزانة الدولة .

كان الجهاز المركزى للمحاسبات قدم تقريرا لهيئة الآثار المصرية يقول فيه ان وزارة الثقافة كانت قد وقعت فى عام ٧٩ عقدا مع هيئة التخطيط الأمريكى قيمته ٥٣٩ ألف دولار . مقابل قيام الهيئة بدراسة تستهدف انشاء متحف جديد بمنطقة سقارة وتطوير المتحف القبطى بالقاهرة . ولكن تبين ان اجراءات هذا العقد وتنفيذه قد شابها بها عدة مخالفات خطيرة بفعل هؤلاء المتهمين ، حيث لوحظ ان عملية ابرام العقد قد تمت بالأمر المباشر الأمر الذى يخالف أحكام القانون رقم ٣٦ لسنة ٥٤ الخاص بشأن تنظيم المناقصات والمزايدات ، كما ان العقد قد تم توقيعه قبل عرضه على مجلس الدولة . كما تم تنفيذه دون مراعاة للتعديلات التى اجراها مجلس ادارة هيئة الآثار فى ذلك الوقت .. ثم حدث بعدها تراخ فى تنفيذ العقد دفع فؤاد زكى العرابى الى اجراء تنفيذه عن طريق شركة مصر للصوت والضوء التى يتولى رياستها دون ان يكون له أو للشركة اختصاص فى التنفيذ . وتحويل قيمة العقد بالكامل ومبالغ أخرى جملتها مليون ونصف مليون دولار من حساب صندوق تمويل مشروعات الآثار والمتاحف بالصوت والضوء ببنك مصر الى حساب شركة مصر للصوت والضوء ببنك القاهرة دون وجه حق ، وبعد تحويل قيمة العقد من حساب الصندوق الى حساب الشركة على النحو المبين ، تم صرف مبالغ الى هيئة التخطيط الثقافى الامريكية وصلت قيمتها حوالى ٢٦٨ ألف دولار ، تمثل ٥٢٪ من قيمة العقد . فى حين ان نسبة الأعمال التى قامت بها الهيئة تمثل ٩٪ لمتحف سقارة و ٤٠٪ للمتحف القبطى . وبذلك يكون المتهمون قد مكنوا الهيئة الامريكية بتحصيل هذا المبلغ بدون وجه حق !

وأمام هذه الوقائع الخطيرة . لم يجد مجلس ادارة هيئة الآثار سوى ان يبادر بتقديم تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات الى النيابة الادارية للتحقيق . التى قالت أن الموضوع يستوجب المسألة التأديبية للمتهمين الثلاثة فؤاد زكى العرابى وسعد الدين وهبه وشحاته آدم . وأن هذه المساءلة لايمكن سقوطها بإحالة الثانى والثالث الى المعاش . اذ ان الواقعة تنطوى على مخالفة مالية أضرت بمصالح الدولة مما يستوجب تأديبهما إعمالا لحكم المادة ٨٨ من قانون نظام العاملين المدنيين بالدولة والصادرة بالقانون رقم ٤٧ لسنة ٧٩ . ثم قررت النيابة تقديمهم الى المحكمة التأديبية .

١٠٠ الف جنيه عجز فى جمعية ، عوض ،

اكتشفت لجنة الجرد التى شكلها محافظ دمياط . وجود عجز جديد يبلغ ١٠٠ الف جنيه بالجمعية الاستهلاكية . التى يرأسها عوض شلبى عاشور مرشح الحزب الوطنى . لانتخابات مجلس الشعب . تبين للجنة . ان الجمعية تسلمت هذه المبالغ من المواطنين لحجز أدوات منزلية . ولم تثبت المبلغ بحساباتها ولم ترده للحاجزين ولم تتعاقد على شراء الادوات المنزلية المحجوزة . فشلت محاولات محافظ دمياط لاقناع اللجنة . بعدم الاعلان عن العجز . حتى تنتهى المعركة الانتخابية . هددت اللجنة بالاستقالة . اذا لم يتم ابلاغ النيابة بالعجز الجديد فورا .

كانت النيابة قد امرت بحبس ، عوض ، ١٥ يوما على ذمة التحقيق . بعد اكتشاف عجز بالجمعية بلغ ٢٥٠ الف جنيه . وأمرت بالافراج عنه بكفالة ٢٠٠٠ جنيه . وما زال التحقيق مستمرا .

رد على الشاب المكافح

قرأت الحديث المنشور بجريدة ، مايو ، فى عدد الأحد الماضى على لسان الشاب المكافح وخادم الطبقات الكادحه الاخ حسام ابو الفتوح .. وبهرنى أسلوبه اللغوى . وتعبيراته الفصيحه ، ومدى اطلاعه على كتب التراث الإسلامى . لانه على حد علمى ركيك الاسلوب . هزيل فى مفردات اللغه العربية وثقافته الاسلامية ضحلة . وأننى على يقين من انه قرا حديثه منشورا كما قرأه باقى القراء ..

وكنت أود ان يذكر الاخ المكافح الحقيقه حول موضوع انضمامه لحزب الوفد .. ولكن للأسف فإن الحقيقه والمبادىء تضيع أمام المصالح الذاتيه والانتهازية .

لقد طلبت من الاخ المكافح – وسوف أطلق عليه هذا الاسم وهو بعيد كل البعد عن أن يوصف بهذا الوصف باعترافه فى حديثه اذ يقول ، لقد تعلمت الكثير من القاعده الشعبيه . وأدركت مدى تقصيرى فيما مضى .. ولكن عذرى اننى لم اكن اعرف ،

طلبت منه ان ينضم الى الوفد فوافق . وكتب استمارة عضوية فعلا وبعد أسبوعين قابلته بمكتبه وقال لى ان والده غاضب من انضمامه للوفد . لان انضمامه يتعارض مع مصالحه وهورجل أعمال ولديه مجموعه من الشركات والمصانع . وطلب منى ان أرسل له استمارة العضوية وقلت له اعتبر الموضوع منتهيا وسوف أرسل اليك استمارة العضوية على وجه السرعه حتى لا يحدث خلاف بينك وبين والدك

اننى اتحدى الاخ المكافح أن ينكر انضمامه للوفد أو أن ينكر الحديث الذى دار بينى وبينه . لانه اذا كان على درجه من الذكاء فهناك من هو اذكى منه .. لسبب بسيط هو اننى احتفظ بصوره من طلب الانضمام وقد يكون لدى الاخ المكافح وخادم الطبقات الكادحه عن طريق توكيل السيارات الفاخرة خبره فى المجال التجارى والصناعى ولكن تنقصه الخبرة فى المجال السياسى الذى لم يمارسه . فكان يجب عليه ان يشك ولو أدنى شك فى اننى أحتفظ بصورة من طلب الانضمام .

فى النهاية أود ألا يقحم الاخ المكافح نفسه مرة أخرى بالتعرض لاحزاب المعارضة على صفحات الجرائد [illegible] على الدعاية الانتخابية لقائمة الحزب الوطنى بدائرة غرب القاهرة وإلا فسوف أضطر أن أتناول – فى مقال آخر – الأسباب الحقيقية التى دفعته الى الانضمام للحزب الوطنى والتى أفصح لى عنها فى مقابلة بينى وبينه . بعد انضمامه للحزب الوطنى .. وهو مالا أرضاه فهنيئا بالحزب الوطنى .. وهنيئا للحزب الوطنى به .

فؤاد بدراوى

من هو المستشار مصطفى الطويل ؟





تلقى قائمة الوفد فى الدائرة الاولى بالاسكندرية تأييدا ساحقا من أبناء الدائرة . وعلى رأس القائمة الاستاذ المستشار مصطفى الطويل ابن القطب الوفدى الكبير وعميد الاسكندرية المغفور له ، عبدالفتاح الطويل باشا ، عضو الوفد المصرى وتاريخه الوطنى ونضاله فى سبيل مصر تغنى عن التعريف .

والمستشار مصطفى الطويل كان ممن شملتهم مذبحة القضاء المعروفة فى سنة ١٩٦٩ .. وليس بغريب ان تلتف حوله جماهير الناخبين التى لا تزال تذكر بكل الخير والتقدير والده المكافح الوطنى العظيم .

صندوق رعاية أعضاء الهيئات القضائية يقرر : ١٥ ألف جنيه لكل قاض عند نهاية خدمته

قرر مجلس ادارة صندوق الرعاية الصحية والاجتماعية لاعضاء الهيئات القضائية منح كل عضو مبلغ ١٥ الف جنيه عند بلوغه سن الاحالة الى المعاش .. أو عند الوفاة .. أعتبارا من نهاية العام القضائى الحالى فى أول يوليو وقرر الصندوق رفع قيمة الاشتراك الذى يؤديه أعضاء الهيئات القضائية للصندوق اعتبارا من ذلك التاريخ .

كما تقرر منح أعضاء الهيئات القضائية عند بلوغهم سن المعاش أو عند الوفاة إعانة إضافية مقدارها راتب شهر ونصف عن كل سنة يقضونها فى خدمة الهيئات القضائية تزيد على ٢٥ سنة . تشجيعا لرجال القضاء على الاستمرار فى الخدمة .. دون الاستقالة .. ولا يستفيد منه الذين يستقيلون من الخدمة قبل المعاش .

وعلمت ، الوفد ، ان الاشتراكات الجديدة فى الصندوق اعتبارا من أول يوليو القادم سوف تكون على الوجه التالى :

● ٥٪ من بداية مربوط الدرجة بالنسبة لوظائف مساعد نيابة .. وما يعادلها حتى وظيفة قاض وما يعادلها .

● ٦٪ من بداية مربوط الدرجة بالنسبة لوظيفتى رئيس محكمة من الفئتين (أ) .. و (ب) .. وما يعادلهما .

● ٧,٥٪ من بداية مربوط الدرجة بالنسبة للمستشارين ونواب رؤساء محاكم الاستئناف .. ومن فى درجتهما .

● ١٠٪ بالنسبة لنواب رئيس محكمة النقض ومن فى درجتهم .

● ١٠٪ من الربط الثابت بالنسبة لرؤساء الهيئات القضائية .

الجدير بالذكر ان الاشتراك فى نظام الصندوق بالنسبة لاعانة نهاية الخدمة اختيارى .. اما بالنسبة للرعاية الصحية فتطبق على الجميع دون اشتراك .. وتكفله ميزانية الصندوق ..

معروف أن اعانة نهاية الخدمة بالنسبة لرجال الهيئات القضائية كانت عشرة آلاف جنيه .

مرشح حزب التجمع بسوهاج يستنجد برئيس الوفد !

تلقى الاستاذ فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد برقية من حسن غزالى مرشح حزب التجمع بالدائرة الاولى بمحافظة سوهاج يشكو من تدخل المحافظ لصالح مرشحى الحزب الوطنى .

قال مرشح التجمع ان محافظ سوهاج يستغل اموال الدولة فى التأثير على الناخبين ويضيف ان المحافظ يهدد الفلاحين بالعقاب اذا لم تؤيدوا مرشحى الحكومة .

ويناشد مرشح حزب التجمع فى سوهاج رئيس حزب الوفد التدخل لايقاف هذا الاسلوب حتى تكتسب المعركة نظافتها وطهارتها .

حسن غزالى مرشح حزب التجمع

الدائرة الاولى سوهاج ج ٩٥ طما



● قام الدكتور نعمان جمعة سكرتير مساعد حزب الوفد وياسين تاج الدين عضو لجنة الانتخابات بالحزب . بجولة انتخابية ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء الماضى بمحافظتى قنا واسوان . حضر الدكتور نعمان جمعه بالمحافظتين عدة مؤتمرات شعبية لمرشحى الوفد فى الانتخابات . وتحدث الى جماهير قنا واسوان عن انجازات الوفد فى الماضى . وقام بشرح برنامج الوفد الانتخابى .

● اثناء القاء فؤاد سراج الدين لكلمته بالسرادق الانتخابى ، بحى الخليفة .. تقدم اليه رجل كفيف يرتدى الجلباب قائلا : « أنا عايز اتكلم كلمتين » .. ورد عليه سراج الدين تكلم :

وقال الرجل : « كنت ذاهبا لصلاة العشاء ، وسمعت الناس بتقول فيه مؤتمر للوفد ومؤتمر لفايدة كامل وأنا لا أعرف حاجة أبدا .. وعند باب المسجد . ضربونى بتوع الست فايده . وقالوا لى انت دسيسه وانا راجل كفيف .. مشكلتى ديه اقولها لمين » .. ورد عليه سراج الدين بانفعال : تعرف اللى ضربك .. فقال الرجل : « ايوه » فطلب منه سراج الدين ، ان يذهب لمكتب الدكتور عبد الحليم مندور المحامى ليتقدم ببلاغ ضد مرتكبى هذه الجريمة ، ودعاه للجلوس بجوار المنصه .

الرجل الكفيف .. اسمه مصطفى محمد منصور وشهرته النحاس الضبع ، ويعول اسرة من خمسة افراد وبدون عمل ويقطن حارة الفقافة بجوار سيدى البرديني بالخليفة .

أسرة وفدية

● انضم الى حزب الوفد ، حسين شعير وكيل وزارة المالية السابق وزوجته عنايات عبد اللطيف محمود وأبناؤه هشام ومحمود وعبد الحميد وحسن وزوجاتهم .

عبروا عن الوفدية الاصيلة

● عبر هؤلاء عن الوفدية الاصيله ، واعتذروا عن عدم الترشيح بقوائم الوفد لافساح المجال لغيرهم .. وهم محمد رشيد النحال المحامى ، اعتذر عن عدم الترشيح بالبحيره ، وعبد العال محمد عبد العال المحامى ، اعتذر عن عدم الترشيح بالقليوبية ، وصديق حسن ، اعتذر عن عدم الترشيح بالدقهلية .

● نفى السيد محمد المرجاوى رئيس لجنة الوفد بمركز الرحمانية بالبحيره ، النبأ الذى نشرته صحيفة « مايو » حول استقالته من حزب الوفد .

● تعقد لجنة الوفد بمحافظة الجيزه ، مؤتمرا سياسيا بمدرسة المنوات الثانوية المشتركة .. ببلدة المنوات . يتحدث فى المؤتمر الشيخ صلاح ابو اسماعيل وعلى سلامة وأحمد ناصر .

● قررت الهيئة العليا للوفد ، ضم شيخ العرب بسيونى محمد محمود العلوانى الى اللجنة العامة للوفد بمحافظة البحيره .

حكاية الشارع الذى « الغاه » المسئول الكبير بالجيزة

وقبض ثمنه عشرة آلاف جنيه رشوة !

« الرشوة » التى تقاضاها المسئول الكبير بمحافظة الجيزة .. لم تكن فقط بسبب تسهيل حصول مقاول الهرم محمد لطفى على تراخيص بناء مخالفة للقانون .. وانما بسبب « شارع » كان يقسم أرض المقاول نصفين .. وتمنعه من الاستفادة منها كاملة .. و « بجرة قلم » .. مد المسئول الكبير يده الى خريطة المنطقة .. والغى الشارع .. وقبض العشرة الاف .. وانتهى الامر !

أما قصة الارض التى قسمها الشارع .. فقد رواها محمد لطفى فى التحقيقات أمام جهاز المدعى العام الاشتراكى .. قال أنه أشترى الارض من « ملك » تجارة العاديات فى نزلة السمان ، بمبلغ ٩٠٠ ألف جنيه .. كان مقررا ان يدفعها على أقساط ، وعندما أكتشف ان الارض يقسمها شارع تم الاتفاق مع ذلك المسئول على إلغائه .. وبعد أن أنتهت العملية .. لم يستطع محمد لطفى أن يكمل ثمن الارض .. وأضطر مالكها الاصلى أن ينهى التعاقد معه .. قبل أن يفرض المدعى العام الاشتراكى التحفظ على أمواله .

وبعد فرض التحفظ كان لابد أن يصطلح محمد لطفى مع مالك الارض اثر ذلك العقد .. بان يسترد كافة المبالغ التى دفعها .. ومن بين ما تحمله محمد لطفى .. العشرة الاف جنيه التى تقاضاها المسئول الكبير نظير إلغاء الشارع ..

رشاد عثمان يغادر السجن بعد انتهاء الانتخابات!



رشاد عثمان

علمت « الوفد » ان رشاد عثمان عضو مجلس الشعب السابق عن الحزب الوطنى الديمقراطى يغادر سجن الحضره بالاسكندرية يوم ٢٨ مايو الحالى بعد أنتهاء المدة المحكوم عليه بها فى قضية بيع أخشاب بازيد من التسعيرة ..

كان رشاد عثمان الامين السابق للحزب الوطنى بالاسكندرية قد أمضى عاما آخر فى سجن القناطر الخيرية بالقاهرة تحت التحفظ بقرار من المدعى العام الاشتراكى .. لاتهامه بإفساد الحياه السياسية وتكوين ثروة ضخمة قدرت بـ ٦٨ مليون جنيه بطرق غير مشروعة .. وباستغلال نفوذه السياسى كاحد قيادات الحزب الحاكم .

من المفارقات أن الافراج عن رشاد عثمان يتم فى اليوم التالى لاجراء انتخابات مجلس الشعب

أمين عمال القاهرة بعد انضمامه للوفد : قيادات الحزب الوطنى تتاجر بقوت الشعب

عادل والى

اعلن عادل والى أمين عمال القاهرة . وعضو المجلس الشعبى السابق انضمامه لحزب الوفد . قال انه أتخذ قراره عن اقتناع كامل وبناء على رغبه ملحة من أبناء دائرته الشرفاء ، وانه تكشفت له من خلال مشاهدته وملاحظاته عبر السنوات الماضية ان المستقبل سيكون لحزب الوفد الجديد . وليس للحزب الوطنى . لانه رغم ان الرئيس حسنى مبارك رجل مبادئ . فان الغالبية من الحزب الذى يرأسه تعمل عكس هذا الاتجاه تماما .

جاء ذلك خلال مؤتمر سياسى كبير عقد بدائرة شمال القاهرة وقال أمين العمال خلال المؤتمر أنه أستقال من الحزب الوطنى وأنضم لحزب الوفد ، بعد ان شاهد بعين رأسه ، الرئيس مبارك يطالب أعضاء الحزب الوطنى بمصارحة الشعب بينما يعمدون الى أخفاء الحقائق ويطالبهم بالطهر ، فيعمدون الى السرقة والنهب .

وقال انه شاهد قيادات كبيرة من الحزب تتحدث أمام الجماهير بعكس ما تقوله وتؤمن به فى الغرف المغلقة . وان اعدادا كبيرة من هذه القيادات استباحت كل شئ ، منها المتاجرة فى قوت الشعب وفى مسكنه ، ومدافنه ايضا ومنهم من راح يتاجر فى التليفونات وكافة السلع التى تروج فى الأسواق السوداء . وقد بلغ حد الفساد ان أصبح على المرشح للمجالس الشعبية دفع مبالغ كبيرة من الرشوة تحت ستار التبرع للحزب الوطنى .

ديمقراطية الحزب الحاكم !

الجيزه :

● مامور قسم العجوزة ورجال المباحث .. ارسلوا . بعض ضباط القسم الى بعض المناطق بالعجوزة وخاصه الشعبيه بميت عقبه . وطلبوا من أصحاب المحلات رفع لافتات تاييد اللواء حسن أبو باشا وزير الداخليه ومرشح الحزب الحاكم والا ستحرر ضدهم محاضر مخالفات إشغالات وفتح بعد المواعيد المقرره !!

● ادارة اقسام بولاق الدكرور التابعه لهيئه السكه الحديد .. رفضت منح ابراهيم توفيق بهلول السائق بالهيئه ومرشح الوفد بالدائره الاولى ، اجازه تفرغ للمعركه الانتخابيه . تنص الماده ٣٩ من القانون رقم ٣٨ لسنه ٧٢ بشأن مجلس الشعب ، على منح أجازة تفرغ للعاملين ، المرشحين فى الانتخابات .

بور سعيد :

● احد التجار من مرشحى الحزب الوطنى .. تسبب اعلان اسمه فى قوائم مرشحى حزب الحكومه ، فى عدم تقديمه للمحاكمه بتهمه التهرب من الضرائب . كانت مأموريه الضرائب قد تقدمت بتقرير سرى الى وزير الماليه حول تهرب المرشح من دفع ٢ مليون جنيه للضرائب . وقع المرشح اعترافا بتهربه . وفوجىء وزير الماليه باعلان اسم التاجر ضمن قوائم المرشحين بالحزب الوطنى . فلم يبلغ النيابه ضد التاجر المرشح !

الدقهليه :

● مرشح محبوب الوطنى بمركز طلخا .. عقد مؤتمرا بقرية ميت عنتر وتكلم فيه عن الخدمات التى تمتعت بها القرية ، فرد عليه أهلها فى صوت واحد . لقد زرعنا داخل بيوتنا طلمبات لرفع المياه الجوفيه بعد أن نسينا شكل المياه المرشحة . وانفض المؤتمر وانصرف المرشح الكبير .

● المهندس سعد هجرس المرشح عن الحزب الوطنى بمركز بلقاس قام باخر صيحة فى الدعاية الانتخابيه رفع لافته خشبية يقول فيها : إنه اعتمد نصف مليون جنيه لاقامه كوبرى يربط المدينة بمستشفى بلقاس وعزبة جاد . الكوبرى مقرر إقامته من فترة طويلة ووصل الاعتماد بالمبلغ فعلا لتفتيش رى شرق بالمنصورة

الشرقيه :

● الدكتور يوسف والى وزير الزراعه .. زار ادارة الزراعه بمنيا القمح ، واجتمع بالمهندسين الزراعيين ، ومنحهم ٢٧ الف جنيه حوافز ، واعفاهم من سداد اقساط الدراجات البخاريه . طلب الوزير فى المقابل ، انتخاب الحزب الوطنى ، لانه القادر على خدمه البلد دون غيره !!

● المهندس ماهر اباظه وزير الكهرباء .. حذر أهالى بلدة الجديده ، من التصويت لصالح احزاب المعارضه . قال ماهر اباظه فى مؤتمر مع اهالى البلده : لقد أعذر من انذر !! وتتوافد الآن على قرى منيا القمح المحولات والاعمدة الكهربائيه .

● اسماعيل محب غزالى اباظه مرشح الوفد بالدائره الاولى .. تلقى تهديدا بنقله من وظيفته .. كما تلقى انصار الوفد تهديدات مماثله بنقلهم ، وهم لطفى عبد الجواد فرحات وحمدى محمد دعبس والسيد محجوب .

أسيوط :

● رفض رئيس مدينة أبنوب بناء على توجيهات محافظ أسيوط ، السماح بعقد مؤتمر لمرشحى حزب الوفد بأبنوب . يأتى القرار بعد النجاح الساحق الذى حققه مؤتمر الوفد فى أبو تيج .

● اصدر مدير عام التموين والتجارة الداخلية باسيوط توجيهاته الى مفتشى التموين بالمحافظة بضرورة المرور على جميع المحال التجارية ، وتحرير محاضر تموينية لكل صاحب محل يعلق لافتات التاييد والملصقات لمرشحى الوفد .

القليوبيه :

● رجال مباحث امن الدوله .. استدعوا بعض اعضاء الجماعات الاسلاميه بكفر شكر وبنها وخاصه الذين اعتقلوا ضمن قرارات سبتمبر ٨١ . هدد رجال المباحث ، أعضاء الجماعات ، حتى لا يؤيدوا مرشحى الوفد .

● هلال ضخم من الصلب .. تم تصنيعه بشركه ابو زعبل قطاع عام بمدينه الخانكه ، لوضعه فى السرادق الانتخابى للدكتور فؤاد محيى الدين رئيس الوزراء . كما استخدمت اوناش مجلس المدينه لرفع لافتات التأييد والترحيب برئيس الوزراء .

● اعتدى متولى محمد متولى عضو مجلس محلى محافظه القليوبيه وحسن عطيه عامر رئيس مجلس محلى الجبل الاصفر وبعض البلطجيه . على الوفديين بالضرب وهددوهم بالمطاوى واستولوا على لافتات وملصقات الوفد . قام ابراهيم النمكى ومصطفى البقلى مرشحا الوفد بإبلاغ النيابه .

القاهرة :

● بعض شباب حى المدبح .. حاولوا يوم الجمعة الماضى . تلقين حسام ابو الفتوح مرشح الحزب الوطنى علقة ساخنة . كان حسام قد ذبح عجلين لتوزيعهما على فقراء الحى بمناسبة مول الشيخ الطيبى .. ووسط موكب من السيارات اعلن أمام المسجد ، ان حسام بك سيوزع اللحم على الشعب ، استنكر الشباب هذه الرشوة وهتفوا بحياة الوفد وبحثوا عن حسام لتلقينه علقة ساخنة . فهرب داخل احدى السيارات .

● كريمة العروسى مرشحة الحزب الوطنى عن عابدين .. تصطحب فى جولتها الانتخابية زوج ابنتها ضابط الشرطة . يتولى الضابط الدعاية لحملته بتهديد الناخبين .

● مصطفى منجى رئيس نقابة العاملين بالانتاج الحربى ومرشح الحزب الوطنى بجنوب القاهرة .. قام بتوزيع شقق المصيف بالإسكندرية ، المخصصة لشركات ابى زعبل ، على محاسيبه بمصانع حلوان كتأييده فى المعركة الانتخابية . ارسلت اللجان النقابية بشركات الانتاج الحربى تلغرافات بالواقعة الى وزير الانتاج الحربى ورئيس اتحاد العمال . ولم يتدخل احدهما حتى الآن .

● رغم ان مستشفى العاملين بشركة النصر للسيارات لم يبدأ العمل فيه بعد .. فقد استغل الحزب الوطنى اقامة هذا المستشفى واقام ، حفلا ، للاحتفال بافتتاح المستشفى . الحفل تحول الى مؤتمر للدعاية للحزب الحاكم وتكلفت الشركة بتكاليف الدعاية لمرشحى الحزب وتكاليف اعداد اللافتات الانتخابية .

انها مجرد مذكرة نقدمها للجهاز المركزى للمحاسبات .

● فايدة كامل حرم النبوى اسماعيل وزير الداخلية السابق الشهير بانتخابات واستفتاءات ٩٩٪ .. فقدت أعصابها عندما دخلت سرادقا لمؤيديها ، فلم تجد الا ٥٠ شخصا . فاصيبت المرشحة بحالة هياج ، وأمرت ، باغلاق ، كشك ، لبيع الفواكه فى ميدان الصلبية بالخليفة ..

قنا :

● نواب الحزب الوطنى بمحافظة قنا المستبعدون من قوائم الترشيح .. وزعوا صورة للحكم الذى اصدرته محكمه القضاء الادارى بقبول الطعن المقدم منهم ضد فاروق الدربى مرشح الحزب بنجع حمادى كان النواب قد طعنوا فى الدربى لعمله بالتمثيل الدبلوماسى التجارى دون تقديم إستقالته كما ينص القانون ويتردد وجود علاقه قرابه بين الدربى وبين احد القيادات الكبيره فى الحزب الحاكم .. « الدربى » ما زال عضوا بمجلس الشورى ! تم إستبعاد « الدربى » من قوائم المرشحين

كفر الشيخ :

● أنصار الحزب الوطنى يجوبون مدينة مطوبس بمحافظة كفر الشيخ وهم يحملون الأسلحة النارية غير المرخصة بقصد التهديد والأرهاب

● مأمورو مراكز شرطة بيلا والحامول وبلطيم عقدوا أجتماعا بجميع العمد والمشايخ بالمركز . وأصدروا لهم التعليمات بمساندة مرشحى الحزب الوطنى .

● أمام مسجد المرابعين بمركز كفر الشيخ قدم بلاغا الى النيابه ضد مرشحى الحزب الوطنى بسدير عبد العال وحسين أبو سالم بتهمة الاعتداء عليه بعد أن حاول منعهما من عمل دعاية أنتخابيه فى المسجد كما تقضى بذلك القوانين .

الدقهليه :

● رئيس مجلس مدينة ميت غمر يقوم بمساندة عمه عبد الرحمن السيد مرشح الحزب الوطنى . وقد أصدر تعليمات لشرطة المرافق بتمزيق لافتات حزب الوفد وتهديد المواطنين .

بنى سويف :

● محمود كامل الريس المحافظ .. اصدر قرارا بعزل رفعت يوسف رئيس تحرير جريدة بنى سويف من منصبه . لانضمام زوجته بلبنة زكريا لحزب الوفد وترشيحها ضمن قوائمه . كان المحافظ قد فشل فى اقناع رئيس التحرير ، بالضغط على زوجته للتنازل عن الترشيح ضمن قوائم الوفد . كما فشل المحافظ فى إغلاق مقر الوفد ببنى سويف بمنزل يحيى زكريا شقيق الزوجة ، رغم الوعود الخيالية التى تقدم بها .

الغربيه :

● الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضه ومرشح الحزب الوطنى بدائره زفتى .. طلب من بعض لاعبى الفرق القوميه لكره القدم والسله والطائره مصاحبته فى جولته الانتخابيه فى طنطا وزفتى لتاييده اعتذر لاعبو الفرق القوميه لا نشغال بعضهم فى الامتحانات وفى تدريبات فرقهم

دمياط :

● حسب الله الكفراوى وزير الاسكان ومرشح الحزب الوطنى توجه الى قرية كفر البطيخ ومعه عبد المجيد شلبى مرشح الحزب الوطنى وشقيقه على شلبى لشخص يدعى رشاد غيته وهو متحفظ عليه لاتجاره فى المخدرات ، وقد وعدوه برفع التحفظ عنه فى مقابل ان يساعد مرشحى الحزب فى الدعاية الانتخابية .

البحيرة :

● حامد محمود الوزير السابق ومرشح الحزب الوطنى .. يستعين بمحمد فرج راجح احد الخطرين على الامن لتهديد اعضاء حزب الوفد . سبق حبس راجح فى خمس قضايا مخدرات واعتقل أكثر من مرة ، ويدعى انه شقيق الوزير فى الرضاعة .

● محمد لطفى زغلوك رئيس مدينة الرحمانية .. أجبر بعض تجار الرحمانية على عمل لافتات دعاية لمرشحى الحزب الوطنى ويستغل سلطاته لتهديد اعضاء حزب الوفد .

● اللواء عبد المنعم حسين مقرر لجنة الوفد بالبحيرة .. ارسل برقية الى لبيب زمزم المحافظ ، يطلب فيها عدم التدخل للحفاظ على حيدة الانتخابات ونزاهتها .

● المحامى العام لنيابة دمنهور الكلية .. امر بضبط واحضار رئيس مجلس مدينة وأمين الحزب الوطنى بابو المطامير للتحقيق معه . كان زكريا ادريس غيث مرشح الوفد قد اتهم امين الحزب الوطنى بإفساد الحياة السياسية وطلب ابعاده عن منصبه

الاسكندريه :

● الحزب الوطنى قرر صرف خمسه جنيهات بدل تشجيع للهتيفه الذين سيستعين بهم على ابواب لجان الانتخابات بخلاف احتساب اليوم لهم باجر إضافى والتغذية والدخان !

● محافظ الاسكندريه طلب زياده كميات الدجاج واللحوم فى المجمعات قبل الانتخابات حتى لو أدى الامر الى المساس بالحصص الخاصه بشهر رمضان !!

● نصف مليون هلال من البلاستيك .. قام الحزب الوطنى بتصنيعها فى الاسكندريه وبلغت تكاليف الهلال الواحد ٣ قروش الهلال البلاستيك لم يظهر حتى الآن !!

سانتخب الوفد

لم أذهب فى حياتى الى الانتخابات .. لا فى عهد عبدالناصر .. ولا فى عصر السادات . كنت أعلم أنها مزورة .. لا تعبر عن الناس وإنما تمثل إرادة الحاكم .

ولاول مرة .. قررت أن أمارس حقى الانتخابى .. سانتخب الوفد .. عشرات من الاسباب تدفعنى لاختياره من موقفى كمتدين .. ولا شك أنه أقرب الاحزاب الى الاخوان المسلمين .. وهى الجماعة التى امنت بها بعد أن عرفت طهارة رجالها .. ومثاليتهم .. وصلابتهم فى وجه كل طاغية وطغيان .

سانتخب الوفد لانه مثل الاخوان .. نشأ فى الشارع بين الناس .. لم ينشأ بقرار من حاكم أو يصدر به فرمان من سلطان .

الوفد هو حصن الحريات الحقيقية .. تاريخه كله شاهد على ذلك .. ولذلك سأسارع بانتخابه .. فالتيار الاسلامى لم يتعرض للبطش والارهاب الا فى ظلام الديكتاتورية وعهد الاستبداد .

سانتخب الوفد .. لانه القادر على إعطاء التيار الاسلامى شرعيته .. وأطلاق حريته ووقف إضطهاده .. هو الحزب الذى سيوقف التعذيب الذى يجرى خاصة فى القلعة .. باستيل مصر .. الوفد هو القادر على فتح ملفات التعذيب من جديد ليقتص القضاء من كل من ثبت أرتكابه لابشع جريمة .. التعذيب .

سانتخب الوفد .. لانه أعلن رفضه للعلمانية .. وتمسكه بالشريعة الاسلامية .

الحزب العريق : هو بحق حزب الوحدة الوطنية الذى يلتف حوله الجميع .. مسلمون وأقباط ولذلك سانتخبه .. فالاخوان هم أحرص الناس على الوحدة الوطنية .

الوفد .. هو حزب الوسط والاعتدال الذى يرفض اشتراكية الفقر والرأسمالية المستغلة .. ولذلك سانتخبه .

الوفد قبل كل شىء .. هو حزب الرجال الذين قالوا « لا » للديكتاتورية وصمدوا للمحن والاهوال .. ولذلك سانتخبه خاصة أذا قارنته بالحزب ، إياه ، الذى نافق أعضاؤه كل حاكم وأكلوا على كل مائدة .. وتقبلوا على كل لون .

سانتخب ذلك ، البعبع ، الذى حاربته كل الانظمة على اختلافها .. تماما مثل الاخوان .. حاربه الملك فؤاد والملك فاروق .. حاربه عبدالناصر والسادات وهو يتعرض الآن لاشرس حملة من حزب الحكومة .. حاربه الحكام على اختلاف الازمان .. وأحبه الناس والتف حوله الشعب .. ولذلك سانتخبه .

محمد عبدالقدوس

العصفورة

★ أصدر الدكتور فؤاد محيى الدين رئيس الوزراء والامين العام للحزب الحاكم تعليمات إلى أمناء الحزب بالمحافظات ورؤساء المجالس الشعبية المحلية باحالة نواب الحزب الذين ثبت تعاونهم مع مرشحى المعارضة إلى لجان القيم وإسقاط العضوية عنهم .

★ قرر رؤساء المجالس الشعبية المحلية فى محافظات كفر الشيخ والمنيا وقنا والجيزة إحالة بعض أعضاء المجالس المحلية للمراكز والمدن إلى لجان القيم بناءا على المذكره المقدمة من مرشحى الحزب لمواقفهم السلبية .

★ أصدر حسن ابو باشا وزير الداخلية تعليمات سرية إلى مأمورى الشرطة فى الاقسام والمراكز بتلبية طلبات أعضاء الحزب الوطنى فى قوائم الحج بالقرعة .

★ صدرت تعليمات سرية إلى بعض رؤساء تحرير وكتاب الصحف الحكومية بتكثيف الهجوم على الوفد فى الايام الاخيرة قبل إجراء الانتخابات كما طلب منهم إعادة فتح الملفات القديمة لزعماء وقادة الوفد

★ أعطى مديرو الامن ببعض المحافظات تعليمات إلى مأمورى الاقسام والمراكز بمحاولة المماطلة فى منح التوكيلات لمندوبى احزاب المعارضة . ستقوم هذه المديريات بمنح التوكيلات فى اللحظات الأخيرة قبل بدء الانتخابات أو فى صباح يوم الاحد لمحاولة منع تواجد مندوبى المعارضة فى لجان الانتخابات .

★ إكتشف سيف الغزالى مقرر لجنة الوفد بجنوب القاهرة ، وجود أسماء ٣٥٠٠ متوفى بسجل الجداول الانتخابية بحى الخليفة كما إكتشف تكرار اسم أحد الناخبين فى صفحة واحدة .

★ وقع خلاف حاد فى محافظة الاسكندرية ، بين المحافظ وكبار قيادات الحزب . تبادل المحافظ والقيادات الاتهامات حول إختيار قوائم مرشحى الحزب . تبين أن المحافظ أعد القوائم على مسئوليته .

★ وجه الدكتور فؤاد محيى الدين رئيس الوزراء الشكر لاعضاء مجلس الوزراء فى الاجتماع الاخير الذى عقده المجلس يوم الاربعاء الأسبق : لن يعقد المجلس إجتماعا آخر لحين إجراء الانتخابات وتشكيل الحكومة الجديدة .

★ نشرت مجلة « المصور » منذ إسبوعين أسماء المتهمين فى قضية جديدة توصلت إليها مباحث امن الدولة تحت أسم « إعادة تنظيم جماعة التكفير والهجرة » . ثلاثة من أسماء المتهمين فى القضية ، والذين قيل أن المباحث ضبطتهم ، موجودين فى السجن منذ سبعة أشهر وهم محمود فهمى عبد السلام وجلال سلطان رجب ومصطفى كامل محمد .

● تم ضبط السيارة رقم ٩١٢٣ هيئة سياسية ، تحمل منشورات دعائية للحزب الوطنى ، السيارة تابعة لهيئة اليونيسيف وضبطت فى ابو المطامير .

● يقود احمد نعمة الله رئيس مدينة ومركز دمنهور مظاهرات التأييد للحزب الوطنى بشوارع ابو حمص . يستخدم رئيس المدينة فى المظاهرات السيارتين رقمى ١٠٩٢ حكومة و ٢٥٩ محافظة البحيره .



في غمرة الضجيج الذى يجتاح الساحة السياسية هذه الايام . ومن بين ركام الاباطيل التي يطلقها المزيفون .. يرتفع صوت الحق على لسان المفكر الاسلامي الكبير خالد محمد خالد ليمحق الباطل ويهدم أحاديث الافك التي تتردد على الألسنة . ان الرأى العام في مصر والعالم الاسلامي يعرف خالد محمد خالد نصيرا للحرية والحق والعدل . عدوا للطغيان والاستبداد والنفاق .. وهو اليوم يخرج عن صمته الطويل ليقول قولة الحق التي تنير الطريق أمام شعبنا العظيم وهو يتعرض لأبشع حملة تسعى الى تشويه التاريخ .. وتجريح زعماء الوطنية المصرية .

يتصدى لحملة التضليل :

الوفد

حارس الديمقراطية الأصيل

منذ سعد زغلول والنحاس الى عهد سراج الدين

خالد محمد خالد : إن تحالف الاخوان المسلمين مع الوفد هو من أنبل الخطوات التي تمت من أجل الوطن ومن أجل الإسلام .. ولن يضار الوفد من الاتهامات الباطلة التي توجه اليه .. لأنه أكبر منها ..

حكومة الوفد الأخيرة

كانت عصرًا ذهبيًا للحرية والديمقراطية

وهى التى مهدت الطريق أمام كل الأحرار لقيام الثورة

أجرى الحديث :
محمد عبد القدوس

والكاتب الاسلامي الكبير خالد محمد خالد يعيش منذ فترة طويلة في عزلة وانطواء .. يلتزم الصمت ويرفض الحديث إلى أجهزة الاعلام .

ولاول مرة خرج الكاتب الكبير عن صمته .. ووافق على التحدث إلى « الوفد » .. أراد أن يقول كلمة حق في تلك الحملة الظالمة التي تعرض لها الوفد ورئيسه طيلة الأشهر الماضية والتي أثارت غضب الحليم على حد تعبيره .

في بداية الحديث أكد خالد محمد خالد على حياده وبعده عن كل الاحزاب .. فهو لم ينتم في حياته إلى حزب وهو لا يعرف فؤاد سراج الدين رئيس الحزب .. لا من قريب .. ولا من بعيد .. ولم يقابله أبدا حتى الان

الحملة الظالمة استهدفت أمجاد مصر

سألت الكاتب الكبير : « لماذا اذن تريد أن تتصدى للحملة الظالمة التي تعرض لها الوفد .. مع أنك غير وفدى »

أجابني : « لقد هالتني تلك الحملة المسعورة على الوفد .. وأصابني الجزع الشديد عندما رأيت أمجادنا الوطنية تجابه بمثل هذا النكران .. ويهال عليها التراب »

ويشرح خالد محمد خالد وجهة نظره قائلا : ان الحملة الظالمة التي تعرض لها الوفد من أجهزة الاعلام الحكومية لم تترك له إيجابية واحدة .. وأرادوا أن يمحوا كل إيجابياته مع أن الدور التاريخي للوفد هو شيء عظيم حقا ولا يمكن تجاهله أو التطاول عليه .

الوفد أبو الديمقراطية

ويلخص الكاتب الكبير ما قام به الوفد قائلا : « الوفد منذ سعد زغلول إلى يومنا هذا هو أبو الديمقراطية المصرية ، ويضيف قائلا : لا أريد أن أنكر دور مصطفى كامل ومحمد فريد فيما قدماه لحياتنا السياسية والوطنية من جلائل الاعمال .. بيد أن دورهما كان دور تهيئة واعداد .. أما دور سعد زغلول ومصطفى النحاس .. فقد كان دورهما بناء الديمقراطية وتأصيلها ورفع أعلامها .

ويقول خالد محمد خالد : « كل الشخصيات التي نبغت ببلادنا في تاريخها الحديث في المجالات المختلفة لم تكن كبيرة إلا بفضل الديمقراطية التي حرسها الوفد منذ سعد زغلول .. فدور الحزب العريق في حراسة الديمقراطية يمثل رسالته الكبرى التي تبتل لها وكرس حياته من أجلها .

ويؤكد الكاتب الكبير أن الديمقراطية ليست فلسفة أو نظاما للحكم فحسب .. بل هي قبل ذلك مواقف تنضج الشعب .. وتمنحه وعيا سياسيا .. وترتقي به في مدارج الكمال ويضيف قائلا : « أنظر كيف بنى الوفد هذا الشعب المصري الأصيل .. فعندما جمد محمد محمود باشا سنة ١٩٢٨ الدستور وحكم حكما مطلقا فوجيء الناس ذات صباح بقرار مذهل وهو استقالة ٤٠٠ عمدة مرة واحدة .. استقالوا من وظائفهم جميعا إحتجاجا على وقف العمل بالدستور .. ٤٠٠ عمدة يبعثون تلقائيا باستقالتهم على غير موعد وعلى غير اتفاق .. ويعلق الكاتب الكبير على هذا الحادث قائلا : أرأيت كيف صنع الوفد بضمائر الشعب . وكيف هياه ليتخذ في الوقت المناسب كل مواقف الرجال .. بكل شجاعة الرجال .

بسبب شعبية الوفد .. حاربوه

سألت خالد محمد خالد قائلا : اذن ما السبب في هذه الحملة المسعورة على الوفد ؟

أجابني الكاتب الاسلامي قائلا « هذه الحملة ليست بجديدة عليه .. فمنذ نشأ الوفد وحظي بالثقة المطلقة من الشعب والحملات المسعورة تتوالى عليه وخصومه السياسيون يطاردونه ككلاب الصيد لحساب السراي والملك .. ولحساب أنفسهم ومصالحهم .. ولم تتوقف المؤامرات المتلاحقة من السياسيين الذين خرجوا على الوفد وانضموا إلى الملك .. وكثيرا ما كان يلتقي على خصومة الحزب العتيد الانجليز والملك .. وكثيرا ما كان يسخر هؤلاء السياسيون المنشقون أنفسهم لخدمة هذا التحالف الملكي الانجليزي .

وعن الحملة الظالمة الحالية يقول خالد محمد خالد .. إنها ليست بغريبة ، فشعبية الوفد التي أنشقت عنها الارض فجاة أذهلت الحزب الحاكم .. ولكل فعل رد فعل مساو له في القوة ومضاده له في الاتجاه .

وهكذا رأينا المدافع تصوب فوهاتها إلى الوفد الجديد الذى بدا أنه يشكل ثقلا رهيبا وجبهة دفاع قوية عن الديمقراطية في مصر وعن حقوق الانسان فيها .

تاريخ سراج الدين ناصع ومتألق

قلت للكاتب الكبير : وما تقييمك لرئيس الوفد الحالي فؤاد سراج الدين الذى نال الجزء الاكبر من الهجوم في تلك الحملة المسعورة .

رد خالد محمد خالد قائلا . هذا الرجل أحبه وأحترمه وهناك من الأسباب ما يدفعني إلى ذلك .

ويشرح الكاتب الكبير هذه الأسباب قائلا . لقد كان فؤاد سراج الدين وزيرا للداخلية في وزارة الوفد الاخيرة سنة ١٩٥٠ برئاسة مصطفى النحاس .. وأود أن يعلم الناس أن عامي ١٩٥٠ — ١٩٥١ كانا عصرا ذهبيا للحرية والديمقراطية .. وهاتان السنتان اللتان قامت فيهما حكومة الوفد كانتا بحق وبجميع المقاييس ربيعا للحرية .. وعلى الذين يجلون ثورة ٢٣ يوليو لانجازاتها الضخمة — وليس طبعا لمظالمها وقسوتها البشعة — على هؤلاء أن ينحنوا إجلالا لهذا الحزب وحكومته .. فهاتان السنتان مهدتا الطريق وهيأتا كل الظروف لقيام الثورة .. ولولا ذلك ما قامت ثورة ٢٣ يوليو في ميعادها الذى قامت فيه .. بل كانت حتما ستتأخر أمدا طويلا .. وأضاف قائلا : « ما أظن أنه قد حدث أبدا أن وجدت الاقلام الثائرة والشعب المتربص فرصة كهذه الفرصة في جلالها .. لقد كانت المقالات السياسية تشكل اللهب المقدس الذى جاء ليطهر الارض من أرجاسها »

ويقول الكاتب الكبير : « ان الصحف والمجلات والكتب التي صدرت في تلك الفترة موجودة بدار الكتب وتشهد على أروع فترات الحرية التي عاشتها مصر في تاريخها .

سبب جديد يذكره خالد محمد خالد عن أسباب تقديره لفؤاد سراج الدين وهو أنه بعد الغاء معاهدة ١٩٣٦ مع الانجليز كان يمد الفدائيين في القناة بالسلاح والمال .

ويلخص الكاتب الكبير رأيه في رئيس حزب الوفد قائلا : ان تاريخ سراج الدين ناصع ومتألق .

تحالف الوفد والاخوان

قلت له : وما رأيك في تحالف الاخوان والوفد من وجهة نظرك ككاتب اسلامي كبير ؟

أجاب قائلا : هذا التحالف من أذكى القرارات السياسية التي أتخذت وهو من أنبل الخطوات وأكثرها اخلاصا للوطن والاسلام .

ويقول خالد محمد خالد : « الاخوان بعد المحن الماحقة التي أصيبوا بها وصلوا سياسيا إلى نفق مسدود .. وهم قد التزموا أمام الله وأمام أنفسهم وأمام الجماهير المتعاطفة معهم .. أن يحملوا في تصميم مبادىء سماوية يؤمنون بها ويكرسون حياتهم لها .. ويريدون أن يروها واقعا عمليا مطبقا .. وتحالفهم مع الوفد يمكنهم من الممارسات السياسية السليمة في المناخ الديمقراطي الذى يمثله أبو الديمقراطية المصرية .. « حزب الوفد » ويقول الكاتب الاسلامي الكبير ان هذا التحالف أعطانا أملا كبيرا وصادقا ان شاء الله في امكانية كسب الاخوان المسلمين باعدادهم الهائلة إلى صف الديمقراطية .. وهو إذا باركه الله كما نرجو سيكون أعظم انجاز لحزب الوفد ولجماعة الاخوان المسلمين .

سبب جديد يذكره خالد محمد خالد لمباركته لهذا التحالف .. يقول : « تعاون الاخوان مع الوفد هو رد لدين كبير وجميل عظيم للوفد في أعناقهم »

ويشرح ما يقصده قائلا : « ان وزارة الوفد سنة ١٩٤٢ قد أعطت للاخوان فرصة للانطلاق كالشهب المضيئة .. وبعد أن كانوا بضيعة الاف تحولوا في سرعة البرق إلى مئات الالوف بل الملايين .. وهكذا أعطى الوفد الفرصة العظمى للاخوان حتى نموا هذا النمو العظيم .. ولذلك فبتعاونهم مع الوفد اليوم انما يردون له الجميل »

ملحوظة هامة يذكرها خالد محمد خالد في هذا الصدد .. يقول : « لا ننسى أن الوفد لم يعذب أو يسيء إلى أخ مسلم واحد .. بينما تلقوا من أحزاب الاقلية في العهد الملكي .. والحكم العسكري بعد ٢٣ يوليو المصائب والاهوال »

الوفد بريء من حادث ٤ فبراير

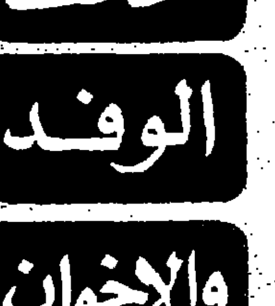
سؤال أخير وجهته إلى الكاتب الكبير قلت له : « بمناسبة ذكر وزارة الوفد سنة ١٩٤٢ .. ما رأيك في حادث ٤ فبراير التي يتخذها أعداء الوفد ذريعة للتهجم عليه .. واتهامه بالتواطؤ مع الانجليز رد في سرعة وحسم : « أبدا هذا غير صحيح .. النحاس باشا رحمه الله وأجزل له المثوبة بقدر ما قدم لأمته ووطنه .. عاش فوق مستوى الشبهات .. في دينه ووطنيته .. « وهو بريء من حادث ٤ فبراير .

ويشرح خالد محمد خالد وجهة نظره قائلا : عند اقتراب القوات النازية بقيادة رومل من الاسكندرية .. طلب الانجليز من الملك تشكيل وزارة قومية .. ووافق الزعماء الآخرون على ذلك .. إلا أن النحاس رفض وأصر على تشكيل وزارة وفدية .. فالمؤمن لا يلدغ من الجحر مرتين .. فقد سبق أن اشترك الوفد في وزارتين قوميتين مع أحزاب الاقلية باءت بالفشل الذريع ..

وفي النهاية تم للنحاس ما أراد وتشكلت وزارة وفدية لحما ودما . ويتساءل خالد محمد خالد : « أين الجريمة هنا ؟ ولماذا قبل الزعماء الآخرون تشكيل وزارة قومية يشتركون فيها ورفضوا تشكيل وزارة وفدية ؟ وهل كان تشكيل الوزارة القومية سيقلل من وطأة وعار الانذار البريطاني للملك ؟ أبدا فالوزارة القومية كانت هي المطلب الاصلي للانجليز .

ويقول الكاتب الكبير : « ان النحاس بتشكيله الوزارة الوفدية تحت هذه الظروف القاسية كان يضحي بالكثير من أجل تجنيب مصر بلاء كبيرا .. أبسط هذا البلاء .. كان خلع الملك الذى كان يحبه الشعب في ذلك الوقت وربما كان سيعقبه تدخل عنيف ومباشر في شئون مصر .

وفي النهاية يؤكد خالد محمد خالد على أن نتائج انتخابات سنة ١٩٥٠ التي اكتسحها الوفد .. كانت تأكيدا جديدا على ثقة الشعب بالوفد .. والتفافه حول زعيمه مصطفى النحاس .. فهذه الانتخابات كانت استفتاء حول هذا الاتهام وركزت فيه المعارضة حول محاولة النيل من الوفد وادانته في حادث ٤ فبراير .. ولكن الشعب أدان المعارضة .. واكتسح الحزب العريق الساحة .. وفاز باغلبية هادرة .




من أنبل الخطوات إخلاصًا للوطن .. وللإسلام

هل يعود السلطان حسين إلى العرش!

بقلم : جمال بدوى

من يطالع سيل المقالات الثورية التي تنشرها الصحف الحكومية . أو يشاهد الافلام القديمة التي نشط التلفزيون في عرضها هذه الايام . يخيل اليه ان هناك مؤامرات سرية لاعادة السلطان حسين الى عرش مصر ..! ولذلك تقوم الحكومة بواجبها الديمقراطي في توعية الجماهير واحاطتها علما بالمباذل والفظائع التي كان يرتكبها سلاطين الاسرة العلوية ومن ورائهم باشوات العهد الاقطاعي . وبذلك يفطن الشعب الى ما يدبر له في الخفاء فيتصدى للغزاة العائدين من الماضي السحيق ..!!

والشعب المصري يعرف جيدا ان السلطان حسين مات منذ ستين سنة . وان الملك فؤاد وابنه فاروق قد انتقلا الى العالم الآخر من عشرات السنين . وان النظام الملكي — ومعه حكم الاقطاع — قد ولى الى غير رجعة . وان الهرم الاجتماعي في مصر قد أعيد بناؤه خلال ثلاثين سنة بدرجة لا تسمح بقيام إقطاع زراعي حتى لو خرج فاروق من لحده فلن يتمكن من استرداد سهم واحد من أرضه .

الشعب يعرف هذه الحقيقة جيدا .. والحكومة وحزبها يعرفانها تماما .. فلماذا إذن هذه الحملة الغوغائية للضغط على أعصاب الناس وتخويفهم من أى حديث عن الماضي . وكان هذا « الماضي » شبح يؤرق الحكومة وحزبها .!

لنتكلم بصراحة أكثر ..

هل تعتبرون عودة الوفد الى الساحة السياسية مؤشرا لعودة الرجعية . وبداية لعودة الاقطاع . ودليلا على النية الخفية لاعادة عقارب الساعة الى الوراء .؟

لو كان هذا الاستنتاج سليما . فبماذا تفسرون إلتفاف الجماهير حول الوفد « الجديد » ومعظم هذه الجماهير من فئات الشباب الذين لم يعاصروا الحياة السياسية في « العهد البائد » . وكيف تفسرون إقبال الناس على مؤتمرات الوفد بالرغم من كل أساليب البطش التي تستخدمها الحكومة لافساد هذه المؤتمرات فلا أساليب الرشوة الانتخابية والاغراء . ولا أعمال الارهاب نجحت في فض الناس من حول الوفد ..!!

فهل الشعب يريد الرجعية ..؟

معاذ الله ..

وهل الشعب يؤيد العودة الى الوراء ..؟

حاشا لله ..

اذن كيف تفسرون هذا التأييد الساحق الذى يلقاه الوفد في كل مكان .. ومن كافة القطاعات ؟

أنا أقول لكم .. أنتم أعلم مني بالحقيقة ..

الشعب يرفض الرجعية . ويأبى حكم الاقطاع . ويرفض سيطرة رأس المال على الحكم .. ما في ذلك شك .. ولكن الشعب يرفض — كذلك وفي نفس اللحظة — الرجعية الحديثة التي قامت على انقاض الرجعية القديمة . ولبست ثوبها وسلكت سلوكا أبشع وأفظع من سلوك الرجعية القديمة ..

الشعب — المعلم الذكي — لا يقف في مفهومه للرجعية عند حدود الشعارات والاوهام التي يرفعها كتاب الحكومة وحزبها . ولكنه يفهم الرجعية على أنها رمز للتخلف والفساد وإحباط آمال الجماهير في حياة رغدة سعيدة ميسرة قليلة المعاناة ..

وبناء على هذا المفهوم المتكامل . فان الشعب يرفض الرجعية الحديثة كما يرفض الرجعية القديمة .

والرجعية الحديثة تتمثل في صور كثيرة أكتوى بها الشعب وذاق مرارتها لانها فاقت الرجعية القديمة في بشاعتها وفسادها .. لقد ذهب مماليك العهد الملكي ولكن ظهر مماليك العهد الثوري . أو السوبر باشوات .. على حد تعبير الدكتور حسين مؤنس — الذين تحكموا في مصير البلاد ونهبوا ثرواتها دون سند من شرع أو وازع من ضمير ..

لقد ذهب الاقطاع الزراعي . ولكن ظهرت أشكال أكثر منه بشاعة . وفي ظل نظام يرفع راية الاشتراكية توالد الالوف من اصحاب الملايين بعد ان كان عددهم في العهد « البائد » لا يزيد على واحد أو اثنين أو ثلاثة .. على أكثر تقدير ..

الرجعية الحديثة التي يرفضها الشعب تتمثل في التقاليد التي سمحت باستغلال النفوذ حتى يتمكن شقيق رئيس الجمهورية السابق من تكوين ثروة تقدر بعشرات الملايين من الجنيهات في الوقت الذى يسكن فيه ربع سكان القاهرة في المقابر والخيام .

الرجعية الحديثة التي يرفضها الشعب تتمثل في استخدام الكرباج لجلد الخصوم وخنقهم في الظلام وإلقاء جثثهم في صحراء العباسية وهتك أعراض النساء والرجال وكبت الحريات وتكميم الافواه ..

والرجعية الحديثة لها رموز تتمثل في زبانية السجن الحربي من أمثال حمزه البسيوني وصفوت الروبي وشمس بدران وحسن خليل وأحمد أنور وجمال سالم والفريق الدجوى .. هؤلاء هم أعمدة الرجعية التي يرفضها الشعب . ويرفض العودة اليها ولن يتحقق ذلك إلا عن طريق الديمقراطية . واحترام القانون والدستور . وإقرار مبدأ (الامة مصدر السلطات) ومن موجباته إطلاق حرية تكوين الاحزاب . واطلاق حق اصدار الصحف .

هذه هي الرجعية التي يرفضها الشعب .. أما الرجعية التي تتحدثون عنها فقد مضت الى غير رجعة . ولم يعد لها وجود إلا في رؤوسكم .. وأنتم تعرفون ذلك جيدا .. فاتقوا الله في ضمائركم .. وقولوا للناس الحق .. كل الحق .. واخشوا يوما لا ينفع فيه مال ولا بنون .. إلا من أتى الله بقلب سليم ..

لهذا .. سنقول لا

بقلم : عباس الطرابيلى

عندما نتجه بعد أيام — الى صناديق الاقتراع لن نعطي للناس وعودا . ولن نصف لهم أوهاما . فقط نقول لهم لماذا نريد التغيير . لماذا نقول لا لحكومة أوصلت مصر الى حالة تجعلنا نرثى لها ..

●● سنقول لا لحكومة تتكلم أكثر مما تعمل :

فلو جمعنا تصريحات وزير المواصلات منذ تولى مهام منصبه لكان من السهل أن نجد في كل شقة تليفونا .. وفي كل أتوبيس مكانا مريحا .. فلا قطارات تتعطل . ولا تليفونات تموت بالسكتة

●● سنقول لا لحكومة تتكلم اكثر مما تعمل :

فلو احصينا عدد الشقق التي وعد بها وزراء الاسكان لما وجدنا أحياء يسكنون القبور . ولا عائلات تقيم في الخيام .. ولا عمارات تنهار كل يوم

●● سنقول لا لحكومة تتكلم أكثر مما تعمل :

فلو تتبعنا تصريحات وزراء الصحة ، لوجدنا في كل مستشفى مكانا لمرضانا . وعلاجا لكل مواطنينا .. ولكن الحقيقة المرة أننا نجد « علاجا » حكوميا يهدر كرامة الانسان .

●● سنقول لا لحكومة تتكلم أكثر مما تعمل :

فلو قرأنا كل ما اعلنه مسئولو المرافق لوجدنا المياه تعود للادوار العليا . ولا تزحف إلا للادوار الدنيا .. ولما وجدنا تجارة الموتورات تنشط في كل مكان .. لما أغرقت بحور المجارى الأحياء الشعبية وزحفت الى الشوارع الراقية !

●● سنقول لا لحكومة تتكلم أكثر مما تعمل

فلو جمعنا تصريحات وزراء الزراعة عن الاراضي التي استصلحت لوجدنا مصر قد تحولت الى جنة منتجة تغطي احتياجات شعبها من الغذاء ..

●● سنقول لا لحكومة تتكلم اكثر مما تعمل :

فلو صدقنا ما قاله لنا وزراء الصناعة لكنا الآن ننتج السيارات التي نركبها .. ولا نكتفي بمجرد تجميعها رغم اننا بدأنا حكاية هذه السياره منذ عشرين عاما

●● سنقول لا لحكومة تتكلم اكثر مما تعمل :

فلو كانت الحكومة جادة في إشراك الشباب في العمل السياسي لفتحت لهم الباب . وأعادت النظر في لائحة الجامعات . ولم تتركه نهبا للمتطرف من الجماعات ..

●● سنقول لا لحكومة تتكلم اكثر مما تعمل :

فان التخبط في قراراتها الاقتصادية افقد العالم الثقة في بلادنا وهرب كل مستثمر شريف وانهارت قيمة الجنيه المصري في الداخل وفقد سمعته في الخارج .. وتحولت مصر من دولة دائنة الى دولة مدينة بالاف الملايين ..

●● سنقول لا لحكومة تتكلم اكثر مما تعمل :

فنظل نطلق التصريحات عن الوهمي من المشروعات ونتأخر في التنفيذ حتى تتضاعف التكاليف مرات ومرات بسبب غياب الدراسات الجاده والبطء في اتخاذ القرارات ..

●● سنقول لا لحكومة تتكلم اكثر مما تعمل :

فهذا واحد من كتابها والمدافعين عنها يعترض في صحيفة الحزب الحاكم على رقابة الشعب على اموال الامة . هذه الرقابه التي قامت من أجلها ثورات ووضعت دساتير . ثم يدعي المدافع عن الحزب الحاكم ان الرقابه المالية القائمة أقوى وأشد فعالية من اية رقابة شعبية مباشرة ..

أية رقابة هذه .. أهي الرقابة التي نهبوا أموال مصر من خلالها .. وسرقوا عرق الملايين .. لهذا لن انتخب حزبا يرفض رقابة الشعب على اموال الشعب .. وكفى دفاعا عن اللصوص الذين سرقوا ثروات مصر .. لن نسال من الذى نهب أموال من وضعوا تحت الحراسة وتحولت مصانعهم الناجحة الى قطاعات خاسرة بادارة غيرهم .. ولن نقول اين ذهبت مجوهرات الاسرة المالكة .

فقط نقول . تعالوا نبدأ من جديد . تعالوا نجرب « دكتورا » جديدا بعد ان عجز دواء الدكتور الذى عالجنا بحقن المورفين واقراص الاسبرين .

أن مصر في انتظار « دكتور » جديد يعرف داء مصر ويعرف دواءها

من أجل هذا لن أنتخب الحزب الحاكم .

العبرة من دروس الماضي

بقلم : منى مكرم عبيد

لا نستطيع ان ننكر ان ثورة يوليو في سنواتها الأولى حققت معدلات سريعة في مضماري التنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية وأحدثت تغيرات جذرية في هيكل المجتمع ... ولكن الاهم من هذا كله ان الكثير من المتطلبات الاجتماعية والاقتصادية للديمقراطية قد أرسيت دعائمها في هذه الفترة ، وفيها تكافؤ الفرص وحق التعليم والعمل للمجتمع . اشتراك العمال في الادارة . الابداع الفكرى والفني . التحرير الرسمي للمرأة .. الخ ..

وكل هذه التغيرات فرضت على النظام وخصوصا بعد هزيمة ١٩٦٧ إدراك ان إعطاء الاوامر لا يكفي للتعامل مع ما يواجه المجتمع من مشكلات . إذ ان رضاء الناس وتاييدهم ومشاكلهم وليس مجرد سكوتهم وقبولهم . تصبح ضرورية لاستمرار وتطور الجهود التنموية للنظام . لذلك نجد اليوم ان القضية التي لاتدخل في باب التوهم أو التمني هي ان الجميع يتوقعون مزيدا من الديمقراطية . علما بأن الديمقراطية في حد ذاتها لا ولن تحل كل المشكلات ... ولكنها بالقطع تقدم اطارا صحيحا جدا للتعامل مع هذه المشكلات وتمنعها من الانفجار .

ولكن الملاحظ أيضا ان كثيرا ما يردد أعداء الديمقراطية أن الشعب غير مهيأ للممارسة الديمقراطية . ويدللون على هذه المقولة بالعديد من الحجج ... فمن قائل ان الديمقراطية مستحيلة في شعب .. تقل فيه الامية الى أكثر من خمسين في المائة ، ومن قائل ان الديمقراطية السياسية لاتتحقق في مجتمع ينتشر فيه الفقر والحرمان وما الى ذلك . ولكن التجربة المصرية تشير الى عكس ذلك تماما . ويتبين من قراءة التاريخ الحديث ان الشعب المصري كان قادرا على الممارسة الديمقراطية في كل فرصة اتيحت له .

كذلك حدث نفس الشيء في انتخابات ١٩٧٦ بعد عودة نظام التعدد السياسي . وهي الانتخابات التي تمت بنزاهة نسبية لاول مرة منذ قيام الثورة والشاهد هو أنه في كل مرة أجهضت فيها التجربة الديموقراطية لم يكن ذلك نتيجة عدم قدرة الشعب على الممارسة وانما كان نتيجة عجز الحكام عن التعايش مع هذه الممارسة ... ولم تفشل الديموقراطية ابدا نتيجة سوء استخدام الشعب لها . بل أخفقت لان الشعب أحسن استخدامها . لذلك لانستغرب . ان حزب الوفد الذى فاز في كل الانتخابات الحرة التي عقدت بين ١٩٢٣ و ١٩٥٢ لم يتول السلطة في الواقع غير سبع سنوات متقطعة . لقد كان الملك فؤاد ثم فاروق — يضيقان ذرعا باية حكومة تستند الى قاعدة شعبية حقيقية وتمارس صلاحيتها التي ينص عليها الدستور . كذلك ايضا لانستغرب ان التجربة أخمدت في ١٩٨١ عندما تحولت الممارسة الديموقراطية الى ممارسة حقيقية . وتراجع الحاكم عن الديموقراطية وعوقب الشعب على حسن استخدامها!

ومن الهام اليوم ونحن قادمون على فترة « ساخنة » من المعركة الانتخابية ان نركز على أهم النقاط الى تدور حول وظيفة الانتخابات ، ومنها اولا ان نجعل من الانتخابات مدرسة كبرى للتعليم السياسي وللوطنية . وللحوار الفكرى ولتبادل الرأى حول القضايا العامة . وثانيا ليس من المفيد أن يؤخذ الخلاف الحزبي صورة تمزيق الارادة الوطنية . لذلك في القضايا القومية علينا ان نركز ونبرز مايجمع بيننا وليس على مايفرقنا . المهم التركيز على الوحدة . والارادة المشتركة ودعم القيادة الوطنية للبلاد .

لاسبيل اذن الى تعظيم المشاركة السياسية الا بالحرص لافقط على امانة ونزاهة العملية الانتخابية ولكن الحرص ايضا على اعطاء المواطنين انطباعا قويا بهذه النزاهة والامانة . هنا فقط يمكن لاغلبية الناس الاقبال على المشاركة السياسية باخلاص وحماس .

قبل أن يقع الزلزال

بقلم : د . محمد عصفور

نشرت جريدة الشرق الاوسط في عددها الصادر يوم ٢٧ ابريل ١٩٨٤ تحقيقا صحفيا يحتوى على كثير من المعلومات الخطيرة والمخيفة عن مخاطر الزلازل التي تهدد جسم السد العالى وتهدد تبعا لذلك بغرق مصر فيما لو انهار السد . حتى أن أحد الخبراء الجيولوجيين قد تنبأ بانه إذا انهار السد (نتيجة زلزال قوته ٨ درجات ريختر) غرقت مصر وبلغت المياه القاهرة خلال ثلاثة ايام . ويبلغ ارتفاعها أربعة أمتار في بعض الاحياء المخفضة (كالزمالك وجاردن سيتي) وثلاثة أمتار في أحياء أخرى . وأيا كانت المبالغة أو عدم الدقة فيما نشرته الشرق الاوسط . فان هذه الحكومة التي عاصرت زلزال ١٠ من نوفمبر ١٩٨١ في أسوان . قد اخفت نتائج هذا الزلزال واحتمال وقوع زلازل أخرى . وحدوث فوالق في الجبل وفي أقدام السد . والاستعانة بالخبراء الذين اقترحوا ضرورة تصوير الفوالق بالاستشعار من البعد والأقمار الصناعية وحقن الفوالق وحمايتها من الاتساع والامتداد حتى لا تصل الى أقدام السد .

وبعض النظر عن الاعتراضات الفنية التي وجهت منذ البداية الى مشروع السد العالى ومدى وجاهة هذه الاعتراضات في ضوء النتائج العملية . فان هذا المشروع وقد نفذ بالفعل فإنه ـ وهو من أخطر مشروعات الرى شأنا ـ يغدو جزءا من مصير البلاد لابد أن نرعاه ونصونه . ويزداد الامر خطورة إذا صار المشروع نفسه مصدر خطر على حياة البلاد وأهلها ومستقبلها كله . ولهذا السبب فانني أؤكد أن الغرض من هذه الكلمة ليس الحساب على قرار سياسي وشخصي اتخذه حكام مطلقون . غلبوا الاعتبارات السياسية والشخصية في أمر قومي ما كان يجوز تقديره بتعجل واندفاع ودون دراسة .

وانما نحن نحمل الحكومة مسئولية إخفاء الحقائق في شأن المخاطر الجسيمة التي تهدد مصر وشعبها بسبب ما يتعرض له السد العالى مثل زلزال نوفمبر ١٩٨١ وما قد يتعرض له من زلازل أخرى قد تكون أشد

وحتى نظهر جسامة التقصير الحكومي في مواجهة كارثة قومية محتملة . يكفي أن نقارن موقف الحكومة في حادث المنصة بموقفها من زلزال نوفمبر ١٩٨١ . فبسبب حادث اغتيال سياسي فردى أعلنت الحكومة حالة الطوارىء لمدة سنة (ثم مدتها سنتين أخريين !!) وعبأت قوات الامن العلنية والسرية ووزعتها في جميع أنحاء البلاد . وأخضعت الشعب كله لتقييد صارم . وأنفقت الملايين في الرقابة والحراسة والاعتقال والسجون . وضيعت ملايين أخرى هرب بها أصحابها لأن رأس المال جبان لا يعيش أبدا في نظام استثنائي . كل هذا وغيره كثير . تدابير باهظة التكاليف اتخذتها الحكومة بمناسبة جريمة أصابت فردا وأريد توقي تكرارها .. فماذا فعلت الحكومة التي شاهدت بعد شهر واحد زلزالا مدمرا في منطقة السد هو بداية زلازل أخرى إذا هي اشتدت ولم تتخذ تدابير عاجلة قد يتحطم السد نفسه وتغرق مصر وأهلها ؟!

هل عبأت الحكومة الفنيين والشبان (سواء الخاضعون للتجنيد أو الملحقون بلا عمل في المكاتب) وحشدتهم في مواقع العمل لتنفيذ إجراء عاجل للتخفيف من الضغط الرهيب على جسم السد . والبدء ـ على الأقل ـ بأحد الاقتراحات الفنية بشق قناة موازية للنيل الى أن تقام على مراحل سدود متباعدة بطول مجرى النيل .. ؟! هل فكرت الحكومة مجرد تفكير في القيام بخطوة عملية في أن تستثمر سواعد الاف الشباب في توقي خطر يبلغ حد الكارثة القومية . بدلا من أن تبدد طاقات هذه الآلاف في الاعتقال والحبس والامتهان ؟! أو بالأقل تبارك البطالة المقنعة للآلاف ؟!

ومن حق كل مواطن أن يسأل أيهما أولى أن يصان ويحمى بتدابير استثنائية عاجلة . أرض مصر وحضارة مصر وتراثها وما هو أهم من ذلك أرواح أبنائها ؟ أم كراسي الحكم وأشخاص الحكام وأمنهم السياسي في أن يحكموا في هدوء . حتى لا يعكر صفوهم صوت معارض وهم يطاردون الحرية ويلاحقون بالاذى كل صاحب رأى ؟!

اننا لنعجز عن أن نعطي الوصف المناسب لحكومة متحمسة في كبت الحريات وكتم أنفاس البشر بحجة وقاية الامن . وهي تتراخى ثلاث سنوات في اتخاذ اجراء سريع وحاسم لتوقي كارثة تقضي على حياة الاف البشر وتذهب بأمان الملايين !! حماسة في الأذى والكبت . وبلادة في الدفاع عن الحياة والمصير .

إلى متى يستمر امتهان عقل المواطن المصرى ؟

بقلم : شكرى أيوب

نقيب الزراعيين السابق

في الوقت الذى تستورد فيه مصر يوميا مواد غذائية قيمتها ثمانية ملايين من الدولارات تنشر بين الحين والحين تصريحات على ألسنة المسئولين بعيدة عن الواقع تتصف بالمبالغة والبعد عن الحقيقة .

ويصعب تفسير هذه المبالغات والدافع لها . هل هي من عنديات المسئولين ليطمئن الناس وهم أول من يعلم أنها غير حقيقية أو أنهم مكلفون من قياداتهم بالخوض في هذا المضمار .

ومثل هذه التصريحات تكاد تنشر كل يوم بكل وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية ويصعب أن نحصيها . وإليك عينات منها نشرت في الصحف اليومية الرئيسية . ولمن يريد أن يتأكد نضع تحت طلبه اسم الجريدة وتاريخ النشر واسم المسئول ورقم الصفحة إذا أراد :

- فدان الطماطم ينتج ١٢٠ مائة وعشرين طنا في القليوبية .
- فدان الفراولة يعطى ٢٣ ثلاثة وعشرين ألف جنيه في الاسماعيلية .
- فدان الفاصوليا يعطى ٢٠٠٠ ألفين من الدولارات في تسعين يوما .
- فدان النخيل يعطى ١٥٠٠٠ خمسة عشر ألف جنيه في السنة .
- متوسط إنتاج الذرة في محافظة المنوفية ـ كل المحافظة ـ ٣٨ أردبا للفدان .
- فدان المانجو تضاعف إنتاجه ٨٠ مرة (ثمانين مرة) ميكنة الزراعة تعطى زيادة في الدخل السنوى لا تقل عن مليار جنيه (ألف مليون جنيه) .

وفي مناقشة في التليفزيون بين مذيعة ومسئول قال إن مشكلة إنتاج الذرة حاليا هي كيف نصدر فائض الذرة ..!!

وعن تصدير الفراولة التي يكفى ١٥ ألف فدان لشراء كل ما نحتاجه من القمح نتساءل كم كيلو جراما من الفراولة صدر في العام الماضي أو الذى قبله .

والسؤال الذى يفرض نفسه : ما معنى هذه التصريحات .. ان لها معنى واحدا هو امتهان عقل وفكر الانسان المصرى على يد هؤلاء الذى احترفوا التصريحات ورفع الشعارات .

الوفد وتراث الوطنية

بقلم الدكتور: محمد شعلان

أستاذ بطب الأزهر

المبادىء المطروحة على الساحة مازالت في طور الميلاد والتكوين . بعضها دخيل أو دخل عبر حدود المكان فجاء غريبا عن المجتمع المحلى . وبعضها دخيل أدخل عبر حدود الزمان داخل ذات المجتمع ولكنه ايضا جاء غريبا .

فهناك مبادىء قومية واشتراكية جاءتنا من الغرب اساسا . تبنتها ثورة يوليو لفترة كسلاح غربى تصارع به الغرب ذاته . فهزمها صانع السلاح وتاجره . فهو الاقدر على التحكم في نتيجة المعركة .

[illegible] مبادىء ما زالت في طور التكوين والانشاء ولكن شكلها يتحدد بالانتماء الثقافي الذى يتبلور حولها . لعلها مبادىء وطنية تعبر عن إستمرارية التراث الوطنى لهذا البلد بما فيه من سماحة دينية وسياسية تجمع المسلم مع القبطى واليمينى مع اليسارى . وكلهم في ظل إطار من الاعتدال والتوازن . لعلها المبادىء التي ما زالت في طور التكوين بواسطة جمهور الوفد بشده . الحلم والمبدأ قبل المصلحة . ولعلها المبادىء التي تعبر ايضا عن المرحلة التاريخية الراهنة لتطور هذا البلد وهي حاجته الى ان يستعيد قيادته لحركة الجماهير عبر حدوده سواء من عرب او مسلمين أو مسيحيين او حتى يهود ما زالوا يتشبثون ـ خوفا ـ بهوية منفصلة عن المحيط ومرتبطة بالغرب الغريب الدخيل .

هل يستطيع الوفد ان يحقق هذا الجماع ؟ أن يطرح المبادىء في ذات الوقت الذى يولى للمصالح رعاية ؟ وأن يتمسك بالتراث المحلى ـ اسلاميا أو عربيا أو مصريا (قبطيا أو فرعونيا) ـ في ذات الوقت الذى ينفتح فيه على الغرب ويتعامل معه بالمواجهة لا الصد أو المقاطعة ؟ هل يستطيع أن يكون المعبر عن الايديولوجيا الاسلامية المستنيرة التي تجمع بين توحيد احلام جماهير العالم الاسلامي دون ان تقدم حلما مزعجا من الصراع الدموى الداخلى الساعى الى تأكيد سلطان فئة أو قوم من المسلمين على غيرهم من المسلمين او على غير المسلمين من مواطنى الامة الاسلامية ؟

إن الحزب الوطنى يمر بإختبار شجاعة .ذلك أنه يعرض نفسه لهزيمة ولو جزئية بفضل التزامه بانتخابات محايدة ونزيهة فاذا مانجح في الاختبار انهزم في الانتخاب واذا ما نجح في الانتخاب (بمعنى نجاح الاغلبية الساحقة) رسب في الاختبار . كما أن نجاحه في الاولى قد يخسره الأخرة والعكس . والجمهور ايضا في إختبار مقابل حيث يمكن ان يكون النجاح المتطرف في جانب يعني الفشل على الجانب الآخر . هل يفضل الجمهور حكما أحاديا أو تعدديا ؟ هل يفضل حكما لامكان فيه الا لرأى واحد أو حكما يسترشد بالحوار متعدد الآراء ؟ هل يفضل مبادىء وبرامج جاهزة وحددة وجامدة أم يفضل المشاركة الايجابية في صياغة المبادىء وفي عملية ترجمتها الى مصالح ؟ هل يبحث عن موقع قيادى جماهيرى اممى اسلامى منطلقا من واقع وطنى مصرى أم هل يستمر معزولا مستجديا الانضمام الى صف من الانظمة المفككة التي لم تجتمع الا على لفظه ؟ هل يستمر متوجها نحو البلاد المحيطة في صورة البحث عن الحلول الفردية ام يتعامل معها من موقع نبية كشعب يساهم في بناء امة ويشارك في العائد والملكية فيها لا فقط الاجر ؟ فالامة الاسلامية تتسع لجميع المسلمين وتستوعب بداخلها غير المسلمين وتجذب نحوها شعوبا تبحث بعد عن الاسلام . الامة الاسلامية في النهاية انسانية سليمة لا دموية .

مؤتمرات الوفد في القاهرة التي حضرها فؤاد سراج الدين

في بولاق: خصمنا يملك كل الأسلحة .. ولكنه لا يملك ثقة الشعب

فؤاد سراج الدين يعلن امام جماهير بولاق أن الوفد لا يمكن أن يمس مكاسب العمال والفلاحين فالوفد أول من شرع قوانين حمايه العمال وأنشاء النقابات لهم .

إنكم تخوضون معركة عنيفة بين الحق والباطل . بين الوطنية والنفعية . خصمكم يملك كل الاسلحة . شرطة وصحف ومحافظين ومال وعتاد . ولكن ينقصه شيء واحد . هو السلاح الوحيد الذى تملكونه انتم . وهو ثقة هذا الشعب وتأييده . ان هذا السلاح الجبار هو أمضى وأقوى الأسلحة . وهو الذى انتصر به الوفد في معاركه الانتخابية . لم يتخل الشعب المصرى عن الوفد في أى يوم من الايام . ولا في أى انتخاب جرى في مصر . كان الوفد دائما يفوز بالاغلبية الساحقة . وهو خارج الحكم لا يمتلك سلطانا ولا جاها ولا محافظين ولا صحفا تفيض كل يوم بالشتائم والاباطيل والافتراءات . إنما كان يمتلك شيئا واحدا . هو أنتم فقط . أنتم افراد الشعب من أسوان الى الاسكندرية . والوفد اليوم يعتز بهذا السلاح . يعتز بكم ويؤمن كل الإيمان بانه سيخرج ايضا من هذه المعركة الضارية منتصرا رافعا أعلام الوطنية والحق

هكذا بدأ فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد خطابه السياسي في المؤتمر الشعبى لحزب الوفد . والذى عقد في بولاق بالقاهرة يوم الأربعاء الماضي . وسط حشد كبير من جماهير الوفد . وحضره إبراهيم فرج سكرتير عام حزب الوفد . وياسين سراج الدين مقرر لجنة القاهرة والمحامى عبد العال محمد عبد العال . وأحمد سامى مبارك مرشح حزب الوفد في دائرة شرق القاهرة .كما حضر المؤتمر مرشحو حزب الوفد وأعضاء الحزب بلجنة وسط القاهرة واللجان الأخرى ..

واستطرد فؤاد سراج الدين في حديثه عن الحملة الصحفية ضد حزب الوفد فقال .

ويقولون ان الوفد يريد هدم ثورة ٢٣ يوليو . وهذا كذب وافتراء وبطلان . فالوفد أيد منذ اللحظة الأولى ثورة ٢٣ يوليو . ومازلنا نؤيدها . بأهدافها الستة التي اعلنت في البيان الاول للثورة . ونن أسف ان هذه الأهداف لم تتحقق . ولكننا استنكرنا الخطايا التي ارتكبت باسم هذه الثورة . ومن بعض رجالها . وسنظل على الدوام نستنكرها . فلا يمكن ان نتساهل في اهدار ادمية الانسان المصرى . أو في إهدار حقوقه أو هتك أعراضه . أو في معاملته كالدواب . لا يمكن ان نتساهل في هذا . فالثورة كحدث أيدها الشعب وايدناه نحن في معركة الشعب . ولكن ما ارتكب من اخطاء باسمها وفي ظلها ومن بعض رجالها شيء اخر

لماذا تحالف الوفد مع الإخوان المسلمين ؟

ورد فؤاد سراج الدين على اتهام الوفد بانه تخلى عن مبدئه القديم في الوحدة الوطنية . وذلك بتعاطفه مع الاخوان المسلمين . فقال :

ـ ان الوفد لم ولن يتخلى عن هذه العقيدة . ان الوحدة الوطنية هي عقيدة الوفد والأمة . وحذرتهم مرارا وتكرارا من اللعب بالنار . لانهم يحاولون إيقاظ فتنة طائفية في سبيل كسب رخيص في معركة الانتخابات . واستغلوا الموقف الأخير في تعاطف الاخوان المسلمين مع الوفد في إركاء هذه الفتنة . وهم يعلمون كذبها وبطلانها . ولكنهم يحاولون الكسب عن احد طريقين . اما الايقاع بين الوفد والاخوة الاقباط . أو الايقاع بين الوفد والاخوان المسلمين . ولكن الاقباط والمسلمين أذكى بكثير مما يتخيلون . وأكثر وطنية مما يعلمون . والاخوان المسلمون قوم شرفاء إذا عاهدوا صدقوا

الحزب الوطنى سلب كيان حزب مصر

ووصف فؤاد سراج الدين الحزب الحاكم بانه حزب قام بطريق غير شرعى . قام بسلب حزب مصر واغتصاب أمواله ودوره وصحفه . وسمى نفسه الحزب الوطنى الديمقراطى . والحزب الوطنى القديم برىء منه . وبعد أيام قليلة تنظر قضية مرفوعة من أعضاء حزب مصر يطالبون بحزبهم . وبرد أموالهم المسلوبة المنهوبة .

وقد أوضح فؤاد سراج الدين في خطابه حقيقة بعض الاخبار والتى لفقتها بعض صحف المعارضة فقال

ولعل اخر مثال لذلك ما نشر في صحيفة الشعب . من أنني كلفت محاميا في بيلا بإرسال إنذارات للفلاحين مستأجرين لأرض من أملاكى السابقة كانت تحت يد الاصلاح الزراعى . هذا خبر مختلق من أساسه . نشر في صدر الصحيفة بعنوان كبير . ولو كانوا منصفين لذكروا الحقيقة والمسألة تتعلق بقطعة أرض تبلغ حوالى مائتى متر مربع . هي جزء من قطعة أرض تبلغ ثلاثة أفدنة هي كل ما سلمه لنا الاصلاح الزراعى في بيلا . عندما استلمنا هذه الأرض وجدنا بعض الاهالى بنوا عليها بيوتا بدون تصريح لا من الاصلاح الزراعى ولا من مالكيها . ماذا نفعل ؟ فعلنا ما يفعله أى مواطن بسيط . ارسلنا لهم إنذارا برفع هذه المساحات البسيطة . فهل هذا الخبر هو المنشور في جريدة الشعب والذى يقول (رئيس حزب الوفد يطلب طرد المستأجرين من الاراضى الزراعية) .. انظروا الى هذا الفارق الكبير بين الحقيقة والتزييف .

والقى ابراهيم فرج سكرتير عام حزب الوفد كلمة تساءل فيها : لماذا يحاربون الوفد ويعلنون عليه هذه الحرب الشعواء في صحافتهم وفي وسائل إعلامهم ؟ كما تحدث عن الوحدة الوطنية فقال :

ـ ان اسوأ ما يصنعون هو محاولة التفريق بين المسلمين والاقباط . إنهم يهزأون بعقول الشعب . ان المسلمين والأقباط شعب واحد نشأ نشأة واحدة . لم يرد في تاريخ مصر على طوال المدى أى تعصب بينهم أو فتنة أبدا . بل ان مصر عبر التاريخ ومنذ الاف السنين أمة واحدة لا تعرف عنصرية ولا تعصبا . إنما تعرف شيئا واحدا . هو ان مصر للجميع . وفي سبيلها نبذل دماءنا . أقباطا ومسلمين . قد يقول قائل انه حدث في بعض أطوار تاريخ مصر الحديث تعصبات أو اضطهادات . لا ياسادة انها كانت أعمال المماليك والاتراك كانوا يضطهدون المسلمين قبل الاقباط .

ووجه ياسين سراج الدين مقرر لجنة القاهرة حديثه الى شعب بولاق

ـ اذا اردتم انقاذ مصر من كل ما جرى لها . في عهود يعلم الله وحده كيف مرت مصر بها ومازالت واقفة على قدميها . إذا ارادتم انقاذ مصر يجب عليكم ان تمارسوا حقوقكم الدستورية والوطنية . وان تذهبوا الى لجان الانتخاب لتدلوا بأصواتكم لانقاذ مصر .

وشرح سامى مبارك مرشح حزب الوفد بدائرة شرق القاهرة سبب إنضمامه الى الوفد فقال :لقد انضم سامى مبارك لحزب الوفد لأنه لم يضرب أو يقتل أو يسجن أحدا . ان موضوع سامى مبارك هو صورة للحرية والديمقراطية للشعب كله ومهما كان التخويف من جانب أى حزب اخر فاصبروا ولا تخافوا . فان الله معكم .



لأنه استولى على أموال حزب مصر

● حقيقة الخبر المزيف الذى اختلقته جريدة حزب العمل

جماهير غفيرة ضاق بها مكان الاحتفال تستمع الى خطاب رئيس الوفد ..

قام بتغطية المؤتمرات: مجدى سرحان

في مصر الجديدة: شهدت مأتم الحرية في الإسكندرية

بكل المرارة يروى سراج الدين مأساة الديموقراطيه التى وقعت في الاسكندرية وكيف أصر على البقاء مع جماهير الوفد رغم عنف قوات السلطة .



شباب الوفد بمصر الجديدة يهتفون . نعم للديمقراطية .. لا للقوانين المقيدة للحريات ..

مؤتمرات القاهرة تجرى في هدوء رغم ضخامتها

روى فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد في المؤتمر الانتخابى الذى عقد بمصر الجديده . أحداث الاعتداء السافر على حزب الوفد في الاسكندريه يوم الجمعه الماضى .. كانت لجنة الوفد بشرق القاهره قد عقدت مؤتمرا شعبيا يوم السبت الماضى . حضره رئيس الوفد وقيادات الحزب ووصف رئيس حزب الوفد هذه الاحداث بانها مأتم للحرية والديمقراطيه . والرجولة والخلق والشرف .

قال رئيس حزب الوفد : انه من أسف أن يقع ما وقع في الاسكندرية .. ومن حق الشعب أن يعرف الذى وقع واضاف : كان الأمس محددا لمؤتمر سياسى في الدائرة الأولى للاسكندرية وبدأ الاجتماع في الساعة الثامنة مساء . وسارت الامور في مجراها الطبيعى . ولكن لفت نظرنا منذ الظهيرة وجود قوات هائلة من الامن المركزى في منطقة الاحتفال .. وإذا قلت قوات هائلة فإننى أعنى تماما هذا المعنى .. فكانوا بالمئات . حاصروا المنطقه كلها . وحاصروا مكان الاجتماع . وسدوا جميع المنافذ والشوارع المؤدية اليه .

ولما أنبئت بهذه الحشود أخذت الامر على ظاهره . وقلت لعلها إجراءات أمن إعتيادية . ولعل الشرطة والأمن في الاسكندرية يعملون مدى الاقبال على الاحتفال . فمن حقهم أن يحتاطوا لأى طارىء . ولكن تبين فيما بعد أن كل هذا الحشد الكبير كان لغرض أخر . واستطرد رئيس الوفد قائلا :

وبدأ أحد المرشحين في الدائرة الثانية في الاسكندرية . وهو الاستاذ محمد عيد . حديثه وفوجئنا بحوالى عشرة أفراد . في وسط هذا الجمع الحاشد يهتفون هتافات . مضادة . لاأقول عدائية ولكنها تكشف عن أنهم مندسون بين الوفديين . فكان من السهل على هذه الالوف التى كانت في الاجتماع أن تخرج هذا العدد القليل من الاجتماع . واستأنف محمد عيد خطابه على أحسن ما يكون . وتلاه المرشح الاخر عادل عيد . ثم مرشحة المرأه . سوزان الكيال . وبدأ زميلى ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد في القاء كلمته . وسار فيها شوطا بعيدا . وقبيل نهايتها فوجئنا بقوات الأمن المركزى تقتحم السرادق وفي أيديهم العصى الغليظة . إنهالوا بها ضربا على الموجودين . رجالا ونساء . وأخذوا يقذفون كلوبات الكهرباء بالكراسى . فلما تيقنوا أننى لن أغادر المنصة . وصممم على إستئناف الاجتماع . جاءوا من خلف المنصة وخلعوا قوائمها الخشبية في الظلام . فإنهارت المنصة بمن عليها . وفي هذه اللحظة أطفأوا الأنوار . وهم لا يزالون في ضربهم للموجودين . فإختلط الحابل بالنابل . وسقطت السيدات على الأرض . والرجال أيضا . ولا أحد يرى الاخر ولا يستطيع أن يعرف طريقه الى الخروج . وأصيب كثيرون وكثيرات . وانفض الاجتماع فعلا لانه لا كهرباء ولا منصه ولا ميكروفونات ..

برقيات تهنئة

وأرسلت الى مدير الشرطة برقية بالاسكندرية أقول له فيها .. أنى اهنئك بنجاح الخطة التى رسمتها لافساد الاجتماع . ولكن فلتعلم أنه سيأتى يوم قريب . يحاسب فيه كل مسئول عن كل جرم إرتكبه .

وأرسلت برقيه أخرى لوزير الداخليه . أقول له فيها .. ان البوليس ورجال الشرطة ووزارة الداخلية قد كشفوا القناع عن وجوههم وتدخلوا هذا التدخل الشائن .

وأرسلت برقيه للسيد رئيس الجمهورية أنبئه بما أقدمت عليه الحكومة في الاسكندرية . وبأنها تخالف بذلك ما نادى به مرارا وتكرارا من التزام الحياد في هذه المعركة الانتخابية وأبلغنا المحامى العام بالاسكندرية بما حدث . وبأسماء الشهود وبأسماء المصابين والمصابات . وأعتقد أن التحقيق بدأ في البلاغ .

وأضاف فؤاد سراج الدين بأن هذه المأساة قد وصفتها بأنها مأتم للديمقراطيه . وهى أيضا مأتم للرجولة . فهؤلاء الضباط الذين أمروا جنودهم بضرب الموجودين . وفيهم عدد كبير من السيدات عمل مناف لكل خلق ومناف للرجوله . وأيضا ينافى الرجولة لانهم هاجموا بعددهم الذى زاد على عدة مئات قوما لاسلاح في أيديهم ولا عصى . أنما معهم سلاح واحد هو الايمان بالوطن والوفد ..

وتساءل فؤاد سراج الدين .. أى فائدة يجنونها من مثل هذه التصرفات الشائنة ؟ التى تسىء الى سمعة مصر أشد إساءة . لقد شهد المؤتمر مراسلون ومندوبون لصحف إجنبيه ووكالات أنباء عالمية فماذا يقول هؤلاء الصحفيون ؟ هل هذه هى الديمقراطية التى يتغنون بها في مصر ؟ هل هذه هى الحريات العامة التى يقال أنها في مصر ؟

قطعا إنها إساءه بالغة لمصر وللمصريين . ومن حق إسرائيل في هذه الحالة أن تفخر بأنها واحة الحرية وحدها في هذه المنطقة من العالم .

لماذا

وأضاف فؤاد سراج الدين : ان بيننا وبين محافظ الاسكندرية الحالى تاريخا قديما يرجع الى ست سنوات . يوم خاض الوفد معركة الانتخاب في دائرة الجمرك سنة ٧٨ . عندما فصلوا النائب الوفدى المغفور له الشيخ عاشور من مجلس الشعب . وكان المحافظ الحالى للاسكندرية وقتها مفتش مباحث أمن الدولة في الاسكندرية . وكان له دور كبير وخطير في هذه المعركة . فهو اليوم يتمشى مع ماضيه مع الوفد . ولست أدرى لماذا لا يقتدى مدير أمن الاسكندرية بزميله في القاهرة ؟ وهو كما تعلمون يشرف على عشرات المؤتمرات السياسية التى تعقد في انحاء القاهرة كل ليلة لم نسمع عن حادث وقع مثلما حدث في الاسكندرية رغم سخونة المعركة ورغم ضخامة القاهرة ولقد حضرت اجتماعا في المنصورة حضره مالا يقل عن ٥٠ ألف مواطن من انحاء الدقهلية والمحافظات المجاورة لها ومع ذلك لم يتعرض البوليس لهذه الجموع الحاشدة . ولم أر جنديا واحدا حول السرادق الواسع المقام حتى إنتهى الحفل وانصرف كل في سبيله في هدوء تام .. وهذا يحدث دائما إذا إحتكت الشرطة بالاهالى وقع المحظور ووقعت الحوادث . وإذا ابتعدت عن الاهالى لايحدث شىء مطلقا .

الثأر القديم بين الوفد ومحافظ الإسكندرية الحالى

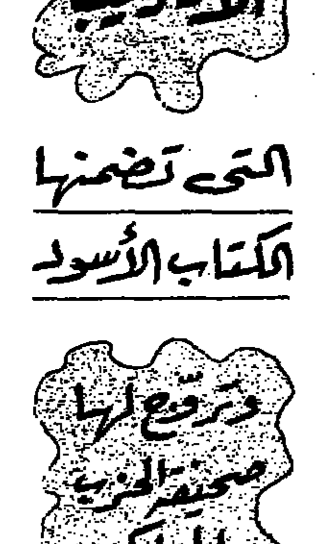


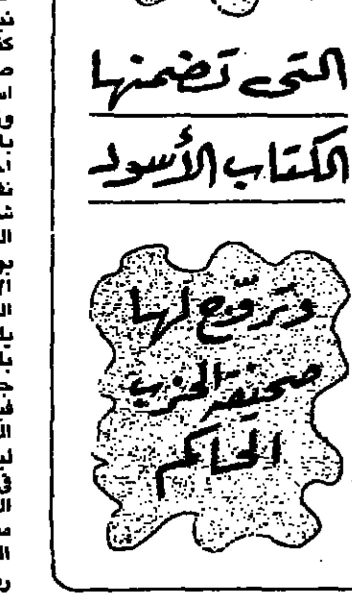
في الخليفة: تضاربت روايات الصحف الحكومية عن حادث الإسكندرية

في المؤتمر الشعبي الكبير الذي عقد بحي الخليفة يوم الاحد الماضي كشف فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد النقاب عن محاولات الصحف القومية لتزوير حقيقة أحداث الاعتداء المدبر على قيادات حزب الوفد بالاسكندرية . وقد علق على حملة صحف الحكومة بانه إذا اختلف اللصوص ظهر المسروق . وهذا ماحدث بالفعل . إذا أن الصحف الحكومية الثلاث روت ثلاث روايات مختلفة في ٢٤ ساعة عن سبب الأحداث . وعن سبب تدخل قوات الامن . وهكذا ظهر أن ثلاثتهم مفترون فصحيفة (المساء) وهي أول من تحدث عن الحادث قالت تحت عنوان (الأمن يحمي سراج الدين بالاسكندرية) أن محمد عبد عضو الهيئة الوفدية بالاسكندرية . قد شن هجوما عنيفا على الصحف القومية واتهمها بالتحيز لصالح الحزب الوطني . كما شن هجوما مماثلا على محافظ الاسكندرية . فرد بعض الحاضرين على ادعاءات محمد عبد

ولم يحاول فؤاد سراج الدين الذي كان يستعد لالقاء كلمته التدخل . مما أدى الى زيادة حدة الموقف . فتدخل رجال الامن في الوقت المناسب . وأسرعوا لحماية فؤاد سراج الدين الذي وجه لهم الشكر وأعلن تخليه عن القاء كلمته !!

وأضاف فؤاد سراج الدين . اما الجمهورية فقالت . أنه حدث تشابك بين المنشقين من الوفديين بالاسكندرية وبين غير المنشقين . فتدخلت قوات الأمن لحفظ النظام . أما الرواية الثالثة فكانت للاخبار اذ قالت تحت عنوان (مشاجرة بالكراسي في مؤتمر الوفد) عقد حزب الوفد مؤتمرا بشرق الاسكندرية مساء أول أمس . انفض بعد ان نشبت مشاجرة بين الحاضرين في المؤتمر استخدمت فيها الكراسي . وكان محمد عبد المحامي مرشح حزب الوفد يلقي كلمته في المؤتمر بينما ترددت هتافات استفزت بعض الحاضرين . وقاموا بالاعتراض عليها . وعلى اثر ذلك حاول عدد من مؤيدي مرشحي الوفد الاعتداء على هؤلاء المعترضين . وذلك باستخدام الكراسي . وقام المسئولون عن الامن بتوجيه إنذار الى لجنة النظام المسئولة عن ترتيب المؤتمر . ولكن أعضاء اللجنة لم يتمكنوا من السيطرة على الموقف فاضطرت أجهزة الأمن الى التدخل لفض الاشتباك حتى لا تحدث خسائر في الارواح ومنعا للاخلال بالامن ولم يتقدم أحد باية بلاغات عن الواقعة كما قام رجال المباحث بحماية كل الشخصيات التي حضرت المؤتمر حتى تم اخراجهم من المؤتمر







وعلق فؤاد سراج الدين على هذا التناقض فقال . هل رأيتم ثلاث روايات مختلفة . الاخبار تقول مشاجرة بين الحاضرين وبعضهم . والمساء تقول ان محمد عبد هاجم الصحف القومية . والجمهورية قالت أن السبب هو خلاف بين الوفديين وبعضهم . وهكذا ظهر أن الثلاثة مفترون . والغريب أن الأخبار تقول لم يتقدم أحد بأي بلاغ . في الوقت الذي يقوم فيه المحامي العام بالتحقيق وارسل لي إخطارا للادلاء بشهادتي في هذا الحادث .

وردا على الأكاذيب التي جاءت في الكتاب الاسود الذي وضعه المرحوم مكرم عبيد بعد أن فصله الوفد من عضويته قال سراج الدين أن الكتاب ملىء بالاكاذيب والمبالغات وتضمن حوالي ٢٠ صفحة عن قصة الزهور فما هي الحكاية . توفي صهر رئيس الوزراء النحاس باشا فالمصالح والهيئات والناس ارسلوا باقات ورد تعزيه تتكلف الواحدة ٧٠ قرشا وبعتوها لقبر صهر رئيس الوفد . لم يشتروا الزهور لان وزارة الزراعة ..

ملحق بها حديقة كبيرة جدا موجودة للآن تتبع المتحف الزراعي كلها مزروعة زهور هذه الزهور تملأ بها فازات الموظفين في وزارة الزراعة كلها .. كل يوم الصبح السعاة يغيروا الورد ويحطوا ورد جديد من حديقة المتحف الزراعي .. وباقي الورد يسقط لان الورد له عمر محدد بعد فترة يتساقط في الارض فموظفو وزارة الزراعة قالوا للجنايني أعملنا باقه نبعتها لقبر الوكيل باشا هذه الواقعة كتب .عنها في الكتاب الاسود ٢٠ صفحة اني أنا وانا كنت وقتها وزير استغليت نفوذي واخذت من زهور وزارة الزراعة وعملت باقه بعتها باسم الوزارة للقبر .. ادى مثل .. مثل اخر قال فؤاد سراج الدين يستغل نفوذه وأخذ ٣٠٠ الف متر كستور من شركة المحله ٣٠٠ الف متر في وقت الحرب وفيه تموين كل واحد بياخذ بون أو إذن بعشر متر أو ١٢ متر من الاهالي أما بيجي وزير وياخد ٣٠٠ الف متر طب واخدهم ليه .. ح يلبسهم . لا هو لاعائلته ولا حتى بلده كلها ٣٠٠ الف متر تعمل ٦٠ الف جلابية ح يبيعهم لمين اذن ح يتاجر فيهم في السوق السوداء .. اما قرأت الحكاية دي استغربت ٣٠٠ الف متر ليه .. انا صحيح بقالي ٢٠ سنه قبلها في الشتاء وفي الصيف اشترى من المحلة ٣٠٠٠ متر شتوي و ٣٠٠٠ متر صيفي واوزعهم على الفقراء في البلد عندي مجانا .. فطلبت شهادة رسمية من شركة المحلة في مدة العشرين سنة اللي فاتوا انا خدت

منكم ايه بفلوسي .. فجت الشهادة كما رشحت ..

اتبعنا ان كل نائب وفدي يقدم سؤال للوزير المختص عن الواقعة التي تخصه هل صحيح ماورد في الكتاب الاسود من انكم عملتوا وعملتوا .. فياتي الوزير ويرد في المجلس بالجلية مدعمه بالوثائق الرسمية .. فلما برضه قلت لواحد من اخواني النواب بس مش نواب من النوع ده .. من التاني .. قلتله قدم لي سؤال عن قصة القماش من ٣٠٠ الف متر قماش .. فقدم لي سؤال هل صحيح ماجاء في الكتاب الاسود انك اشتريت واخذت من المحله ٣٠٠ الف متر بالتسعيرة المتر ٧ قروش .. فعندما تلا السؤال واتجهت الى المنصة لا جل ان اجيب مكرم الله يرحمه بذكائه . وقف قال انا بدي اصحح قبل مافؤاد باشا يتكلم عايز اقول حصل خطأ مطبعي بدل ما يقولوا .. ٣٠٠ الف سنتيمتر قالوا ٣٠٠ ألف متر (ضحك وتصفيق) فطبعا المجلس كله ضحك لانه ذكي لم ينتظر الى أن أجاوب وقف

وقال تصحيح الواقعة .. فكان تعليقي .. قلتله ياباشا هو انت لما تروح للخياط بتقوله خد ٣ متر فصلي بدله . ولاخد ٣٠٠٠ سنتيمتر .. انما كان ظهر طبعا انه قصد هذه المواربة عشان اللي يقرأ الكلام ده يقول ده للتجاره لا لتوزيع صدقات ولا لليس وهكذا جمعت هذه الاجابات في كتاب رسمي سمي الكتاب الابيض واذا كنت تشرفت اعطي لك نسخه منه بها جميع ماورد بالكتاب الاسود .

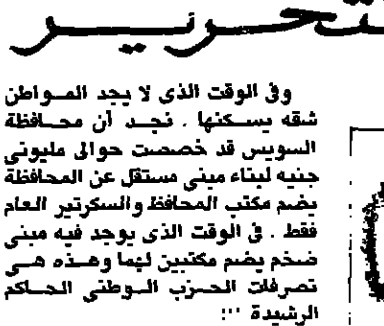
ورد فؤاد سراج الدين على حملة للكاتب ثروت اباظة ضد الوفد فقال

انتم تقرأون كل يوم ومن وقت لاخر في احدى الصحف القومية او المسماة بالقومية مقالات للكاتب ثروت أباظة ضد الوفد وهجوم محموم كله افتراء وكله باطل .. اقرأوا ماذا يقول اليوم ثروت أباظة عن الوفد وكيف يحرق البخور ويقبل الايادي لحكام اليوم وحكام الأمس القريب . واقولكم الواقعة دي التي حدثت من ٥ أو ٦ سنوات في ليلة كنت مدعو معاه للعشاء عند الاستاذ حسين أبو الفتح .. فاتى ثروت الى جواري

وقال لي ياباشا ما عندكش نسخة من الكتاب الأسود فسالته ايه المناسبة وايه اللي فكرك دلوقت بالكتاب الأسود . قال أبدا أنا عايز الكتاب علشان أطبع منه ٥٠ ألف نسخة على حسابي واوزعها بالمجان وبشرط أكتب تحت العنوان . بدون تعليق . لان الكتاب كله مملوء بالحاجات التافهة والهايفة ... موظف اترقي قبل

ميعاده .. و .... و .... واللي يقرأ الكتاب الاسود ويشوف اللي حاصل دلوقت يعرف أيه الفرق بين زمان وبين دلوقت فقلت له والله أنا ما عنديش الكتاب الأسود أنا عندي الكتاب الابيض وهو متضمن رد على

كل ماورد بالكتاب الأسود .. فقال . لا أنا عايز نفس الكتاب لاطبعه وأضيف كلمة . بدون تعليق . . يعني مش عايز أعلق فهذا هو الماضي وهذا هو الحاضر .... هذا الكاتب بالذات وباقول أسمه ويستطيع ان يكذبني بكره في الجرايد اللي بيشتمنا كل يوم فيها زي . الأهرام . . بالباطل وبالافتراء



جماهير غفيرة تابعت باهتمام شديد مؤتمرات الوفد في كل مكان



في شمال القاهرة: قيادات وفدية وعمالية .. تتصدر قائمة الوفد

يردد أهالي دائرة شمال القاهرة بان أقوى قوائمها هي قائمة حزب الوفد ففيها ثقل سوق الخضار ممثلا لكرم زيدان رأس قائمة الوفد وأقطاب المحاماة ممثلا في حامد الازهري واحمد عودة . وقوة العمال في أحمد طه والمرأة المثقفه في منى مكرم عبيد الى جانب أنها القائمة الوحيدة التي شملت أحد رجال التربية والتعليم والذي لا يوجد منزل بالدائرة لا يعرفه حيث تخرج على يديه معظم أبناء الدائرة على مدى ٢٦ عاما هو لطيف شاكر واصف ومجموعة من شباب الدائرة والثقت . الوفد . ببعض هؤلاء فماذا يقولون

يقول كرم زيدان .

ـ سنناضل من أجل الحق وارساء العدل مهما تكلفنا وأنني أناشد كل مواطن إن كان راضيا عما يحدث ولا يتمنى اكثر من ذلك فعليه أن يعطي صوته للحزب الوطني . وإن كان يتمنى الديمقراطية والتغيير للافضل . وسماع قول الحق تحت قبه البرلمان . والتحقيق المدروس فعليه

أن ينتخب حزبا غير الحزب الوطني

وكرم زيدان رئيس هيئه الخضر والفاكهة بالسوق الخضار وعضو مجلس إدارة الغرفة التجارية وعضو سابق بمجلس الشعب وكان والده ذا تاثير وثقل إنتخابي بالدائرة

وقال حامد الازهري وهو من أبطال الحركة الطلابية عام ١٩٣٥ وعضو مجلس نقابة المحامين ومؤتمر السلام

الدولي واحد الذين دافعوا عن عنصري الامة مسلميه ومسيحيه أثناء احداث الفتنه الطائفية بالزاوية الحمراء متطوعا .. يقول :

ـ لدينا قانون لا يمنح مجلس الشعب سلطاته ولدينا مجلس شورى لا يعمل ولا يعتد بكلامه فلماذا مكافآت ومصاريف هذا المجلس هل لارضاء البعض ؟ لدينا العديد مما يجب أن نغيره ولن يتاتى ذلك الا من معارضة قوية تستطيع أن تقول لا وتسميت من اجلها ..

وأحمد طه شخصيه عمالية غنيه عن التعريف يستقبله أبناء الدائرة باغاني إنتخابية تقول . يا حاقد والحقد ليه ابو طه عملك ايه .

. ويللي أخوك قتله فاروق العمال بايديوك . عن الانتخابات يقول :

ـ لا بد نطارد أعداء الديمقراطية وأن نعلمهم أن مصر لنا جميعا وأننا مصممون على خوض الانتخابات وضرورة نزاهتها علينا أن نطارد محاولاتهم الدينئه لطمس معالم الحرية وموعدنا أمام صناديق الانتخابات حيث إرادة الامة التي لن يوقفوا زحفها نحو الحرية ..

وتتحدث منى مكرم عبيد التي تحمل دعوة المصالحة مع ثورة يوليو وأن تكون ممارستنا للديمقراطية منطلقة من دراسة ثوراتنا كلها وعلى رأسها ثورة ١٩١٩ وثورة ٢٣ يوليو ودراسة منجزاتها ونواحي القصور فيها حتى ننطلق من بداية قوية من اجل مصر لا من أجل اشخاص مهما كانوا ومهما وصلوا وأننا جميعا في النهاية مصريون متفقون في حب الله والوطن ..

ومن الوجوه المشرفة بقائمة الوفد بشمال القاهرة لطيف شاكر واصف وكيل روض الفرج الثانوية بنات ومدرس أول الموادالاجتماعية بها والمعلم الوحيد على قوائم الاحزاب بالدائرة وهو من مواليد ١٩٢٩ وحاصل على ليسانس الاداب عام ١٩٥٢ وماجستير في معهد البحوث الافريقيه عام ١٩٥٧ ..

يقول لطيف شاكر . إن برنامجي يتصل باصلاح هيكل التعليم والعناية بالتعليم الفني وترشيد التعليم الجامعي والغاء الاستثناءات بكافة أشكالها وتجريم الوساطة التي أخلت بتكافؤ الفرص .. وألغاء الفترة المسائيه بالمدارس تدريجا . وإلزامية التعليم الأساسي الذي أقامه وأقره حزب الوفد . وتغريم من لا يقدم أبنه للمدرسة للقضاء على محو الامية ..

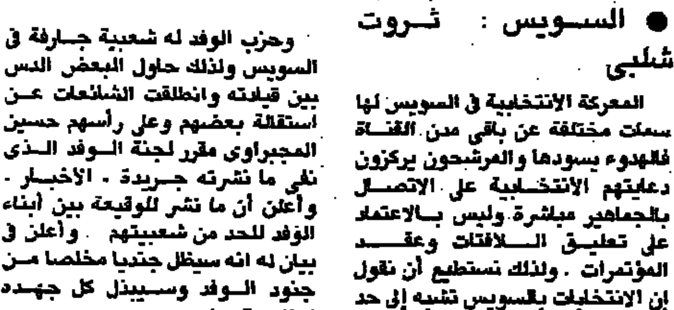
وكذلك يطالب لطيف شاكر واصف بمحو الأمية بانواعها ولا سيما الأمية السياسية وهي مسئولية الاحزاب وكذلك إعادة كتابة تاريخ مصر لتنمية الشباب سياسيا وعلميا واجتماعيا ..

وبالنسبه لأبناء شمال القاهرة بصفتي معلما وبغض النظر عن الانتخابات فقد درست فعلا فكرة فتح فصول تقوية مجانية بمقرات حزب الوفد لأبناء دائرة شمال ولا سيما أن معظمهم من أبناء الطبقة الكادحة .. وتنمية اللغات العربية والفرنسية والانجليزية مجانا وطوال العام .. ورصد مكافأة للطلاب المتفوقين من أبناء الدائرة تشمل كتبا ومطبوعات ورحلات ..

ويتساءل أحمد عودة المحامي قائلا أن ما نقرأه يختلف كثيرا عن الواقع وعلينا أن نثبت لهم أننا جديرون بان يضعنا التاريخ داخل لوحات الشرف أليس الوفد هو الذي أقر مجانية التعليم وقال إن هذه الدائرة تشهد أنها وفدية ١٠٠٪ ففيها الاستاذ ابراهيم فرج نائب شبرا والشرابية وفيها المرحوم مكرم عبيد وما زالت إعلاناتهما تغطي بعض الحوائط اننا تاريخ فكيف يراودهم الظن بالنيل منا .

ومرشح أخر ضمن قائمة الوفد هو محمد محمد السيد الشهير . بمحيي . يقول .

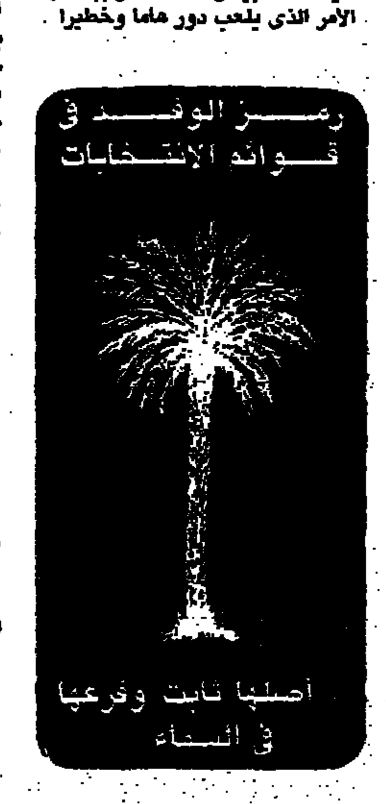
ـ لقد درسنا تاريخ الوفد ونحن وفديون عن دراسة ومنطق ونعد كشباب للدائرة بحثا عن تاريخ الوفد والشباب وأننا جادون مهما كانت العقبات في طريق الديمقراطية ونحن مؤمنون بان لا ديمقراطيه بغير الوفد ونحن خلفنا على مبادىء وارتباط بالدائرة .



في السويس: مرشحو الوفد ساهموا في إعادة التعمير بعد أن شاركوا في حرب التحرير

● السويس : ثروت شلبي

المعركة الانتخابية في السويس لها سمات مختلفة عن باقي مدن القناة فالهدوء يسودها والمرشحون يركزون دعايتهم الانتخابية على الاتصال بالجماهير مباشرة وليس بالاعتماد على تعليق اللافتات وعقد المؤتمرات . ولذلك نستطيع أن نقول إن الانتخابات بالسويس تشبه إلى حد كبير ما يحدث في الريف المصري حيث العصبية وعلاقة الاسر ببعضها الامر الذي يلعب دور هاما وخطيرا .



وحزب الوفد له شعبية جارفة في السويس ولذلك حاول البعض الدس بين قيادته وانطلقت الشائعات عن استقالة بعضهم وعلى رأسهم حسين المجبراوي مقرر لجنة الوفد الذي نفي ما نشرته جريدة . الاخبار . وأعلن أن ما نشر للوقيعة بين أبناء الوفد للحد من شعبيتهم . وأعلن في بيان له انه سيظل جنديا مخلصا من جنود الوفد وسيبذل كل جهده لمناصرة مرشحيه

ومحافظة السويس بها دائرة انتخابية واحدة يمثلها ثلاثة مقاعد بالاضافة الى مقعد المرأة وعدد سكانها يقرب من ٣٥٠ ألف مواطن موجودين بالمدينة بالاضافة إلى حوالي ٢٠٠ ألف مواطن مازالوا مهجرين خارج المدينة بسبب أزمة الاسكان وعدم استطاعة الحكومة تدبير شقق لهم . ويبلغ عدد من لهم حق التصويت ٧٦ ألف ناخب موزعين على ١٤٣ لجنة إنتخابية في السويس واحياء فيصل والصباح والأربعين بالاضافة إلى عتاقة والجناين

ويتميز مرشحو الوفد بالسويس بان أغلبيتهم من الشباب . ويلعب الشيخ حافظ سلامة المناضل والداعية الاسلامي الكبير ورئيس جمعية الهداية الاسلامية دورا هاما لتاييد مرشحي الوفد .

ويتصدر قائمة مرشحي الوفد بالسويس المهندس محمد طايع . ٣٨ سنة . وهو حاصل على بكالوريوس الهندسة وصاحب شركة للهندسة والمقاولات .

وقد بدأ ممارسة نشاطه منذ كان طالبا بالثانوي كعضو في منظمة الشباب ثم عضوا باتحاد طلاب الكلية . وشارك في إنشاء القواعد الصاروخية والتحصينات خلال حرب الاستنزاف كما شارك في إعادة تعمير السويس بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣ . ويشغل حاليا منصب رئيس مجلس ادارة جمعية الانشاء والتعمير بالسويس .

والمرشح الثاني هو عبدالفتاح محمد يونس المحامي

وكان عضوا بلجنة طلبة الوفد بالجامعة واعتقل عام ١٩٥٤ أكثر من مرة بتهمة القيام باضرابات وتحريض على المظاهرات . وهو شخصية رياضية معروفة اذ يرأس منطقة الملاكمة بالسويس وهو وكيل نادي

منتخب السويس . شارك بجهوده في إعادة تعمير السويس وهو لا يمارس المحاماة حاليا وإن أصبح من رجال الإعمال .

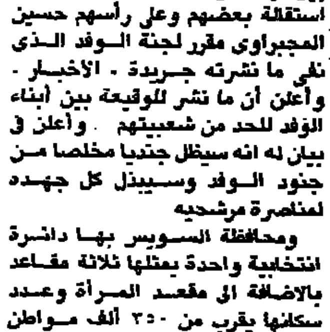
أما المرشح الثالث يوسف منصور فهو يعمل مديرا لقطاع بالتامينات الاجتماعية بالسويس وسبق له مباشرة النشاط السياسي وكامين للاتحاد الاشتراكي وعضو بالمؤتمر القومي العام عام ١٩٦٠ وعضو أمانة الرأسمالية والحرفيين ثم رشح قبل ذلك لعضوية مجلس الشعب . وله نشاط اسلامي كبير كرئيس لجمعية السنة المحمدية بالسويس وله دور وطني خلال العدوان على مدينة السويس وساهم في رفع المعاش لافراد المقاومة الشعبية من ٤٠ الى ٨٠٪ لصالح اسر الشهداء .

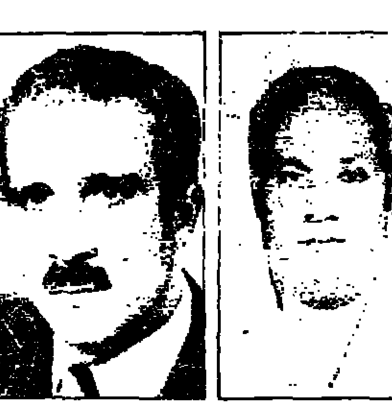
وعن مقعد المرأة رشح الوفد السيدة فايزة رشاد عبدالرحمن .

وهي رئيسة قسم بجمرك ميناء السويس ولها نشاط وطني كبير حيث شاركت كعضو في جمعية الهلال

الاحمر أثناء حربي ١٩٦٧ . ١٩٧٣ . كما انضمت الى جمعية المهجرين لشئون مصابي الحرب ورعايتهم . ولها نشاط إجتماعي كبير لخدمة حي الاربعين ويعرفها جميع السكان .

ومن المرشحين الاحتياطيين البارزين في قائمة الوفد . كمال أحمد بحيري . ٢٤ سنة . ويعمل رئيسا للادارة التموينية بالسويس . وله شعبية كبيرة وقد شارك في المقاومة الشعبية أثناء حرب ١٩٦٧ ثم أثناء حرب الاستنزاف ثم حرب أكتوبر ١٩٧٣





محمد علي طايع — عبد الفتاح يونس — يوسف منصور

مكتب جديد للمحافظ يتكلف مليوني جنيه.. والآلاف لا يجدون شقة واحدة!

ويقول حسن ناجي مقرر الوفد بالسويس

من أهم المشاكل التي يعاني منها أبناء السويس كيفية الحصول على شقة تتناسب مع الدخول المتوسطة لان هناك أكثر من مائتي ألف مواطن خارج المدينة لم يعودوا منذ تهجيرهم أثناء حرب الاستنزاف لعدم وجود شقق تاويهم في نفس الوقت الذي يطردون فيه المهجرين منها

وفي الوقت الذي لا يجد المواطن شقه يسكنها . نجد أن محافظة السويس قد خصصت حوالي مليوني جنيه لبناء مبنى مستقل عن المحافظة يضم مكتب المحافظ والسكرتير العام فقط . في الوقت الذي يوجد فيه مبنى ضخم يضم مكتبين لهما وهذه هي تصرفات الحزب الوطني الحاكم الرشيدة !!

ويعقب المهندس محمد طايع مرشح الوفد في الانتخابات عن برنامجه لحل أزمة الاسكان بالسويس فيقول

حل الازمة يتم عن طريق التوسع الرأسي وذلك بزيادة عدد الادوار في الوحدات السكنية مما يؤدي الى زيادتها مع قلة تكاليفها وتوفير الاراضي . كذلك توصيل كافة الخدمات من مياه وكهرباء وطرق وصرف صحي الى منطقة التعاونيات حتى يستطيع اصحابها إقامة مبانيهم وكذلك الاهتمام بالاسكان الريفي

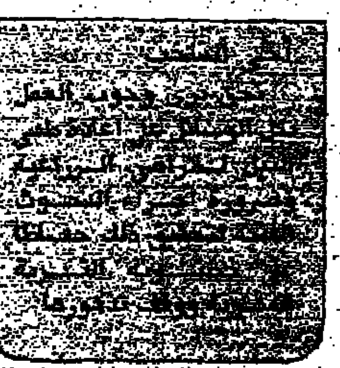
ويطالب أهالي السويس بتشغيل قطارات ديزل تربط السويس بالقاهرة كما كان معمولا قبل عدوان ١٩٦٧ نظرا للحركة السياحية للمدينة وكميناء عام للزائرين والمودعين والحجاج

ورغم أن السويس من البلاد المنتجة للاسماك نجد أنها تعاني من نقصه نظرا لاحتكار بعض كبار التجار فهناك بعض الاسماك أصبحت فاكهة محرمة على أبناء السويس ويرجع ذلك الى عدم مساعدة الحكومة للصيادين في الحصول على معدات الصيد الحديثة بقروض ميسرة وتدعيمهم ماديا مع فترة اعفاء وسماح .

ويتضمن برنامج مرشحي الوفد بالسويس

ضرورة تدعيم المستشفى الاميري الموجود حاليا بغرفة عناية مركزة وإنشاء مستشفى آخر يتناسب مع الزيادة المطردة والامتداد العمراني يكون تحت إشراف كلية الطب بجامعة قناة السويس .

كما يتضمن البرنامج إنشاء مدرسة الصناعات البحرية التي كانت موجودة قبل عدوان ١٩٦٧ وتطوير كلية هندسة البترول بالسويس لتصبح شاملة لكافة التخصصات . والمطالبة بزيادة حصة السويس من مياه الري بما يتناسب مع التوسع الزراعي واستخدام الطرق الحديثة في استصلاح واستزراع المساحات الشاسعة الموجودة بزمامها



النزاهة والحياد في الانتخابات في مفهوم الحزب الوطني

بقلم الدكتور : وحيد رأفت

● مع مرور الوقت واقتراب موعد الانتخابات لجأ الحزب الحاكم الى وسائل لم تخل من استخدام العنف والقوة . (فكشف بذلك) عن حقيقة معدنه ومراميه وانه الوريث الشرعي للنظام الشمولي الأسبق الذي يضيق ذرعا بالديمقراطية وأن تظاهر بالعطف عليها . ولايعترف الا بالمعارضة المستأنسة المستعدة للسير في ركابه وبالحجم المحدد الذي رسمه لها ولايريد التسليم بان من طبيعة نظم الحكم في الدول الديمقراطية الحرة . تداول السلطة بين الاحزاب المختلفه تبعا لنتائج الانتخابات العامة ودلالاتها . وان السلطة ليست وقفا على حزب بذاته او جماعة معينة تعتقد خطأ أنها الأجدر والأصلح بالبقاء في دست الحكم الى يوم الدين . لمجرد انها قامت بثورة سياسية او أجتماعية وأنها وحدها وريثة هذه الثورة !

● ومن تلك الوسائل الجديدة الى فاجأتنا بها وزارة الدكتور فؤاد محيي الدين .

١ ـ منع المؤتمر الشعبي الذي كان حزب الوفد الجديد ينوي اقامته في مدينة بيلا بمحافظة كفر الشيخ في الثامن من مايو الحالي بزعم أنه قد يؤدي الى الاخلال بالامن والنظام العام '

٢ ـ وضع العراقيل على طريق القاهرة ـ المنصورة في ١١ مايو لمنع وصول قيادات حزب الوفد الجديد وانصاره الى مكان المؤتمر الشعبي الذي تقرر عقده في مدينة المنصورة وشهده الآلاف من المواطنين المحليين ومن المحافظات المجاورة ' ولقد شهد عدد من المراسلين الاجانب باعينهم تلك المحاولات العابثة التي صدرت عن اجهزة الأمن لتعويق المسيرة !

٣ ـ منع مؤتمرات شعبية وفدية اخرى مثل المؤتمر الشعبي الذي كان مقررا عقده في محافظة بورسعيد في ١٩ مايو وتاجيله الى أجل غير مسمى !

٤ ـ ثم جاءت أحداث محافظة الاسكندرية المؤسفة مساء الجمعه ١٨ مايو لتتوج هذه السلسلة الكئيبة من المحاولات حيث قام ضباط ورجال جهاز الأمن المركزي باقتحام سرادق حزب الوفد بمنطقة الرمل في وقت كان فيه الاف المواطنين يستمعون بهدوء الى خطب قيادات الحزب . بعد ان تخلصوا من نفر من المشاغبين الذين نجح انصار الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في دسهم بين الصفوف ليعكروا صفو الاجتماع . ويخلقوا الفرصة المناسبة لرجال الأمن المركزي . المرابطين بالمئات حول السرادق للتدخل وفض الاجتماع بالقوة تحت شعار المحافظة على الامن والنظام .

● والمضحك المبكي ان جريدة . مايو . والصحف القومية لاتكل ولا تمل في الحديث عن نزاهة الانتخابات وحياد الحكومة إزاءها بالرغم من شكوى المواطنين المستمرة من تدخل هيئات الحكم المحلي والمحافظين بوجه خاص في الانتخابات فقد كرس المحافظون جهودهم فعلا من سلامة العملية الانتخابية لمؤازرة مرشحي الحزب الحاكم في محافظاتهم . واستخدموا كل وسائل الضغط الممكنه من وعد ووعيد وتهديد وترغيب ضد انصار احزاب المعارضة لحملهم عن الاستقالة من أحزابهم وضد مرشحي هذه الاحزاب لحملهم على الانسحاب من قوائمها ' وتتبارى الصحف القومية المزعومة وصحف الحزب الحاكم في نشر هذه الانباء في صفحاتها الاولى مع اضافة ان هؤلاء المستقيلين والمنسحبين قد انضموا في الوقت ذاته الى الحزب الوطني الديمقراطي لانهم اكتشفوا فجأة وبقدرة قادر أنه أفضل الاحزاب جميعا ! لعبة سخيفة ومكشوفة لم تنطل على المواطنين . واصبحت موضوعا للتندر في كل مكان . وذلك رغم محاولات بعض الاقلام الموجهة لطمس الحقائق وتضليل القراء حول حقيقة ما يجرى في البلاد ! .. فتقرأ لرئيس تحرير جريدة الأهرام التي جاوزت المائة عام من عمرها المديد واكتسبت وقارا كنا نود الا تتخلى عنه مهما كانت الظروف . وعلى الصفحة الاولى من عددها الصادر بتاريخ ١٤ مايو . تحت عنوان . وشهد شاهد . ! . لقد اطلقوا الصيحات منددين باعتزام وزارة الداخلية التدخل في حيدة ونزاهة الانتخابات القادمة وخرجوا مؤكدين ان النية مبيتة لتزوير الانتخابات وطالبوا بكل انواع الضمانات المعروفة وغير المعروفة لضمان حيدة ونزاهة هذة الانتخابات ثم اثبتت الممارسة العملية خلال الانتخابات التكميلية لمجلس الشعب وخلال فترة الترشيح الحالية وفترة الدعاية الانتخابية ان اجهزة الدولة وخاصة اجهزة وزارة الداخلية تتخذ موقف الحياد العام والمساواة بين جميع ممثلي الاحزاب عكذا يؤكد رئيس تحرير الاهرام الوقور ! ثم ننتقل من موضوع تدخل وزارة الداخلية الى تدخل المحافظين في الانتخابات والذي اصبح واقعة ثابته بثبوت الشمس في وضح النهار . فيقول سيادته وبالرغم من ان منصب المحافظ هو في الاصل منصب سياسي وحزبي الا أنه يمثل في نفس الوقت رئيس الجمهورية في محافظته . لذلك فقد نصت توجهات صريحة من الرئيس حسني مبارك الى وزير الحكم المحلي السيد/ سعد مامون على ان يكون المحافظ ممثلا للجميع في محافظته وليس ممثلا للحزب الوطني الديمقراطي خلال فترة الانتخابات وحددت هذه التوجيهات الصريحة التي ابلغت للمحافظين جميعا انه لايجوز للمحافظ ان يرافق جولة أنتخابية مع أي مرشح واولهم مرشحو الحزب الوطني . وانه لايجوز ان يشهد سرادقا انتخابيا ولا اجتماعا حزبيا لاي حزب من الاحزاب واولها الحزب الوطني . وقد ابلغت بالفعل هذه التوجيهات الصريحة الى كل المحافظين . والتزم بها الجميع وبالرغم من وجود دور حزبي أساسي للمحافظ لانه أصلا شخصية حزبية تمثل حكومة الحزب الحاكم ... لكن الرئيس مبارك رأى ـ ومعه كل الحق في ذلك ـ ان يتخلى المحافظ عن صفته الحزبيه خلال فترة الانتخابات ضمانا للحيدة . وضمانا لعدم التأثير على الناخبين ! ثم يستمر رئيس تحرير الاهرام الصادقة الوقور في حديثه فيقول . فاي ضمان لحيدة المحافظين في الانتخابات اقوى من هذه التعليمات الصريحة الواضحة ؟ ان مخالفة هذه التوجيهات لصالح اي حزب من الاحزاب تعد مخالفة لقرار او لرغبة القيادة السياسية في ضمان حيدة الانتخابات . فمن من المحافظين يقبل ان يخالفها استجابة لضغط اي مسئول حزبي !!

● ونود ان نقول لرئيس تحرير جريدة الاهرام من منطلق الحوار الحر ان تلك التعليمات قد خولفت وتخالف على اوسع نطاق من محافظة شمال سيناء التي شرفت بزيارتها مؤخرا . الى محافظة اسوان في أقصى جنوب الوادي ' وتحت أيدينا صور فوتوغرافيه عديدة لمشاهد يجلس فيها المحافظون الى جوار مرشحي الحزب الحاكم او يطوفون معهم في جولاتهم لمساندة دعاياتهم الانتخابية وذلك الى حد حفز حزبي العمل الاشتراكي والوفد الجديد الى اقامة دعاوى الجنحة المباشرة امام القضاء ضد بعض هؤلاء المحافظين للمطالبة بحبسهم والزامهم بالتعويض المدني المناسب . استنادا الى المادة ١٢٣ من قانون العقوبات التي تقضي بان يعاقب بالحبس والعزل كل موظف عمومي استغل سلطة وظيفته في وقف تنفيذ الأوامر الصادرة اليه من السلطات العليا .. ومن بين المحافظين المدعى عليهم محافظ سوهاج الحالي على سبيل المثال ! !

والانكى من ذلك أنه قبل حادث اقتحام سرادق حزب الوفد بالاسكندرية في ١٨ من مايو بايام قليلة وعلى وجه التحديد في ١١ مايو الحالي نشرت الأهرام أيضا على صفحتها الأولى بيانا مسندا الى وزير الداخلية السيد/ حسن أبو باشا يؤكد فيه . ان يوم ٢٧ مايو الحالي وهو يوم الانتخاب سوف يعتبر امتحانا للشعب في مرحلة من ادق مراحله وان الانتخابات التي ستجرى في هذا اليوم سوف تكون انتخابات حرة نظيفة لم تشهدها البلاد من قبل . وان القيادة السياسية (اللي هو منها) مصممة على المنهج الديمقراطي كاساس للحكم . '

احاديث وأحاديث لا أول لها ولا أخر تنشرها الصحف القومية المزعومة وصحافة الحزب الحاكم صباح مساء . عن الديمقراطية المنقطعة النظير في تاريخ مصر القديم والحديث وعن نزاهة الانتخابات وعدم تدخل جهات الادارة فيها ' ثم ياتي حادث الاقتحام الشائن في ١٨ مايو فيكذب كل هذه الاقاويل والدعايات . ويكشف عن حقيقة الامر وعن السر الدفين الذي تحرص جهات الادارة في طول البلاد وعرضها على كتمانه عن الجماهير . وهو العمل على تحقيق النصر للحزب الحاكم في الانتخابات المقبلة بأي ثمن ' ' وتحاول بعض الصحف التي لا تعرف الحياء البحث عن تفسير مقنع ـ في نظرها ـ لهذا الحادث . فتتخبط وتتضارب أقوالها واثرت صحيفة . مايو . في صباح اليوم التالي الزام الصمت المطلق ازاء هذا الحادث للتعتيم والتعمية . بل تدفعها الجرأة على التموية وقلب الوقائع الى ان تنشر في عددها الصادر في صباح السبت ١٩ مايو . وعلى الصفحة الأولى وبلسان محررها السياسي . العبارات التالية . غدا الأحد يبدأ الاسبوع الأخير والحاسم في انتخابات مجلس الشعب . أهم وأخطر أنتخابات عرفتها مصر ... والمراقبون السياسيون المحايدون الذين أتيح لهم ان يواكبوا قيادات الاحزاب في جولتهم الانتخابية في كثير من أرجاء مصر . رأوا عن قرب مدى ما تتمتع به الأحزاب المعارضة من حرية تامة في التعبير عن ارائها . وفي الاتصال بناخبيها وقد استمعنا الى أكثر من واحد من هؤلاء المراقبين الذين أذهلهم المستوى الحضاري الرفيع الذي تجرى به الانتخابات المصرية . وهذه الحيدة المطلقة التي تشيعها حكومة الحزب الوطني في كل مكان . أكد لي هؤلاء أنه للمرة الأولى في مصر . بل في بلد نام تجرى أنتخابات حرة ونزيهة وهادئة كتلك التي تجرى اليوم في مصر . ' '

نعم لقد استمع هؤلاء المراقبون السياسيون المحايدون الى شكاوى المواطنين من تدخل المحافظين في شتى المحافظات في الانتخابات لصالح مرشحي الحزب الحاكم . وشاهدوا رغم الجهود التي بذلت لاقصائهم . قوات الأمن المركزي وهي تقتحم سرادق أكبر أحزاب المعارضة في مصر وفي العاصمة الثانية للبلاد . وتهدم السرادق على رءوس الموجودين فيه من رجال ونساء ! ويالها من دعاية سيئة للبلاد . ان ان دلت على شيء فانما تدل على مدى الانحدار الحضاري الذي يمكن ان ينزلق اليه البعض في سبيل نصرة حزب السلطة على الأحزاب الأخرى المعارضة له : فعن أي مستوى حضاري يتحدثون ' وعن أية نزاهة أو حياد اذا كان للنزاهة والحياد معنى لديهم : والى متى يشوهون الحقائق ويضللون الشعب '

لقد ادعوا كذبا بعد أن انكشف المستور . وشرح رئيس حزب الوفد في خطابه الشامل بالمؤتمر الشعبي المنعقد في . مصر الجديدة . مساء السبت ١٩ مايو كل الحقائق حول ماجرى بالاسكندرية مساء الجمعة ١٨ منه . ان جهاز الأمن المركزي لم يتدخل الا بعد ان عجز منظمو الحفل عن استعادة النظام . وان احدا لم يتقدم باية بلاغات عن الواقعة ' وهم يعلمون علم اليقين ان جهاز الأمن المركزي قام باقتحام السرادق عنوة وفض الاجتماع بالقوة بعد ان نجح المنتظمون في اخراج من اندسوا بين الصفوف للاخلال بالنظام . وحين جاء دور رئيس الحزب في الحديث الى الحاضرين بعد ان انتظمت الامور تماما . وان قيادات الحزب تقدمت ببلاغات الى النيابة العامة والى السيد رئيس الجمهورية عن هذه الوقائع المؤسفة . بالاضافة الى برقية الى السيد مدير الأمن لتهنئته على نجاح هذه الخطة المدبرة ' '

والامر الآن بين يدي السيد رئيس الجمهورية لمعالجته بحكمته المعهودة حتى لا تتكرر مثل هذه الاحداث المخجلة . وحتى يعلم الجميع حكاما ومحكومين ان انتهاك حقوق المواطنين وحرياتهم الأساسية على مثل تلك الصورة البشعة لا يمكن ان يمر بدون حساب .



«الوفد» تفتح ملف

الديون الأجنبية

تصوروا معنا.. خبرا لا يزيد على خمسة أسطر نشر فى جميع الصحف الحكومية . يقول الخبر : «يلقى الدكتور فؤاد محى الدين رئيس الوزراء وأمين عام الحزب الوطنى بيانا هاما مساء اليوم فى الاذاعة وعلى شاشة التليفزيون» . وأضاف الخبر : «سيطرح أمين عام الحزب فى بيانه حلولا حاسمة لمشكلة سداد ديون مصر :»

وفى الموعد المحدد . يجلس الوف المشاهدين . امام شاشات التليفزيون يتنباون بالحلول الحاسمة التى سيطرحها أمين عام الحزب الحاكم لحل مشكلة سداد الديون . البعض يتنبأ بان الحكومة عثرت على منجم ذهب بالصحراء الشرقية . والبعض الآخر يتوقع أن الحكومة حصلت على منحة مالية ضخمة لن ترد ، والبعض تصور أن حقول البترول تفجرت بالذهب الاسود .

لماذا لا نكرر تجربة فؤاد سراج الدين لتمصير الديون؟

يظهر أمين عام الحزب الحاكم على شاشة التليفزيون وعبر موجات الاذاعة وقال الأمين : « إن حزبنا العملاق قد توصل إلى حل حاسم وجذرى لمشكلة سداد الديون لقد انتهت اللجان الرئيسية واللجان الفرعية المنبثقة عن الرئيسية وتقارير خبراء ومستشارى الحزب إلى أن الشعب المصرى بعد أن ظهرت عليه بوادر الثراء نتيجة خطط التنمية الطموح التى ينفذها حزبكم الحاكم .. إن هذا الشعب قادر على سداد ديون مصر » .. ويضيف أمين عام الحزب : « ورقم الدين . ليس كبيرا ، فهو ٢٧,٥ مليار جنيه فقط .. وأنتم أيها الشعب العظيم قادرون على سداد هذا الدين لترحموا حكومتكم الرشيدة من هذه الديون التى تبلغ فوائدها ٧٠٠ مليون جنيه وهو ما يعادل الدخل السنوى لقناة السويس .. لقد أستدنا هذه المبالغ من أجلكم وصرفت عليكم .. ولذلك أدعوكم إلى التبرع لسداد هذا الدين » .

وينتهى بيان الأمين العام .

وتخرج الصحف الحكومية فى اليوم التالى . تناشد وتدعو إلى سداد الدين .. من أجل مصر .. ومن أجل إنقاذ حكومة الحزب العملاق . وتفتح البنوك أبوابها لاستقبال المتبرعين .

وفى اليوم التالى . يتصل أمين عام الحزب الحاكم بمعاونيه يسألهم عن قيمة التبرعات فيقال له «خمسمائة يا زعيم» . وبعد عدة أيام تبلغ الحصيلة صفرا !!

هذا التصور الذى نطرحه ، ليست وقائعه وأحداثه من محض الخيال . لقد حدث بالفعل ، ولكن إختلف فيه الأشخاص والزمان والنتائج ، رغم أن الهدف كان واحدا ، وهو سداد ديون مصر !!.

ففى عام ١٩٤٣ ، وجه فؤاد سراج الدين وزير المالية ، نداء عبر الاذاعة المصرية ، إلى الأمة المصرية ، يدعوها إلى تمصير الدين الاجنبى البالغ ٨٥ مليون جنيه ، لرفع الوصاية الأجنبية التى كانت تشرف على تحصيل الضرائب لسداد الدين . وفى خلال ٤٨ ساعة ، إستجاب الشعب لنداء سراج الدين ، وأصبح الدين قرضا وطنيا للمصريين ، وتم الغاء صندوق الدين الذى كان يقبع بجوار بوستة ميدان العتبة .

إن « الوفد » تفتح على هذه الصفحة ، ملف ديون مصر الخارجية ، ليس بهدف إتهام حكومة الحزب الحاكم بفشل سياساتها مما أدى إلى إرتفاع أرقام الديون ، ولكننا نفتح ملف الديون بهدف التعاون لايجاد الحلول المناسبة . فقد تسبب الرأى الأوحد الذى ساد خلال الثلاثين عاما الماضية . فى فشل الحكومات المتعاقبة فى مواجهة هذا « الغول » الذى يسمى ديون مصر الخارجية . وأدى هذا الفشل إلى إنصراف الشعب عن الاستجابة لأى نداء قومى .. والدليل فشل الحملة التى قادتها الصحف الحكومية . منذ شهور قليلة . للتبرع لسداد ديون مصر .

البداية ..

عندما بدأت سياسة الانفتاح الاقتصادى .. كان الأمل معقودا على أن تقل حاجة مصر إلى الاقتراض الخارجى . فقد رحبت السلطات الاقتصادية بالاستثمارات الاجنبية الخاصة .. ومنحتها الضمانات والحقوق والامتيازات ، كى تصبح بديلا عن الاقتراض الخارجى .. ولكن حصاد التجربة فى السبعينات ، أسفر عن حقيقة هامة وهى ضآلة حجم هذه الاستثمارات من ناحية .. وإتجاهها إلى مجالات المناطق الحرة .. والبنوك الاجنبية .. ومشروعات السياحة .. والفنادق . فلم ترتبط هذه الاستثمارات بالقطاعات الاكثر حيوية والمرتبطة بخطة التنمية .. ولذلك إستمرت حاجة مصر للاقتراض الخارجى .. بل وتعاظمت هذه الحاجة إلى الاقتراض .. كسياسة شبه وحيدة لسد فجوة الموارد المحلية . وهى الفجوة القائمة بين إجمالى الاستثمار .. وإجمالى المدخرات المحلية .

والسؤال الذى يطرح نفسه : كيف تزيد حاجة البلاد من العملات الاجنبية عن طريق القروض الخارجية . فى الوقت الذى تحسنت فيه موارد مصر كثيرا من تلك العملات . بعد عام ١٩٧٧ ـ أى بعد إعادة فتح قناة السويس . وزيادة تحويلات المصريين العاملين بالخارج ، وموارد السياحة ، وزيادة صادرات البترول ـ

إعداد :
مجدى مهنا

كان المتوقع أن تقل فجوة العملات الاجنبية بعد هذه الزيادات ، ولكنها إستمرت فى التزايد ممثلة فى تزايد العجز فى ميدان المدفوعات المصرى . وبالتالى ظلت حاجة الاقتصاد المصرى للاقتراض الخارجى فى نمو مستمر وبمعدلات كبيرة .

الارقام لا تكذب

والمقارنة بين ديون مصر الخارجية خلال العشر السنوات الماضية . يتكشف لنا هذه الحقيقة الهامة والخطيرة .

ففى عام ١٩٧٠ كانت قيمة الدين الخارجى ١٦٣٩ مليون دولار . وفى عام ١٩٨١ بلغت قيمته ١٨ ألفا و٨٦ مليون دولار . بمعدل نمو سنوى ـ متوسط ـ قدره ٣١٪ ـ أى أن حجم هذه الديون قد تزايد خلال هذه الفترة احدى عشرة مرة .. وبذلك إرتفع متوسط المديونية الخارجية للمواطن المصرى من ٥٨ دولارا أمريكيا فى عام ١٩٧٠ إلى ٤٢٠ دولار فى عام ١٩٨١ وهو يزيد كثيرا عن متوسط دخل الفرد فى مصر !

وخلال نفس الفترة (١٩٧٠ ـ ١٩٨١) زادت نسبة إجمالى الديون .. إلى الناتج المحلى من ٢٣,٧٪ فى عام ١٩٧٠ إلى ١٠٢٪ فى عام ١٩٨١ وهذا يعنى أن ديون مصر مع العالم الخارجى أصبحت تزيد عن قيمة الناتج المحلى الاجمالى .

وفى نفس الوقت زادت أقساط الديون احدى عشرة مرة خلال نفس المدة .. فقد كانت ٢٤٧ مليون دولار فى عام ١٩٧٠ وأصبحت ٢٧٦٤ مليون دولارا فى عام ١٩٨١ بينما زادت الفوائد على هذه الاقساط عشرة مرة .. كانت ٣٨ مليونا وأصبحت ٥٨٠ مليون دولار ..

وبذلك إرتفعت أعباء خدمة الدين الخارجى (الاقساط + الفوائد) من ٢٨٥ مليون إلى ٣٣٤٤ مليون دولار خلال نفس المدة :

وأدت الزيادة فى نمو الديون الخارجية وأعبائها إلى إختلال حاد ومستمر فى ميزان المدفوعات المصرى . فقد إرتفع العجز فى هذا الميزان من ١١٦ مليونا فى عام ١٩٧٠ إلى ١٣٥٥ مليون دولار فى عام ١٩٨٠ ـ أى أن العجز فى ميزان المدفوعات تزايد حوالى سبع مرات .. وهذا الخلل ناتج أساسا عن عدم قدرة الصادرات عن ملاحقة النمو السريع للواردات .

وهذه الارقام تناولتها تقارير البنك الدولى عن التنمية لعام ١٩٧٩ ، ووزارة الاقتصاد والتعاون الاقتصادى . والتقرير السنوى « السابع » الذى تقدم به البنك المركزى المصرى إلى مجلس الشعب فى سبتمبر ١٩٨١

ومما يذكر أن هذه الارقام كانت مقصورة على الديون الخارجية المتوسطة (٣ـ٥ سنوات) والطويلة الاجل (أكثر من ٥ سنوات) فلم تشمل هذه الارقام الديون الخارجية القصيرة الاجل والتى بلغت ثلاثه مليارات جنيه . ولم تتضمن التزامات مصر تجاه صندوق النقد الدولى . كما أنها لم تتضمن الديون العسكرية التى بلغت هى الاخرى خمسة ونصف بلايين جنيه !

صندوق الدين ..

وتأتى الولايات المتحدة الأمريكية فى مقدمة الدول الدائنة .. إذ تبلغ ديونها المستحقة على مصر حتى يونيه ١٩٨١ حوالى ٦٥٠٠ مليون دولار وهى تمثل ٣٥٪ من إجمالى الديون ..

ويلى أمريكا فى هيكل الدائنين للاقتصاد المصرى ، دول غرب أوروبا واليابان وإيران ، حيث يبلغ حجم مديونية هذه الدول ٣٧٥٠ مليون دولار وتمثل ٢١٪ تقريبا من إجمالى الديون ..

وتأتى الديون المستحقة لهيئات التمويل العربية فى المرتبة الثالثة وتبلغ ٢٥٣٠ مليون دولار وتمثل ١٤٪ .. ثم ديون الدول الاشتراكية فى المرتبة الرابعة وتقدر بـ ٢٤٣٥ مليون دولار وتمثل ١٣,٥٪ ثم ديون هيئات التمويل الدولية فى المرتبة الخامسة وتقدر بـ ٢٤٣٠ مليون دولار وتمثل ١٣,٤٪ وأخيرا تأتى ديون الدول العربية فى المرتبة السادسة وتقدر بـ ٤٣٧ مليون دولار وتمثل ٢,٥٪ من إجمالى ديون مصر الخارجية .

والجدير بالذكر أن هذا الهيكل إختلف كثيرا عما كان عليه فى بداية السبعينات . كانت الدول الاشتراكية تحتل المكان الأول فى هيكل الدائنين (٣٤٪) يليها فى ذلك دول غرب أوروبا (٢٤٪) ولكن مع نهاية عام ١٩٧٤ وبداية إعلان سياسة الانفتاح الاقتصادى أصبحت الولايات المتحدة الامريكية ودول أوروبا تحتل المكان الأول فى هذا الهيكل .

أكتوبر ١٩٧٣

ولكن ما هى الأسباب التى أدت إلى هذه الزيادة الرهيبة فى أرقام الديون الخارجية ؟ وكيف أصبحت عبئا ثقيلا على الاقتصاد القومى وخطة التنمية ؟

بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣ ظهرت مجموعة من المشاكل . ذات التأثير الواضح فى إعادة صياغة وتشكيل السياسة الاقتصادية المصرية . ومنها إزدياد حاجة مصر لاستيراد المواد الغذائية (القمح) فى الوقت الذى بدأت فيه أسعار هذه المواد للارتفاع بشكل حاد فى السوق العالمية عقب إرتفاع أسعار البترول ..

وهذا بالاضافة إلى أن مصر واجهت عقب حرب أكتوبر . تدهورا سريعا فى أرقام المخزون السلعى من المواد الخام والسلع الاستراتيجية والمواد الغذائية ..

كما بدأت المرافق العامة خلال هذه الفترة تعانى من التدهور الشديد ، بسبب قدمها .. وبسبب إهمال الصيانة والاحلال والتجديد منذ فترة طويلة .

وكان يلزم لمواجهة هذه المشاكل ، ضرورة توفير أحجام ضخمة من الموارد المحلية والخارجية . وبدأت الحكومة المصرية تجرى إتصالاتها مع الدول العربية والأوربية والبنك الدولى . وتشكلت هيئة الخليج لتنمية مصر فى عام ١٩٧٦ ، وتكونت المجموعة الاستشارية لدعم الاقتصاد المصرى وتضم بعض الدول الاوربية والعربية المصدرة للبترول وإيران . هذا إلى جانب البنك الدولى وصندوق النقد الدولى .

هذه هى الأسباب .. ولكن ماذا عن الآثار ؟

يقول الدكتور رمزى زكى الخبير الأول بمعهد التخطيط القومى فى دراسة أعدها عن آثار الديون الخارجية :

من المعروف أن حصول الدول على القروض الخارجية يؤدى إلى رفع قدرتها على الاستيراد .. إلا أن هذه القروض تعمل من ناحية أخرى على اضعاف هذه القدرة لان الدولة المدينة تقوم بتحمل أعباء هذه الديون بعد فترة قليلة .

مثلا :

فى سنة ١٩٦٥ كانت نسبة خدمة الديون الخارجية (الاقساط + الفوائد) تشكل ١٥٪ من إجمالى حصيلة الصادرات ..

وفى سنة ١٩٧٥ بلغت ٢١,٥٪

وفى سنة ١٩٧٩ بلغت ٣٠,٩٪

وإرتفاع هذا المعدل يعنى أن إعتمادات خدمة الديون الخارجية أصبحت تلتهم نسبة كبيرة من قيمة القروض والمساعدات الخارجية الجديدة المقدمة إلى مصر .. ومن ثم تزداد الحاجة مرة أخرى للاقتراض بشكل تراكمى .

ويرى الدكتور رمزى زكى فى دراسته . أن القروض القصيرة الأجل ، أشد أنواع الاقتراض الخارجى اجحافا وتكلفة ، نظرا لقصر مدتها ، التى لا تتجاوز ١٨٠ يوما ، وعدم وجود فترة سماح ، وإرتفاع سعر الفائدة لها .

وغالبا ما تكون هذه القروض مقيدة ، فقد تغالى الدولة المانحة للقرض فى تحديد السعر الذى تورد على أساسه السلع . وهذا السعر يزيد على متوسط السعر العالمى بحوالى ٢٠٪ وسعر الفائدة يصل أيضا إلى ما يزيد على ٢٠٪ وعادة تطلب الدولة الدائنة من الدولة المدينة أن تتحمل تكاليف التامين .. وتلزمها بان يتم نقل البضائع على سفن تابعة لها أو لشركات نقل معينة .

ومما يذكر أن الحكومة المصرية لجأت فى أعوام ٧٣ و٧٤ و١٩٧٦ إلى القروض الخارجية القصيرة الأجل ، لمواجهة العجز فى ميزان المدفوعات ، رغم فداحة شروط هذه القروض . وأدى ذلك إلى إرتفاع التكلفة الحقيقية للسلع التى إستوردت عن هذا الطريق .

●●●

ويذكر التقرير المبدئى الذى وضعه خبراء البنك الدولى عن حالة الاقتصاد المصرى الصادر فى مارس ١٩٧٦ أن :

٣١٪ من إجمالى الديون الخارجية .

كانت واجبة السداد خلال عامين .

و ٤٠٪ خلال ثلاث سنوات .

و ٤٦٪ خلال أربع سنوات .

هذا بخلاف الديون العسكرية .

وأصبح على مصر تدبير مبالغ طائلة لكى تواجه متطلبات خدمة الديون الخارجية . ففى عام ١٩٧٥ وحده بلغت جملة الفوائد والأقساط إلى ٢٠٨٤ مليون دولار . وهذا المبلغ يعادل ٧٨٪ من حصيلة الصادرات المصرية كلها فى هذا العام .

ملحوظة : قال الدكتور عبدالمنعم القيسونى نائب رئيس مجلس الوزراء للشئون المالية والاقتصادية فى البيان الذى القاه فى مجلس الشعب فى شهر مايو ١٩٧٧ « وهذه الديون القصيرة الأجل ، تسبب عبئا مرهقا على الاقتصاد القومى .. لان إستحقاقاتها تتلاحق يوما بعد يوم ، بشكل مزعج .. هذا علاوة على إرتفاع سعر الفائدة .. ومجموع هذه الديون ـ القصيرة الأجل ـ كما بلغت فى ديسمبر ١٩٧٦ حوالى بليونى دولار .. وهى اليوم بلغت ثلاثة بلايين دولار

درس التاريخ ..

وجاء فى دراسة أعدها الدكتور جودة عبدالخالق أستاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة قوله :

« ومن المفيد أن نعى جيدا درس التاريخ .. فلقد سبق مصر على درب الاعتماد على المساعدات الخارجية دول عديدة .. وإنتهت كلها إلى نفس النهاية . مثل الفلبين وأندونسيا والبرازيل والهند .. وكانت محصلة العملية مخيبة للآمال .. بل ومثيرة للقلق .. فقد إنتهى الحال بهذه الدول إلى التضخم وزيادة التفاوت الاجتماعى .. وتصاعد المديونية .. بل وتفشى النظم الدكتاتورية فى معظمها .. كل هذا دون تنمية حقيقية .. وعلى العكس من ذلك فلقد نجحت دول أخرى مثل الصين واليابان فى تحقيق قد أكبر من التنمية دون الاعتماد على المساعدات ، بل ربما بسبب عدم الاعتماد عليها » .

ويقول فى نقطة أخرى : « ومن المهم أيضا أن نعى ، من وحى التجربة المصرية فى الاعتماد على المساعدات أن هذه المساعدات قد تستخدم وقت الضرورة ، كوسيلة للضغط السياسى ولوى الذراع ، هذا ما حدث لنا مع الغرب ومع الشرق على حد سواء .

حدث هذا فى سحب الولايات المتحدة الامريكية عرضها بالمساهمة فى تمويل مشروع السد العالى فى منتصف الخمسينيات . وحدث مرة أخرى حينما رفض الاتحاد السوفيتى إعادة جدولة الديون المصرية عقب إختلافه مع مصر بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣ » .

● وفى دراسة أخرى أعدها الدكتور رمزى زكى عن الحصاد المر لديون مصر الخارجية يقول :

« ما أصدق الوصف الذى يستخدمه الان عدد من الخبراء والاقتصاديين حول وصف مشكلة الديون الخارجية لبعض الدول بانها بمثابة « فخ » أو « مصيدة » ينبغى الاحتراس تماما من خطر الوقوع فيها » .

« وما بالنا نذهب بعيدا وتاريخ مصر الاقتصادى فى أواخر القرن التاسع عشر فيه بقعة سوداء عنوانها : دخول الاستعمار الانجليزى مصر عبر بوابة الديون الخارجية إقترضها الخديو عباس والخديو إسماعيل ؟

« ان أحدا لا ينازع فى أن أساليب تحريك الجيوش والأساطيل الحربية لاحتلال الدول المدينة ـ كما حدث لمصر وللجزائر ـ قد مضى عهدها . ولكن فى مقابل ذلك ، ثمة أساليب أخرى تتناسب مع عصرنا الراهن ، لا تقل خطورة عن أساليب القرن التاسع عشر . تستطيع الدول الدائنة أن تضمن بها بقاء سيطرتها على هذه الدول من خلال النتائج الوخيمة التى تتمخض عن إستفحال مشكلة الديون الخارجية . وليس فى ذلك أى نوع من الغرابة أو الدهشة . فالدول المتخلفة شأنها شأن الفرد ، لا تستطيع أن تنفق أكثر مما تملك من دخل ، دون أن تقع فى براثن الدين ، وأن النمو فى عبء الديون يشل حرية الحركة وقد يسلب حرية الارادة » .

● وفى محاضرة القاها الدكتور جلال أمين أستاذ الاقتصاد بالجامعة الامريكية بنقابة المحامين قال :

« إن قضية تغيير المناخ الاجتماعى والسياسى على نحو يسمح بان تتحول قضية التخلص من الديون الاجنبية إلى قضية وطنية تعادل قضية الاستقلال السياسى فى مطلع هذا القرن ..

« ان الديون الاجنبية هى الصورة المعاصرة للاحتلال العسكرى . والتخلص منها هو المقابل المعاصر للجلاء . وعندما يأتى الينا مندوب صندوق النقد الدولى لفرض شروطه .. فإنما هو المندوب السامى الجديد فى صورته المعاصرة .. وإغلاق الباب فى وجه هو عمل لا يقل جدارة عن طرد الانجليز من مصر .

الثمانينات ..

وتبقى فى النهاية كلمة أخيرة ..

فإذا كان فتح باب الاقتصاد المصرى أمام الاستثمار الاجنبى والتجارة الدولية كان فى مقدمة العوامل التى ساهمت فى زيادة إعتماد مصر على الاقتراض الخارجى فى السبعينات .. فمن الصعب إفتراض إستمرار هذه السياسة فى الثمانينات ، بسبب عدم إمكان تصور إستمرار نمو المديونية الخارجية إلى ما لا نهاية .. فمهما زادت الديون وإستمرت فى نموها .. فلابد من أن يأتى الوقت الذى تتعرض فيه قدرة الدولة على الاستدانة للتدهور .. وربما التوقف !!

●●●

وإذا كانت الحكومة عاجزة عن مواجهة مشكلة الديون الخارجية .. والخلل فى ميزان المدفوعات .. فهل تستطيع الاحزاب كلها علاج هذه المشكلة ؟!

والاجابة عن هذا السؤال هى بالقطع : لا نعرف ..ولكن لماذا لا نجرب ذلك . خاصة وأن هناك تجربة سنة ١٩٤٣ ماثلة أمامنا .

الخديو اسماعيل الذى أوقع مصر فى مصيبة الديون

أساتذة الاقتصاد :

الديون الأجنبية هى الشكل الجديد للاحتلال العسكرى

د . عبد المنعم القيسونى — د . فؤاد محيى الدين

● كان يجب ترشيد ما تستورده مصر من الخارج لوقف نزيف الديون التى أثقلت كاهل الميزانية

نبضات

ما أشبه الليلة بالبارحة . فها هى ذى حكومة الحزب الملقب بالوطنى تعيد إلى المصريين أسود أيام الماضى حيث كانت الملكية الطاغية بالتعاون مع الاحتلال وبعض المتجبرين أمثال صدقى باشا واللواء سليم زكى يعتدون على الشعب يستخدمين رجال الشرطة فى أسوأ مهمة وهى ضرب مواطنيهم الذين ينادون بالحرية وبحقوق الانسان وحقوق الامة

. يوم الجمعة الموافق ١٨ مايو الحالى كان موعدا لمؤتمر حزب الوفد بمنطقة رشدى بالاسكندرية . منذ الظهيرة أحاطت قوات الامن المركزى بغزارة بالسرادق . وعند بدء المؤتمر حاول الشرطة منع الصحفيين الاجانب من الدخول وبعد تواجد حوالى خمسة وعشرين الفا من المواطنين منعت الشرطة دخول الآلاف العديدة . وعند بدء الاجتماع تبين وجود خمسة عشر ماجورا يهتفون للحزب الوطنى فرد الوفديون بالهتاف بحياة حسنى مبارك وتمكن الوفديون المنظمون للاجتماع إخراج الخمسة عشر ماجورا دون أى صدام . وعند قرب إنتهاء خطبة الاستاذ إبراهيم فرج مشيدا بالوحدة الوطنية تحدث أحد الضباط القريبين من خلف المنصة فى جهاز اللاسلكى معطيا الاشارة بالهجوم ثم فوجىء الحاضرون بقوات الامن المركزى بالملابس الرسمية يطلقون القنابل المسيلة للدموع والاعيرة النارية فى الهواء . ثم انهالوا على الحاضرين ضربا بالعصى وبالكراسى . ولما فوجئوا بصمود الجالسين على المنصة قام بعض الجنود بالملابس الرسمية بنزع القوائم التى تستند عليها المنصة فانهارت بمن عليها .

لقد تفرق الحاضرون فى جماعات مرت باحياء الاسكندرية فى شجاعة واصرار هاتفة بحياة الوفد نصير الحرية . سمعت على لسان جماهير الإسكندرية العبارات الآتية : اليس هذا شروعا فى قتل ؟ كيف يسمح لنفسه ضابط مفتول العضلات بضرب الشيوخ والسيدات ؟ هل هؤلاء منا ؟ هل نحن مصريون مثلهم ؟ السنا غرباء فى بلادنا ؟ اليس محزنا أن يساء إلى رجال الشرطة بأن يستخدم بعضهم على مر الازمان فى الاعتداء على المواطنين المسالمين لانهم ينادون بالحرية وحقوق الانسان ؟

اليس محزنا كذلك إستعمال بعض الماجورين للاعتداء على مواطنين ينادون سلميا بالحرية وبالوحدة الوطنية . لقد خرج الوفد من هذا المؤتمر منتصرا بتأييد مضاعف من الجماهير . ولكن الذى هزم هو الحكومة البوليسية التى لم تطق حتى الاستمرار فى لبس القناع الزائف الكاذب بالديمقراطية والحرية والانتخابات النظيفة المحايدة .

بالأمس حاولتم إعتراض مسيرة حزب الوفد إلى المنصورة واليوم إستخدمتم الامن المركزى فى هدم السرادق على من فيه وغدا ستكملون المشوار بحصول الحزب المزعوم على أصوات الموتى وأصوات من قيدتموهم فى جداول الناخبين بعد الموعد القانونى .

. ونتساءل هل الانتخابات المحايدة النظيفة فى مصر ضرب من الخيال لانها تعنى ببساطة فقدان جماعة المنتفعين بالحكم لما يختلسونه من مغانم واسلاب على حساب الكادحين ؟

ولكن سترون أن الشعب سوف ينتصر ، وإن غدا لناظره لقريب .

د . نعمان جمعة ..

بين السطور

تسعى أحزاب المعارضة إلى تسميم وإفساد عقول المواطنين ، وهدم كل المثل العليا والاخلاق الحميدة ، التى زرعتها الحكومات المتوالية منذ عام ١٩٥٢ فى العقول ! لقد أجبرت هذه الحكومات الشعب طوال الثلاثين عاما الماضية . على أن ينظر إلى طبقة الحكام بكل خشوع وعيونه على الارض ، ولا يرفع صوته فى مواجهتهم . وإلا ينـاقشهم فى أموره . فطبقة الحكام تقرر . والشعب القاصر ينفذ بدون تردد .. والآن تسعى احزاب المعارضة إلى إزالة الحواجز بين الحكام والمحكومين . وأن يتعلم الشعب مناقشة أموره ، والا يقبل ما يفرض عليه من فوق . وأن يرفع صوته فى مواجهة الحكام ..

منتهى قلة الادب !!

وطوال الثلاثين عاما الماضية . فرضت الحكومات المتوالية على الشعب الاستماع إلى أم كلثوم وبهلنه ووردة وعدويه ، يتغنون بكلمات الحب والعشق والهيام والفراق وذل الحبيب ... والآن تطالب أحزاب المعارضة بمناقشة برامجها على شاشة التليفزيون ومن خلال ميكروفون الاذاعة . لساعات طويلة ...وأن يظهر قادة المعارضة على الشاشة ليقتحموا حرمة منازلنا ، بدلا من فتى الشاشة ووحش الشاشة ووسيم الحارة .

طبعا منتهى قلة الادب . أن نرى ونستمع إلى مناقشة برامج أحزاب المعارضة . بدلا من العزيزة الحلوة ورده التى تفرض علينا لساعات طويله متواصله تتاوه وتتشدق !

وخلال الثلاثين عاما الماضيه .. تعودت الحكومات المتوالية . أن يتقدم مرشحوها لانتخابات المجالس النيابية بدون منافس أو حاقد أو معارض .. ليصل إلى المجلس الهتيفة والراقصون للهزائم والمصفقون ..... والآن تحشر أحزاب المعارضة أنفها . وتسعى إلى مقاعد مجلس الشعب . لنرى تحت قبته المعارضين والرافضين !

منتهى قله الادب !!

إن الحكام منذ عام ١٩٥٢ يتصرفون فى أمور هذه البلاد ، باعتبارهم أو صياء ، الت اليهم ضيعة ضخمة . فسجنوا وأعتقلوا وعذبوا وشردوا .. كل من قال « لا » وأصبحت كلمة « لا » طوال العهود الماضية ، تؤدى بصاحبها إلى جهنم وبئس المصير . فإختفت الزعامات الحقيقية وظهر الاصفار .. وفقدنا الانتماء للوطن . وتفشى النهب والسلب والغش والتزوير .. وإختفى الرجل المناسب من المكان المناسب . وأستوى المحاسيب وذوو القربى على المراكز القيادية .. وتحولت مصر من دولة دائنة لبريطانيا وتتمتع برصيد ضخم من الذهب . إلى دوله مديونة لدول العالم الثالث وتبحث بين التراب على خام الصفيح . وإختفت لافتات شقة للايجار ، لتراحم الموتى فى قبورهم !!

إن ما نعانية الآن .. هو نتيجة لما حدث طوال الثلاثين عاما الماضية .. وللأسف مازال لهذه السنوات الافله بقايا بيننا ، تنقلوا من هيئة التحرير إلى الاتحاد القومى إلى الاتحاد الاشتراكى إلى حزب مصر إلى الحزب الوطنى الديمقراطى ..

فإذا أردت أن تمارس المثل العليا والاخلاق الحميدة التى فرضت علينا طوال الثلاثين عاما الماضية . فاعطى صوتك للحزب الوطنى .. أما أذا أردت أن تتناقش فى أمورك وتحدد مصيرك ومستقبلك وتضمن لأولادك مستقبلا أفضل معانيشة الآن ، فاعطى صوتك لاحد أحزاب المعارضة ... وأنا لا أطالبك بحزب معين .. ولكن أختر الحزب الذى لم يخرج من تحت عباءه الثلاثين عاما .. وأمنحه صوتك ...

سعيد عبد الخالق

أخى الناخب :

يدعو حزب الوفد الحكومات العربية جميعها للعودة الى توحيد الصف العربى .. وانهاء الفرقة والتشتت الذى نعيش فيه ويسىء الى قضايانا العربية فى وقت نحن أحوج ملكون فيه الى وحدة الصف وجمع الشمل لمواجهة الأخطار التى تهدد منطقتنا ..

بعد ٣٠ عاماً من غياب الديمقراطية

... وتقترب المعركة الانتخابية من نهايتها .. فبعد ٧٢ ساعة فقط يتوجه ملايين الناخبين الى صناديق الاقتراع ليقولوا كلمة الحق .. الكلمة التي ستحدد مصير مصر لخمس سنوات قادمة . ومع اقتراب يوم الحساب تزداد حدة المعركة، وتتصاعد تجاوزات الحكومة ، وتدخلات الحزب الحاكم .ولم تسكت جماهير مصر على كل هذه الضغوط .. ففضحتها .. وكشفت اسرارها

●● ففي كل المحافظات رفض الأهالي استغلال مرشحي الحزب الوطني لامكانات الحكومة .

●● ورفضوا استغلال أعضاء الحزب الوطني لمناصبهم والاثراء من خلالها .

●●ويتندر مواطنو قنا ويتساءلون : كيف يجلس مرشحو الحزب الحاكم في غرف مكيفة الهواء بينما تلاميذنا يجلسون على الارض

وعلى الجانب الآخر تحظى قوائم حزب الوفد بتأييد مطلق . فالشعب يجمع على ضرورة التغيير ويجمع على أن الوفد هو وحده القادر على احداث هذا التغيير .

في سيناء

جماهير رفح والشيخ زويد والعريش تبايع الوفد

دكتور وحيد رأفت : لماذا هذا الفيض من الكرم على سيناء هذه الأيام؟

● العريش : مندوب الوفد

خرج أهالي رفح والشيخ زويد والعريش والمساعيد لاستقبال الدكتور وحيد رأفت نائب رئيس حزب الوفد وحضور مؤتمر الوفد بالعريش .. طابور طوله ثلاثة كيلو مترات من السيارات بدأ من رفح فالشيخ زويد الى أن انضم اليه باقي مؤيدي الوفد بالعريش . شهدت « الوفد » الموكب من بدايته وسجلت الاحتفال البالغ لشعب شمال سيناء بالوفد .. لم تهدأ الهتافات « يحيا الوفد » حتى وصل الدكتور وحيد رأفت الى قاعة المؤتمر بسرادق المناسبات بحي الفواخرية بالعريش .. وهو الحي الذي يضم أغلبية وفدية واضحة

تناول الكلمة بعد ذلك أحمد شويطر مرشح حزب الوفد بشمال سيناء وهو من أبناء الشيخ زويد التي تشهد أول انتخابات لها بعد عودة سيناء الى مصر الام . وطالب شويطر بعدم تعرض مواطني سيناء لاى نوع من الضغوط

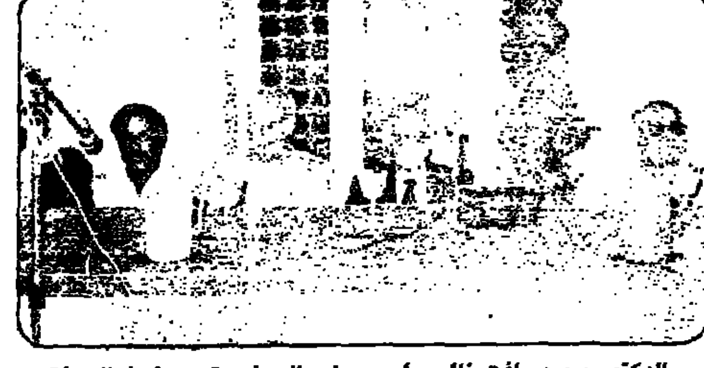
تحدثت بعد ذلك عزيزة خيري مرشحة مقعد المرأة عن حزب الوفد وذكرت أن سيناء عانت من الاهمال الكثير ، ليس فقط خلال الاحتلال الاسرائيلي ولكن قبل ذلك أيضا خلال فترة الحكومة المصرية . وقالت عزيزة خيري لأبناء سيناء « سأكون خادمة لاصغر شخص في سيناء » .

والقى حماد جهامه مرشح حزب الوفد بشمال سيناء كلمته التي هاجم فيها ماجوري مواكب الزفة وطالب شعب سيناء بعدم الخضوع لاية ضغوط أو إرهاب اثناء ادلائهم بأصواتهم .

الحزب الوطني يعمل بسلاح الاشاعات

وتحدث بعد ذلك المهندس سعد سمري مرشح الوفد بدائرة شمال سيناء وأحد المناضلين المعروفين بها ، وطالب منير شاش محافظ شمال سيناء « اما أن تتخلى عن موقعك أو تستقر في مكتبك » لانه محافظ يحمل الصفة التنفيذية وليست السياسية أو الحزبية .

وتناول الكلمة بعد ذلك المحامي أمين رستم ممثل الاخوان المسلمين بالعريش والمجاهد المعروف في سبيل الله ، وطالب أهالي سيناء بالتصدي للضغوط ولحالات التزوير وقال للاهالي قولوا لمن يحاول ذلك أننا نثق في حسني مبارك فأنتم الحماة الحقيقيون لحسني مبارك .



الدكتور وحيد رافت نائب رئيس حزب الوفد يتحدث في المؤتمر الشعبي الذي عقد في سيناء الشمالية وحوله بعض قيادات الوفد هناك .



سعد سمري — عزيزه خيري

نريد أن نبني سيناء من جديد

وجاء دور الدكتور وحيد رأفت نائب رئيس حزب الوفد وقال عندما عرض على الهيئة العليا لحزب الوفد منذ ٣ أيام أن أقوم أنا بهذه الزيارة لم أتأخر لحظة رغم كبر سني ومشقة الطريق .. وكان فؤاد سراج الدين يريد أن يتشرف بالحضور الى هنا ، لولا انه عاد من مؤتمر المنصورة في الثالثة صباحا .. وهذه هي ثاني مرة أجيء فيها الى العريش ، حيث كانت المرة الأولى منذ ٣٥ عاما وجئت اليها ذاهبا الى غزة في مهمة رسمية ، وكنت مستشارا للرأى في وزارة الخارجية المصرية وحدث خلاف في الرأى بين مصر واسرائيل حول تفتيش مصر للسفن ومصادرة الأسلحة ورأت اسرائيل ان ذلك يتناقض مع اتفاقية الهدنة الموقعة في رودس عام ٤٩ وهددت اسرائيل بأن استمرار مصر في المضي في هذا العمل فان اسرائيل تعتبر ذلك عملا حربيا وستستأنف القتال .

وأضاف الدكتور وحيد رأفت « لسنا خصوما لاحد ونحن قد بدأنا عهدا جديدا ونريد أن نبني معا هذا البيت .. وأنا أسف لانني لم أذهب لتحية المحافظ وأستأذنه لانه يمثل الحكومة ولاننا لسنا غزاة ويجب أن يؤمن هؤلاء الناس أن الأحزاب المعارضة ليست أعداء لهم .

وتحدث بعد ذلك عن انجازات الحكومة في شمال سيناء وقال نحن نصفق لذلك ونحيي جهد الحكومة ليس فقط لسيناء ولكن في أى مكان آخر .. ولكن نتساءل لماذا هذا الفيض من الكرم في هذه الأيام بالذات .. ومنذ بدأت الحملة الانتخابية وأقول متجاوزا ذلك لانه تنافس ، بدأت الحملة ضارية ضد حزب الوفد بالذات وضد رئيس الحزب .. ينبشون الماضي ويقولون لا تنبشوا أنتم الماضي .. فماذا يفعلون حين يتحدثون صباح مساء عن الكتاب الأسود .. عن حادث ٤ فبراير ثم تلفيق التهم لرئيس الحزب ..

أعترف أن ثورة ٢٣ يوليو لها انجازات عظيمة ولها أيضا سلبيات كما قال السادات نفسه في « البحث عن الذات » .. ان أكبر سلبيات الثورة أن أكبر انتهاكات لحقوق الانسان حدثت أثناء الثورة .. ويتهموننا أيضا باننا نريد تصفية القطاع العام .. ولكن الحق انه في برنامج الوفد فان القطاع العام يمثل ٢٠ بليون جنيه من ميزانية الدولة ويمكن أن نحصل منه على أرباح تصل الى ٢ بليون جنيه .. لسنا ضد القطاع العام ولكننا نريد أن نخلصه من المشروعات التي أقحمت عليه . وبالنسبة لقوانين العاملين يقولون انكم لم تدخلوا نظام التأمينات الاجتماعية ونرد بأن الحياة في تطور مستمر ولا يمكن أن تتوقف وان التأمينات الاجتماعية لم تكن موجودة حتى في أوربا عام ١٩٥٢ !

لمن نصوت ؟

في الحلقات السابقة تناولنا ، لضيق الوقت والمساحة ، قضيتين . قضية الاسعار والاجور ، وقضية حق الاضراب ؟

وكنت أتمنى ان نسترسل في استعراض ابرز المشاكل وموقف الحزب الحاكم منها ، لولا مفاجاة الامتحان ، لان اليوم هو يوم الامتحان ، ومع هذا لنر موقف الحزب الحاكم من هاتين القضيتين ؟

في قضية الاسعار ، كان الحل النموذجي ، هو نموذج توفيق عبد الحي وعصمت السادات وعائلته اخوان . نفايات خلف الاطلنطي (اى الزبالة) تعاد تعبئتها وبيعها كطعام « افرنجي » في مصر !

وفي قضية الاضراب ! نموذج ١٨ ، ١٩ يناير وغيرها من الاضرابات التي حكم القضاء بالافراج عن ضحاياها ، والتي ما زال البعض من ضحاياها في السجون !!

واتصور أن موقف الحزب الحاكم كان سيكون العن لو استعرضنا موقفه من مختلف المشكلات ؟

مع هذا فهو يتباكى عن منجزات ثورة يوليو ؟ وبموضوعية نسأل : من صنع ثورة ٢٣ يوليو ؟ هل هم مجموعة من الضباط ؟ ام نضال متصل لكل الاحزاب والقوى التي سبقت الثورة والتي توجت بمعركة الكفاح المسلح ومذبحة البوليس في الاسماعيلية ؟

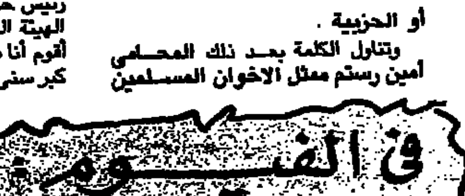
ثم : من الذي اهدر كل منجزات ثورة ٢٣ يوليو ؟ ومن الذي سجن وصفى كل من ارتبط بها ؟

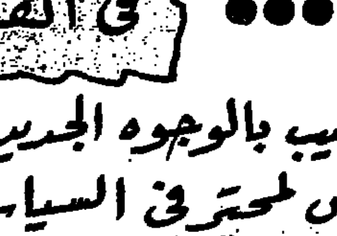
اهو الوفد ؟ اهي المعارضة ؟ ام الحزب الحاكم والذين صفقوا لكل ما هو بشع في حياتنا منذ ذلك اليوم ؟

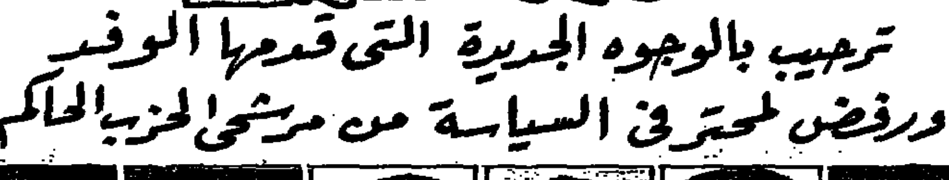
لقد بلغنا الرشد . وسنخرج اليوم رغم التزييف لنقول : لا : لحزب (كل) حاكم !!

أحمد طه

في الفيوم







ترحيب بالوجوه الجديدة التي قدمها الوفد ورفض لمحترفي السياسة من مرشحي الحزب الحاكم



فايد عبد الحميد — جلال عمار جبريل — عبد الفتاح عبد السميع — رياض سيف النصر — ماهر نجيب — عبد الباقي صاوى

الفيوم : شهاب طه

في الفيوم يبحث الناس عن الوجوه الجديدة بين المرشحين . فقد عانوا طويلا من الوجوه القديمة التي احتكرت العمل السياسي في المحافظة طوال السنوات الثلاثين الماضية .. لهذا يلتف الناس حول مرشحي حزب الوفد .. لأن منهم من ينحدر من الثوار الذين شاركوا في ثورة ١٩١٩ ومنهم من يعمل لمصالح الناس الحقيقية .. ومنهم ايضا من يتصدى للخدمة العامة في القرى والعزب .. وفي وسط الفلاحين ..

من هم هؤلاء الذين يقدمهم الوفد لمواطني محافظة الفيوم .. وماهي مشروعاتهم لابناء محافظتهم ؟

● رياض موسى سيف النصر (٤٠ سنة) من أسرة لها تاريخ سياسي معروف فوالده . موسى سيف النصر كان عضوا بمجلس الشيوخ قبل الثورة قدم الكثير للمواطنين في محافظة الفيوم ، فهو أول من أدخل مياه الشرب الى المدينة وساهم في رصف الطرق والميادين الرئيسية بها .. كما كان صاحب فكرة الجمعيات الخيرية على مستوى المحافظة وتدعيم جمعية الهلال الأحمر .

مشاكل المعلمين تراكمت طوال السنين

● ماهر نجيب جورجي – ٥٥ سنة – صحفي – مرشح الوفد في الفيوم « فئات » وهو من رجال التربية والتعليم وتخرجت على يديه أجيال من الشباب تحتل مواقع هامة .. يقول :

رشحت نفسي عن حزب الوفد لايماني بأن العمل السياسي ليس حكرا على فئة احتلت مقاعد مجلس الشعب والعمل السياسي في محافظة الفيوم لاكثر من عشرين عاما ، ولم يسمحوا لاى فرد آخر بأن يقدم خدماته للمواطنين الذين هم في حاجة فعلا خلال هذه الفترة .الذات إلى الجهود المخلصة لحل مشاكلهم

● وعبد الستار عبد السميع عبدالجواد مرشح آخر(٣٩ سنة) وهو رئيس حسابات بنك التنمية والاعتماد الزراعي بسنورس وأمين صندوق الجمعية الخيرية الاسلامية بالكعابي الجديدة . عضو سابق بجمعية تنمية المجتمع .

ومن الدعاة المخلصين لنشر الدعوة الاسلامية وجمع التبرعات لاصلاح وانشاء المساجد .

● وعبدالباقي محمود صاوى (٦٥سنة) .. فلاح .. والده محمود صاوى ، من أوائل المشاركين في ثورة ١٩ وكان عضوا في برلمان عام ١٩٢٣ .. هاجم القصر والانجليز والمتعاونين معهم حتى شكلت محكمة لمحاكمته بمديرية أمن الفيوم وحكم عليه بغرامة ٢٤٠ قرشا !

حماية الارض الزراعية

ومرشح اخر هو فايد عبدالمجيد على(٣٦ سنة) ..

مدرس أول لغة عربية بطامية الثانوية .. وعضو المجلس المحلي بمركز طامية دورة ٧٩ وعضو النقابة الفرعية للمعلمين بالفيوم ، يتطلع الى عمل كردون لكل مدينة وقرية وتبطين بحر وهبه

● وجلال عمار جبريل الشوبك، فلاح ، سعي لدخول مجلس الشعب عن حزب الوفد من أجل تطوير الريف ورفع صوت الفلاحين ، يقول .

أهم مايشغلني الآن هو ضرورة إدخال الكهرباء ومياه الشرب في سبع عزب – بمركز سنورس وإنشاء وحدة بيطرية لعلاج الثروة الحيوانية بها ثم يأتي بعد ذلك إنشاء مجموعة من المصارف للمساعدة في صرف المياه الجوفية بالاراضي المجاورة لبحيرة قارون .



ضحايا عصمت السادات .. يبحثون عن حقوقهم !!

باموال أولادي القصر دفعت ٤ آلاف جنيه لشراء قطعة أرض من جمعية ميت أبو الكوم للاسكان بطنطا التي كان يرأس مجلس إدارتها عصمت السادات . بعد فرض الحراسه على ممتلكات عصمت ومن بينها الجمعية . أنا حائره الآن بين المدعي الاشتراكي ومقر الجمعية المغلق . ابني يهدد بابلاغ النيابة ضدى لانني تصرفت في أمواله التي ورثها عن أبيه والمجلس الحسبي يهددني أيضا .

حمدية محمد عبد الله
٥ ش البطل أحمد عبد العزيز
العجوزة – الجيزة

الحزب الوطني تسبب في ضياع مستقبل ١٤ طالبا

فصلنا من كلية الطب بجامعة الاسكندرية لاستنفاد مرات الرسوب . طبقا للائحة التنفيذية للجامعات التي صدرت في عهد الرئيس الراحل أنور السادات . كانت شئون الطلبة بالكلية قد اكدت أحقيتنا في سنة دراسية أخرى من الخارج . ثم فوجئنا بخطابات فصلنا من الكلية . تقدمنا بالتماسات الى عميد الكلية . فاجتمع مجلس الكلية للبحث . وتمت الموافقة على منحنا فرصة أخرى من الخارج .

رفض الدكتور عبد الفتاح الصحن نائب رئيس الجامعة عرض موافقة مجلس الكلية على مجلس الجامعة ، وفشلنا في لقاء الدكتور محمود الحضرى رئيس الجامعة لعرض الأمر عليه ، وأشار علينا أولاد الحلال بحل المشكلة عن طريق الحزب الوطني . وطلب الحزب منا مساندته في انتخابات محرم بك ضد أبو العز الحريرى مقابل مذكرة منحت لنا سوف يتقدم بها الحزب لرئيس الجامعة لحل المشكلة . وبعد أن قدمنا للحزب في الانتخابات كل ما لا يتصوره أحد . فوجئنا بالحزب يتخلى عن وعوده . وأضرب محمود حسن غيله أحد زملائنا عن الطعام وتحرر محضر تحت رقم ٢١٨٧ ادارى شرقي . وحالته خطرة الآن بالمستشفى الاميرى .

ولم تحل مشكلتنا حتى الآن . رغم أن المستشار القانوني للجامعة أكد احقيتنا في سنة دراسية أخرى من الخارج .

١٤ توقيعا للطلبة
المفصولين من طب الاسكندرية

وزير القوى العاملة يصدر خطابات ضد العمال

رشحت نفسي لعضوية اللجنة النقابية للعاملين بالشركة العامة للصوامع . فوجئت يوم الانتخابات باستبعاد اسمي من قائمة المرشحين بخطاب صادر من وزارة القوى العاملة بحجة اعتراض المدعي الاشتراكي على ترشيحي . رفعت دعوى امام محكمة العمال الجزئية ، وصرحت لي المحكمة باستخراج شهادة من المدعي الاشتراكي عن اسباب الاعتراض . فوجئت بجهاز المدعي يفيد بانه لم يعترض على ترشيحي وحصلت على شهادة رسمية بذلك . كيف يتصرف وزير القوى العاملة هذا التصرف غير اللائق ويصدر خطابا باعتراض المدعي الاشتراكي على ترشيحي ؟! هل وزراء الحكومة الحالية ينصرون العمال كما يدعون أم أنهم يتدخلون في الانتخابات ؟!

محمود فؤاد محمد علي
عضو الحزب الوطني

شرطة المسطحات المائية .. وماذا تفعل بالمواطنين في جنوب بوسعيد ؟

تلقت « الوفد » معلومات عن تصرفات وتجاوزات خطيرة يرتكبها رجال شرطة المسطحات المائية في مناطق « القابوطي » وبحر البقر بجنوب بور سعيد . وقد كلفت « الوفد » بعثة صحفية قامت برصد تلك التصرفات واستمعت الى الأهالي والصيادين ، وحصلت على ما يؤكد شكاوى المواطنين . وأن رجال شرطة المسطحات المائية يعتقدون أننا مازلنا نعيش في القرون الوسطى وليس في بلد فيه دستور وقوانين تحمي الحريات وحقوق وكرامة ابناء مصر .

واذا كانت المادة الانتخابية قد ملأت صفحات هذا العدد فان « الوفد » سوف تطرح الوقائع الخطيرة التي حصلت عليها في أول عدد لها بعد فترة الانتخابات بإذن الله .

« شهادة حق للوفد وسراج الدين »

نشرت صحيفة « مايو » بعددها الصادر الجمعة الجاري لاحد كتابها مقالا يقول أن الصحف الوطنية التي هاجمت الملك والاقطاع هي التي مهدت للثورة ودلل على ذلك بأن المقالات السياسية التي كان يكتبها المرحوم أبو الخير نجيب هزت مصر وجعلت الناس يفتحون أعينهم على مساوىء النظام الملكي بعد مقاله المشهور عن « التيجان الهاوية » عام ١٩٤٩ . ولكن الكاتب عز عليه أن يكتب بقية الحقيقة .

لأن الحقيقة ... مفحمة ... وساطعة كضوء الشمس وترد على كثير من الاباطيل وأول هذه الاباطيل هي أن الوفد كان يهادن الملك .. ! الحقيقة هي أن مقال « التيجان الهاوية » ومقال « دقت الساعة » ، وغيرهما من مقالات سياسية ثورية كتبها أبو الخير نجيب في جريدة النداء التي كان يملكها ويصدرها ويدير سياستها يس سراج الدين المحامي – وهي إحدى الصحف التي كانت لسان حال الوفد والمعبرة عن أرائه . والحقيقة أن هذه المقالات وغيرها من المقالات النارية التي كانت تهاجم القصر وتهاجم الاستعمار وتهاجم كل من كان يعمل ضد مصلحة مصر ونشرت في صحيفة « النداء » الاسبوعية أو « صوت الأمة » اليومية لابو الخير نجيب أو غيره من الكتاب الأحرار – ما كانت لتنشر في هذه الصحف إلا بموافقة يس سراج الدين مدير سياستها بل كثير منها كان بتوجيه منه بل بعضها كان بقلمه شخصيا ونفس الحال كان بالنسبة لصحيفة « البلاغ » اليومية المسائية التي كان يصدرها ويدير سياستها فؤاد سراج الدين .. اذن فهذه هي بقية الحقيقة التي أغفلتها صحيفة الحزب الحاكم ويا لها من حقيقة ساهرة وهي أن الوفد وسراج الدين من أوائل من مهدا لثورة يوليو ....

انجازات عائلة سراج الدين في الجرايدة

نرد على الذين يزيفون الحقائق ويدعون الباطل . ونقول لهم أن عائلة سراج الدين لها انجازات عظيمة قبل ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . في منطقة كفر الجرايدة ..

ومن بين هذه الانجازات انشاء مستشفى الجرايدة المركزى فوق أرض عائلة سراج الدين . وانشاء المدرسة الاعدادية . وأقيم مركز للشباب فوق أرض فؤاد سراج الدين واخوته تبرعا منهم . كما تبرع فؤاد سراج الدين واخوته بقطعة أرض فضاء اقيمت عليها مدرستان احداهما ثانوية عامة والاخرى ثانوية تجارية ..

ونتساءل هل هذه الانجازات الحقيقية تكفي للرد على المزيفين والمشككين ؟ !

ممدوح شاهين المحامي
عزبة الترزى – الجرايدة – بيلا

رمز الوفد في قوائم الانتخابات

أصلها ثابت وفرعها في السماء

سأختار الوفد

سأختار حزب الوفد لأن أحدا من أعضائه لم يهلل في مجلس الشعب عندما وصف رئيس الحزب الوطني السابق رجل الدين بانه كلب .. وأن أحدا من أعضائه لم يصفق بشدة عندما أعلن رئيس الحزب الوطني عزل رئيس ديني

أشرف سعيد فؤاد
الظاهر

في المنوفية :

الأجهزة التنفيذية أعرت بنفسها لافتات مرشحي الحزب الوطني

المنوفية – صفوت أبو طالب

في أحد محال البقالة داخل مدينة الباجور تناولت مشروبا مثلجا وسألت صاحب المحل عن المعركة الانتخابية .. وكيف تدور ؟ وكان رده جاهزا وقويا وواضحا .. أكد لي أن كل ما أشاهده في محافظة المنوفية لا يعبر اطلاقا عن رأى الناخب .. فهو شخصيا – على سبيل المثال – متخرج في الجامعة وزميله الذي يساعده في العمل بالمحل خريج جامعة وكلاهما .. بل معظم الشباب المثقف بالمنوفية لن يعطي صوته اطلاقا للحزب الوطني .. لانه ثبت من خلال ممارسة من ينتمون الى هذا الحزب أنهم منعزلون نهائيا عن نبض المواطن في أعماق المنوفية ..

وفي جولة سريعة داخل الدائرتين الانتخابيتين بالمنوفية التقينا مع – جلال أبو سيد – المحامي والمرشح الاول في قائمة الوفد عن الدائرة الثانية قال .

منذ الاربعينات وأنا أتشرف بالانتماء الى الوفد بدءا من لجنة الطلبة العليا .. وأحمد الله على أنني طوال السنوات الماضية لم أقبل أن أشارك في أى عمل سياسي ولذلك سعدت بعودة الوفد الجديد لانه أملنا جميعا

أما – كامل محمد الخفيف – وهو مرشح أصلي بقائمة الوفد « عمال » فيقول .

الناخب المنوفي هذه المرة سيعلن رأيه في الذين استمروا أكثر من ٣٠ سنة يقولون لكل قرار وقانون نعم دون أن يعرفوا أو يبحثوا عن مصالح ناخبيهم .

ويضيف الدكتور – محمد حلمي زكي نوفل – وهو مرشح فئات قائلا .

– أنا سعيد جدا بهذا التأييد الشعبي الكاسح للوفد داخل المنوفية التي تعتبر معقل الحكومة .. وللأسف فان كبار المسئولين يحاولون أن يضيقوا الخناق على الموظفين بالمستشفيات ومراكز الصحة ليؤثروا على الناخبين

ويؤكد – اسماعيل راشد – المحامي والمرشح الأول بقائمة الوفد بالدائرة الأولى بالمنوفية أن الضغوط على كل أبناء المنوفية أصبحت هي الشكوى المتكررة يوميا

ويضيف اللواء صلاح الدين أمين بيومي الشهير بصلاح شحتة قائلا :

– أنا شخصيا أواجه هذه المعركة كغيرها من المعارك الانتخابية التي خضتها سابقا .. فلقد سبق أن رشحت نفسي وكنت في كل مرة أخوض فيها الانتخابات أتعرض لمأساة التزوير الشهيرة عن انتخابات مصر .

ويقول المهندس الزراعي – محمد حسن البريدى – مرشح « فئات » .. أنه استدعى الى مكتب مدير عام الزراعة بالمنوفية ووعدوه بالتعيين في موقع جديد ممتاز .. وتسوية حالته الوظيفية وحصوله على كل ما ضاع عليه من مكافآت وعلاوات .. ومع ذلك رفض لأنه قرر أن يقف خلف اسم الوفد لأن ذلك أكرم له .

ويؤكد خيرى حداد عافيه – فئات .. أنه يتطلع الى اصلاح أحوال الشباب المصري الذي أصبح لا هم له سوى السفر للخارج ليحصل على لقمة العيش وليتمكن من الحياة في تلك الظروف الصعبة التي تمر بها مصر ..

جلال ابو سيد — د محمد حلمي — اسماعيل راشد — كامل الخفيف

في القاهرة :

الوفد يطالب بإعادة النظر في لائحة الجامعات

اكد جميع مرشحي حزب الوفد ، في الدائرة الرابعة . بالقاهرة أنهم يواجهون المتاعب . من البلطجية والفتوات أتباع نوال عامر مرشحة الحزب الوطني . يقول عبد المنعم محمد فرج أحد مرشحي حزب الوفد :

– ولدت في حي وفدى . وفي عائلة وفدية وبدأت العمل السياسي عندما كنت طالبا بمدرسة التوفيقية الثانوية بشبرا في ٤٦ – ٤٧ وفصلت من المدرسة لنشاطي السياسي فحصلت على الثقافة والتوجيهية من منازلهم .

وفي كلية الحقوق جامعة القاهرة حالية كنت مشتركا في لجنة الطلبة وعندما عاد الوفد كنت من دعائمه .

وعن الدعاية الانتخابية يقول عبد المنعم فرج :

– بالنسبة للسيدة زينب . يطلق الحزب الوطني شعارات للارهاب . ويتسلط على البسطاء عن طريق ايهامهم بان من لا يؤيد الحزب الوطني سينكل به . وبالرغم من ذلك فالناس معنا . لا يخافون . إذ أن الشباب الواعي الرافض لهذا الارهاب رفضا مطلقا يرى في الوفد الامل في إزاحة البلطجة السياسية وعن أمنيات المرحلة القادمة يقول : أتمنى أن تعود الحياة الطبيعية إلى ربوع مصر ، ويتساوى الجميع أمام القانون وينعم كل مصري بالحرية والامن . سأطالب بالغاء كافة القوانين المقيدة للحريات والقوانين الاستثنائية .

ويقول فضل عبدالجواد محمد مرشح الوفد بغرب القاهرة أنه أول من نادى باستقلال الحركة النقابية عام ١٩٦٥ وعدم الجمع بين منصبي وزير القوى العاملة ورئاسة إتحاد العمال وهو يؤمن بأن برنامج الوفد يحافظ على حقوق العمال ويعبر عن أمالهم .

وفضل عبدالجواد كان عضوا بمجلس إدارة اللجنة النقابية للعاملين بالمسرح والموسيقى وعضوا بمجلس إدارة النقابة العامة للصحافة والاعلام وأول من ضحى بعمله من أجل مبادىء ثورة ٢٣ يوليو واستقال من الاتحاد الاشتراكي عام ١٩٧١ .

أما السيدة عواطف إبراهيم والى مرشحة الوفد في الدائرة الرابعة لمقعد المرأة فتقول :

– كنت من المجموعة الاولى التي طالبت بحق المرأة في الانتخابات . وفي التمثيل البرلماني . وتعديل قانون الاحوال الشخصية . وتنظيم الاسرة . ورعاية الامومة والطفولة .

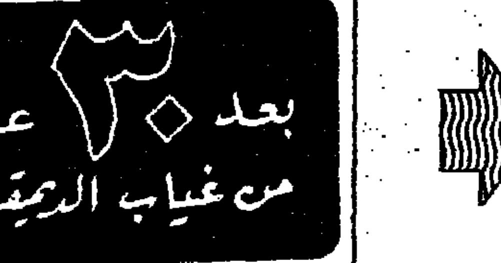
ويتحدث فؤاد عبد الشافي مرشح الوفد في الدائرة الثانية أيضا فيقول

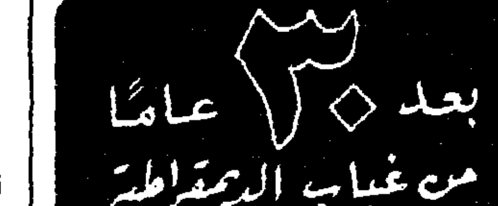
– لم يكن للشباب في الثلاثين عاما الاخيرة أى دور في الحياة السياسية . إلا إذا كان تأييد السلطة السياسية . غير ذلك لم يكن لهم دورنا حقيقي ومؤثر ومن ثم نعمل على إعادة الدور الفعال للشباب لممارسة حقوقهم





عبد المنعم فرج — فضل عبدالجواد — فؤاد عبد الشافي



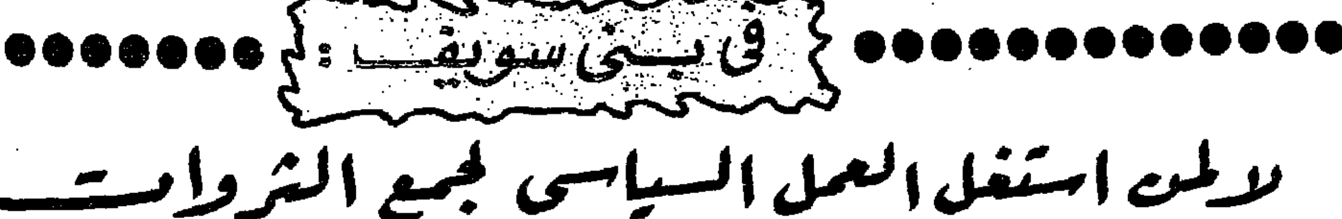


في القليوبية

رجال الحزب الحاكم يطلقون النار على مؤيدي الوفد في دائرة رئيس الوزراء !

في دائرة رئيس الحكومة .. المرافق تزداد سوءًا والعمال لا يجدون المسكن الصحي !

في بني سويف :



ولمن استغل العمل السياسي لجمع الثروات

المعركة الانتخابية .. ساخنة .. في بني سويف .. والمنافسة تكاد تكون محصورة بين حزبين فقط .. الوفد أولا ومن بعده الحزب الوطني .. وسبب السخونة . أن المحافظة معقل قديم من معاقل الوفد .. فشبابها وفدي وشيوخها وفديون .. وحتى المرأة هناك تجاهد بانتمائها للوفد .. ولذلك لم يجد حزب الوفد صعوبة تذكر في تقديم أصلح العناصر واكفئها لانتخاب مجلس الشعب .. وكانت المفاجأة أن أغلبها من الوجوه الجديدة . التي لم يسبق لها احتراف عملية الانتخابات . أو اتخاذ مجلس الشعب وسيله لاستغلال النفوذ . كما حدث عبر السنوات الماضية التي احتل فيها المرشحون مقاعد المجلس وراحوا يجمعون المال بالحرام وبالزيف والقربي لصاحب السلطان . ونقدم للقراء وللناخبين بعضا من هذه الوجوه الوفدية الذين كان اختيارهم مفاجأة لبقية الاحزاب وخاصة الحزب الوطني :

● حسن جودة عبد الحافظ (فئات) من كفر منصور مركز ببا موجه أول رياضيات حاصل على بكالوريوس علوم وتربية عام ١٩٥١ يطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية ويؤكد أنها نماء وبركة للمجتمع كله .

● والشيخ حسين ابراهيم الدسوقي الجنيدي (فئات) عضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية .... كان عضوا بمجلس الأمة لدورتين متتاليتين إحداهما عن قمن العروس والأخرى عن الواسطى ودورة ثالثة مثل فيها مركز ناصر وهو يطالب بتنفيذ الشريعة الاسلامية ووضع خطة متوازنة للتنمية



حسن جودة — حسين الجنيدي — بثينه زكريا — حلمي طه

تأخذ منها كل قرية نصيبها من العدالة والمساواة .

والشيخ حسين الجنيدي كان له دور في إقامة كوبري قمن العروس ومصرف الرفع ومدرسة اعدادي بالميمون وعمل جمعية استهلاكية لقرية الميمون وانشاء مدارس ابتدائية بالقرى المحرومة مثل مدرسة كوم ادريجة ومدرسة الثورة بالميمون ووحدات صحية وريفيه ببني حدير وكوم ادريجه وغيرهما .

● وبثينة زكريا ابراهيم مليجي وهي الصحفية الوحيدة بين قوائم الاحزاب بالصعيد (فئات) من قرية الحرجة مركز ناصر وتعمل محررة مقيمه بجريدة الأخبار في بني سويف منذ ١٥ عاما ، حاصلة على ليسانس صحافة عام ١٩٦٤ ـ كانت أول سيدة منتخبة لعضوية المجالس المحلية في أول تشكيل لها بالصعيد كله عام ٧٥ ولها نشاط اجتماعي وثقافي واسع .

وتطالب بثينة زكريا بتطبيق قانون « من أين لك هذا » على جميع المرشحين لمجلس الشعب والمناصب السياسية ، وكذلك عمل تقييم كامل لدورهم وغيرهم من أصحاب المناصب السياسية كما تطالب بمحاسبة المسئولين عن المشروعات الهامة المعطلة

● وحلمي طه عبد المجيد شرقاوي .. من الزاوية الخضراء بالفشن (فلاح) عضو مجلس شعب سابق عن الفشن .. قام بدور بارز في حل مشاكل الرى والصرف توفير مياه الشرب والمواصلات وساهم في انشاء كباري ومشروعات رصف الطرق ..

● أما فتحي عبد الجواد محمد موسى من العساكرة مركز سمسطا (فلاح) فيسعى لخدمة جماهير المحافظة مع التركيز على حل مشاكل الرى والصرف والنهوض بالمحاصيل الزراعية والتوسع في المشروعات الانتاجية وتصنيع الزراعة والعمل على حل مشكلات مياه الشرب الملوثة في مدينة سمسطا .

● وعبدالعظيم عبد الفتاح عاصي .. من بندر اهناسيا ويعمل محاسبا بالمقاولين العرب ، وحاصل على بكالوريوس تجارة عام ١٩٦٤ (فئات) يرى تقديم الحلول الذاتية للمشاكل وعدم الاعتماد المطلق على الحكومة بالدرجة الأولى والاستفادة بالمدخرات الشعبية في تمويل المشروعات الهامة التي يحتاجها المواطنون ..

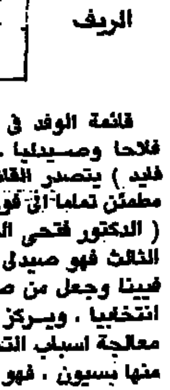
● وسيد يوسف زارع .. من زاوية المصلوب مركز الواسطى (فلاح) يقول إنه سيتبنى القضايا الخاصة بتخفيف الأعباء عن الفلاحين بما يمكنهم من زيادة الانتاج وذلك عن طريق الغاء قانون حظر نقل المحاصيل ورفع أسعار المحاصيل لتحسين دخول الفلاحين ، وكذلك تنظيم التخطيط الزراعي طبقا لاحتياجات الاستهلاك حتى لا تتعرض دخول الفلاحين للاهتزاز مثل ما حدث بالنسبة لمحصول الطماطم وكذلك تنفيذ مشروع السجل العيني الذي تم تحصيل رسوم عنه ولم يتم تنفيذه الى الآن .

● ويطالب عبدالعزيز عبدالجواد حميدة (فئات) المزارع ، بأبو صير الملق ، بتخطيط سليم لمشروعات الأمن الغذائي وتنفيذ مشروع السجل العيني الذي تم جمع الرسوم الخاصة به ولم ينفذ للآن ، وكذلك حل مشكلة الصرف المغطى لـ ٢٠ ألف فدان بمنطقة غروب بوش والواسطى ..

● ويدخل محمد أحمد أحمد محمد .. (فئات) من منطقة شرق ببا انتخابات مجلس الشعب لأول مرة .. له علاقات اجتماعية واسعة ويطالب بالاهتمام بالمشروعات الزراعية وتوفير مياه الرى بصورة جادة تنعكس فعلا بالزيادة على الانتاج . كما يطالب باعطاء الفرصة المتكافئة لسكان المراكز الادارية في ميزانيات التنمية ..

● عبدالعظيم أبو بكر أحمد محمد (فئات) من نزلة البرقي مركز الفشن ، كان يعمل رئيسا لقطاع المنيره التعليمي بادارة جنوب القاهرة وعضوا بالمؤتمر القومي العام للاتحاد الاشتراكي عام ١٩٦٨

● وحكيم يعقوب خليل المساح .. وشهرته خليل المساح .. من بندر الفشن يعمل مشرفا بالدفاع المدني منذ عام ١٩٥٦ لديه أفكار كثيرة مدروسة لحل مشكلات الاسكان على المستوى المحلي لمحافظة بني سويف وتصلح للتطبيق .



صيدلي يعالج مشاكل الريف

قائمة الوفد في بسيون تضم فلاحا وصيدليا . الاول (نبيل فليد) يتصدر القائمة ولذلك فهو مطمئن تماما الى فوزه . أما الثاني (الدكتور فتحي الشاذلي) وترتيبه الثالث فهو صيدلي تخرج في جامعة فيينا وجعل من صيدليته مركزا انتخابيا . ويركز في احاديثه على معالجة اسباب التخلف التي تعاني منها بسيون . فهو المركز الوحيد الذي لم ينشأ فيه مصنع واحد يستوعب الايدي العاملة مما يدفع بابنائها الى الهجرة المستمرة .

ويعتمد الدكتور فتحي في نشاطه السياسي على عنصر الشباب بحكم التقارب الفكري والاجتماعي .

ويرى ان نشاطه في مجلس الشعب سيركز على رفع المعاناة عن جماهير الريف واعادة التوازن بين متطلبات المدينة والقرية . فالكهرباء تنقطع عن الريف ساعات طوالا دون ان يسمع أحد الى صوت القريه . بينما تهتم الدولة والصحافة باى مشكلة في القاهرة .. ومن القضايا التي تشغل بال الدكتور الشاذلي تشجيع القطاع الخاص حتى ينمو . وتوفير احتياجات الحرفيين حتى يزدهر هذا القطاع الانتاجي الكبير .

محافظة القليوبية إحدى محافظات اقليم القاهرة الكبرى . المعركة الانتخابية فيها حامية جدا لان قوائم مرشحي الوفد فيها تضم الى جانب الوجوه الجديدة وجوها مألوفة معروفة نالت شرف تمثيل الشعب في البرلمان .

وتنقسم القليوبية الى دائرتين انتخابيتين .

● ودائرة الشمال تضم قسم بنها ـ مركز كفر شكر ـ مركز طوخ مركز شبين القناطر ومقرها قسم شرطة بنها

وتضم قائمة الوفد بشمال القليوبية الدكتور عبدالحميد حشيش المحامي السكرتير العام المساعد لحزب الوفد واستاذ القانون بجامعة القاهرة وقد شارك في الدفاع في قضية عودة الوفد وقضية رفع العزل السياسي عن قيادات الوفد .

اما الحاج محمد محمد عبد الرازق سرحان : ، ٣٥ عاما ، فهو رجل أعمال ساهم في بناء السنترال والمعهد الأزهري في قريته وأقام مسجدا في قريته برقطا

وتضم القائمة أحمد عبدالعزيز بركات الذي يعرفه كل أبناء الدائرة فقد كان نائبا بمجلس الامة ثلاث دورات متتالية حتى عام ٧٩ ساهم في بناء سنترال شبين القناطر ورصف طريق شبين ـ نوى وبناء المدرسة التجارية والصناعية ودار المعلمين

والحاج سمير نصير : كان عضوا بمجلس الشعب وأصغر نائب في دورة ١٩٧١ وهو عضو بالمجلس الشعبي المحلي لمحافظة القليوبية وأول ممثل لحزب الوفد فيه يقول :

لو أن الانتخابات سارت نزيهة وكفت الاجهزة التنفيذية عن ضغوطها لفزنا باغلبية ساحقة وهذا ماسيكون لان ارهاب المواطنين يزيد من تمسكهم بالوفد

أما اللواء صلاح عامر فقد ساهم في تدعيم القوات المسلحة على مدى ٢٥ عاما واشترك في معارك اكتوبر ١٩٧٣ واصيب في العمليات العسكرية

ساميه يوسف — محمد سرحان — د.عبدالحميد حشيش — اللواء صلاح عامر

ويقول منصور محمد قدح : عضو مجلس محلي المدير مركز طوخ :

يقوم رئيس المجلس المحلي للمحافظة بتوزيع شيكات من المجلس الاعلى للشباب والرياضة على مراكز الشباب كدعاية لوالده مرشح الحزب الوطني في انتخابات مجلس الشعب وأنا أتساءل لماذا ظهرت هذه الشيكات الآن ومن الذي أعطاه إياها ليستخدمها في الدعاية لوالده ؟

ـ أما سامية يوسف مرشحة الحزب لمقعد المرأة والموظفة لقد سرقوا معظم اللافتات والملصقات الخاصة بي من شوارع بنها وعزبة المربع واتريب حتى يمحوا اسمي ولكني اعلن أنني لن اتنازل أبدا واتحدى الضغوط التي يمارسونها

أما في دائرة الجنوب فالصورة تختلف كثيرا فهي دائرة رئيس الوزراء ووزير مجلس الشعب لذلك فالخوف من فشل الحزب الوطني في تحقيق نتيجة كبيرة جعلت كافة الاجهزة تتدخل للضغط على المواطنين ووصل ببعض مرشحي الحزب الوطني أن يطلقوا النيران على أنصار مرشحي الوفد ومحاولة أحراق منازلهم .

ويقول محمود أحمد العايدي الموجه بالتربية والتعليم ومرشح الوفد . رغم كل التأكيد على نزاهة الانتخابات فاننا نعاني من تزمت وتجاوزات بعض مرشحي الحزب الوطني

وفي شبرا الخيمة كان لنا لقاء مع جمال ابراهيم سلامة المحامي

يقول الاستاذ جمال سلامة :

بعض الشركات تمنع بعض المرشحين من القيام باجازة للدعاية الانتخابية وهذا حق لكل المرشحين .. ويضيف : رغم أن شبرا الخيمة نائبها الحالي هو رئيس الوزراء فإن المرافق تزداد سوءا يوما بعد يوم

جنود الأمن المركزي لأرهاب الوفديين

وفي الخانكة كان لقاؤنا مع إبراهيم النمكي المحامي يقول :

أقمت مؤتمرا لحزب الوفد بقريتي الخصوص ونفذت الامرين حتى حصلت على تصريح باقامة المؤتمر وفي صباح يوم المؤتمر فوجئت بان المكان المخصص قد امتلأ بالماء فصمم الاهالي على اقامة المؤتمر في موعده وقد كان وأحضرت السلطة عددا كبيرا من رجال الأمن المركزي بحجة تأمين المؤتمر ولكن كان غرضهم ارهاب الاهالي للتحدي .

ويقول مصطفى أحمد البقلي المرشح عن العمال : يقوم بعض ذوو النفوس الضعيفة من العاملين بالكهرباء بقطع الكهرباء اثناء جولاتنا الانتخابية ولكن الاهالي كانوا يستقبلوننا في قراهم بلمبات الجاز

ويقول عبدالرحمن البتانوني

رغم كل التحديات فإن الموازين تنقلب كل يوم ويرتفع عدد المؤيدين للوفد رغم كل الضغوط والممارسات وسرقة الاعلانات

وكان لنا لقاء في قليوب مع الدكتور ابراهيم شلبي مرشح الوفد واستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة يقول :

ـ أتمنى أن تعود الديمقراطية الحقة لمصر وأتمنى أن نقضي على الفساد الذي نشره ممثلو الحزب الوطني

ويقول محمود عبد اللطيف الصاوي المحامي بالقناطر الخيرية : أتمنى أن تتحقق وعود المسئولين بالحيدة في الانتخابات حفاظا على الديمقراطية والحرية التي ننشرها جميعا

أما حسن محمد الشافعي : مرشح الوفد وهو العامل بشركة اسكو فيقول .

ـ رغم الضغوط والتهديدات فإن جماهير العمال الواعية يزداد ارتباطها برجال الوفد ومرشحيه لانه حقق للعمال الكثير ولا تظنوا أن العمال يجهلون تاريخ بلادهم لدرجة عدم معرفة الحق والزور من القول والادعاء .

أخي الناخب :

● يريد حزب الوفد وجوب الغاء كافة القوانين الاستثنائية التي صدرت في السنوات الماضية وتمس حقوق المواطنين وحرياتهم وتتعارض وأحكام الدستور نصا وروحا

في قنا :

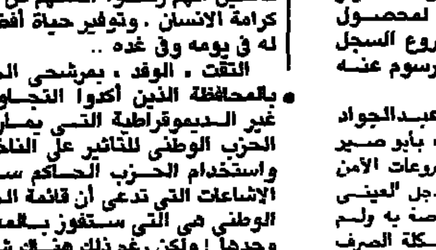
التلاميذ يجلسون على الأرض في المدارس

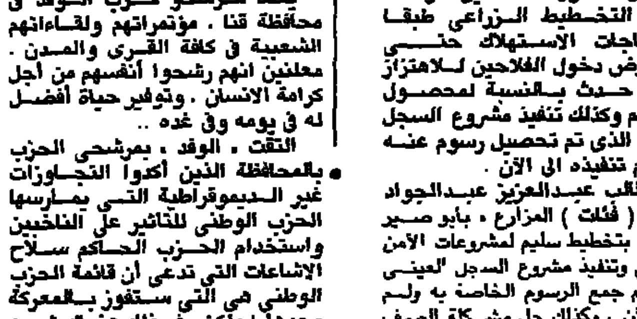
ومرشحو الحزب الحاكم ينعمون بمكاتب مكيفة الهواء

يعقد مرشحو حزب الوفد في محافظة قنا . مؤتمراتهم ولقاءاتهم الشعبية في كافة القرى والمدن . معلنين انهم رشحوا أنفسهم من أجل كرامة الانسان . وتوفير حياة أفضل له في يومه وفي غده ..

التقت ، الوفد ، بمرشحي الحزب بالمحافظة الذين أكدوا التجاوزات غير الديموقراطية التي يمارسها الحزب الوطني للتأثير على الناخبين واستخدام الحزب الحاكم سلاح الاشاعات التي تدعي أن قائمة الحزب الوطني هي التي ستفوز بالمعركة وحدها ! ولكن رغم ذلك هناك شبه اجماع على اختيار مرشحي الوفد الذي نجح في اختيار أفضل العناصر الشابة لخوض هذه المعركة بنزاهة وشرف . ولكن من هم مرشحو الوفد .. وما هي أفكارهم ؟

أحدهم مصطفى النحاس محمود القاضي . مرشح الحزب بالدائرة الأولى بمحافظة قنا .. من مواليد ١٩٥٣ .. أسماه والده بهذا الاسم تيمنا بالزعيم مصطفى النحاس باشا .. يقول مرشح حزب الوفد الذي يمثل جيل الشباب .. أنه وفدي أبا عن جد .. وأنه يؤمن بان حزب الوفد الجديد يعمل في المقام الأول للحفاظ على كرامة الانسان المصري .. وتوفير الرخاء والرفاهية له .





مصطفى النحاس — مصطفى محمد

وشاكر صالح يوسف أحمد عبيد ـ مرشح الوفد بقنا ـ يعمل ناظرا لمدرسة نجع البارود الابتدائية المشتركة بمركز قفط .. من مواليد ١٩٤٤ .. يقول انه من أبناء الثورة .. وأنه تذوق ثمارها الحلوة . ويؤمن بحزب الوفد ومبادئه .. فلقد اطلع على تاريخ مصر وقرأ الكثير عن ثورة ١٩١٩ بقيادة الزعيم سعد زغلول .. وقرأ عن معاهدة ١٩٣٦ التي ألغيت من أجل مصر بزعامة مصطفى النحاس وقادة الوفد ..

يقول شاكر عبيد إن زعماء الوفد يعملون من أجل مصر مع انكار الذات وهو يؤكد أنه لا خلاف مطلقا بين الوفد والاخوان المسلمين . ولا خلاف بين الوفد والثورة .. لأنها امتداد لثورة ١٩١٩ .

طاهر حزين مرشح حزب الوفد بالدائرة الأولى بقنا يستنكر الحملة التي يقودها أنصار الحزب الوطني . والتي تعلن دائما أنه سيتم انجاح قائمة الحزب الوطني بأية وسيلة .. اذن لماذا الانتخابات .. ولماذا التصريحات والتأكيدات على نزاهة الانتخابات ؟

محمد ابراهيم عياد .. من عائلة مناضلة .. لها تاريخ سياسي عريق قبل وبعد ثورة يوليو ١٩٥٢ .. كان والده عضوا بمجلس النواب .. ثم أصبح هو عضوا بمجلس الامة فمجلس الشعب في الدورات السابقة .. تؤيده طبقة الكادحين .. لأنه لا يبعد عنهم لحظة . يعيش مشاكلهم .. أفراحهم وأحزانهم .. ومن طبائع أهل الأقصر أنهم يردون الجميل الى من يقف بجوارهم في الشدائد والأزمات .. وهذا هو عهدهم بمحمد عياد .. مرشح حزب الوفد عن الدائرة الأولى بمحافظة قنا .

الحاج مصطفى الشيخ مرشح حزب الوفد اسمه الحقيقي مصطفى محمد مصطفى رئيس لجنة الوفد بقنا وعضو اللجنة العامة للوفد .. تبرع بدور كامل من عقار يملكه في ميدان رئيسي بمحافظة قنا .. حبا في الوفد وتطوعا للعمل السياسي النظيف .. ليصبح مقرا لحزب الوفد الجديد والمحافظة قلبا وقالبا مع حزب الوفد ومرشحيه .. لأنه حزب الشعب كونته الجماهير ودافعت عنه على مر الأزمان .. بينما الأحزاب الأخرى والحزب الوطني بصفة خاصة تكونت عن طريق السلطة .. ولم تنبع عن عقيدة بل نبعت من حزب أوحد والدليل على ذلك أنه عندما تكون الحزب الوطني تحول أعضاء حزب مصر اليه وألغي حزب مصر .

ويؤكد الحاج مصطفى الشيخ أنه لن ينتخب الحزب الوطني .. لانه لم يفعل شيئا ايجابيا يغطي على سيئاته .. كيف أنتخب مرشح الحزب الوطني وأبناؤنا في المدارس يتلقون دروسهم على الأرض .. وتحت أشعة الشمس الحارقة بينما هم يجلسون في مكاتب مكيفة الهواء .. ويستغلون عربات الحكومة ..

ويقول حامد نور على منصور مرشح الوفد عن العمال .. يقول إن الحزب الوطني لا يحافظ على قادته المخلصين لمصر . وانه انضم للوفد ايمانا بعراقته وأصالته ..

في الدقهلية :

الوزراء والمحافظون يستغلون سيارات الحكومة

ويدفعون رؤساء المصالح للضغط على المواطنين

محافظة الدقهلية واحدة من اكبر محافظات مصر مساحة وتعدادا ، ولهذا السبب تشهد تحركات واسعة لكل الاحزاب التي ستخوض الانتخابات . هذا بالاضافة الى قوة المنافسة بين مرشحي دوائر المحافظة الثلاث . حيث تضم القوائم المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل والوزير محمد عبد الهادي سماحه وزير الرى وتوفيق عبده إسماعيل وزير السياحة عن الحزب الوطني .

وبالرغم من أن لأحزاب المعارضة بالدقهلية ما زالت تقصر حملاتها على الزيارات والاجتماعات العائلية في القرى والأرياف ، إلا ان الحزب الوطني بدأ حملة كبيرة وأصبح من المألوف ان ترى الموكب الرسمي للوزيرين محمد عبدالهادي سماحة وتوفيق عبده اسماعيل يجوب انحاء المحافظة رغم ان هذا الموكب يقابل في بعض المناطق بالاستنكار بسبب استخدام الوزيرين للسيارات الحكومية في دعايتهما الانتخابية التي يساندهما فيها محافظ الدقهلية للتأثير على المواقف الانتخابية للمواطنين .

وقد عقد محافظ الدقهلية والدكتور كامل ليلة إجتماعا في مبنى محافظة الدقهلية مع وكلاء الوزارات ورؤساء المجالس المحلية استمر ٤ ساعات للتنبيه على رؤساء المصالح الحكومية بالضغط على موظفي المصالح لانتخاب قوائم الحزب الوطني .. وعقد المهندس محمد عبد الهادي سماحة اجتماعا في مقر تفتيش رى شرق الدقهلية مع مفتش الرى ومهندسيه لنفس الغرض .

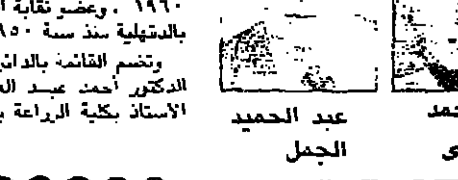
على رأس قائمة حزب الوفد في الدائرة الأولى بمحافظة الدقهلية المحامي على عبدالباري .

وجه آخر هو عبد الحميد الجمل ـ المحامي أمام محكمة النقض منذ سنة ١٩٦٠ ، وعضو نقابة المحامين الفرعية بالدقهلية منذ سنة ١٩٥٠ .

وتضم القائمة بالدائرة الثالثة ايضا الدكتور أحمد عبد العزيز الرفاعي الأستاذ بكلية الزراعة بجامعة طنطا .







د . أحمد الرفاعي — عبد الحميد الجمل

ليل و نهار

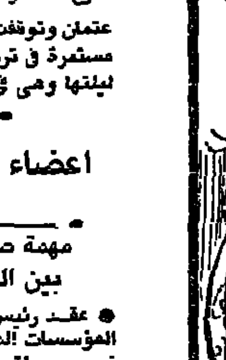
مصطفى امين يعود مساء اليوم



● يعود مساء اليوم الى القاهرة من لندن الكاتب الصحفي الاستاذ مصطفى امين . كان الكاتب الكبير قد قضى في انجلترا شهرا للراحة و لاستجمام وإجراء بعض الفحوص الطبية .

الحزب الوطني في بورسعيد .. أحرج نفسه !

أوقع الحزب الوطني نفسه في مازق شديد الحرج بمدينة بورسعيد يوم السبت الماضي . أراد الحزب انتهاز فرصة فوز النادي المصري على البلاستيك . وسعادة الجماهير بهذا الانتصار . فطلب من اللاعبين ان يرفعوا « الهلال » شعار الحزب في الانتخابات بعد المباراة . وعندما نفذ اللاعبون هذا الطلب . فوجئوا بعشرات الالوف من أبناء بورسعيد الذين كانوا يملأون المدرجات يهتفون ، يحيا الوفد .. يحيا الوفد ، ثم يخرجون من الاستاد الى شوارع المدينة في مظاهرة شعبية عفوية هائلة تهتف بحياة الوفد . واخترقت المظاهرة شارع سعد زغلول الى حيث كان سرادق الاربعين على وفاة المرحوم عبدالمنعم عتمان وتوقفت هناك بعض الوقت . ثم عادت الجموع الى الحي العربي وهي مستمرة في ترديد هتافها بحياة الوفد . بينما امضت قيادات الحزب الوطني ليلتها وهي في ذهول من سرعة رد الفعل من جانب الجماهير !





اعضاء نوادي هيئات التدريس بالجامعات يطالبون بالحصانة واستقلال الجامعة

● عقد المؤتمر العام لنوادي اعضاء هيئات التدريس بالجامعات المصرية . إجتماعا يوم الخميس الماضي . برئاسة الدكتور حسين عبد الفتاح طلعت رئيس نادي اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة . تم في الاجتماع الذي عقد بنادي هيئة تدريس جامعة القاهرة . متابعة تنفيذ القرارات التي أصدرها مؤتمر اعضاء نوادي هيئات التدريس بالجامعات . الذي عقد بالاسكندرية في مارس الماضي . أصدر المؤتمر في نهاية اجتماعه بيانا ، أكد فيه مواصلة بذل الجهود لتحقيق مطالبهم . لتطوير وتقدم التعليم الجامعي . ومنها تعديل قانون الجامعات بما يحقق استقلالها .

وتقرر عقد المؤتمر القادم يوم ١٢ يوليو بجامعة طنطا .

موسى صبري رئيسا لمجلس إدارة ورئيس تحرير « مايو »

● تقرر ان يتولى الكاتب الصحفي موسى صبري منصب رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير جريدة « مايو » التي يصدرها الحزب الوطني الديمقراطي بدلا من عبدالله عبد الباري رئيس مجلس إدارة « مايو » وبعد الاستغناء عن خدمات صبري ابو المجد رئيس تحريرها فور إنتهاء المعركة الانتخابية . بعد أن ثبت فشل إدارة تحرير الجريدة في مواجهة صحف المعارضة . والهبوط بمستوى الجريدة .

مهمة صحفية للوقيعة بين الوفد والاخوان

● عقد رئيس مجلس ادارة احدى المؤسسات الصحفية القومية ورئيس تحرير مجلة اسبوعية . إجتماعا لمحرري المجلة في الاسبوع الماضي طلب رئيس التحرير من محرريه القيام بجولة في المحافظات للوقيعة بين الوفديين والاخوان . وصرف رئيس التحرير ٦٠ جنيها بدل سفر للمحرر مقابل هذه المهمة . رغم إن لائحة المؤسسة تنص على صرف خمسة جنيهات فقط

رئيس التحرير اشتهر بعلاقاته الوثيقة بالاجهزة الامنية .



أغرب صفقة في تاريخ مصر

(بقية المنشور ص ١)

تملك أرضها ، ونذكر منها على سبيل المثال قرار وزير التربية والتعليم رقم ١٣٦ لسنة ١٩٥٥ ، وقرار وزير الثقافة رقم ٩٠ لسنة ١٩٧٨ وقرار رئيس الوزراء رقم ٦٢٤ لسنة ٧٨ وغيرها من القرارات والقوانين العديدة التي صدرت لحماية المنطقة العريقة . وضربت حكومة الحزب الوطني بكل هذه القوانين عرض الحائط من أجل كسب المعركة الانتخابية حتى ولو كان الثمن على حساب مصر وحضارتها ! وجاءت بقرار باطل بطلانا مطلقا يقضي بتمليك المنطقة لسكانها مخالفا بذلك قانون رقم ١١٧ لسنة ٨٣ . والذي كافحت هيئة الآثار ١٠ سنوات من أجل إصداره حماية للمناطق الاثرية الهامة ومنطقة الهرم بالذات .

إن المسئولين بهيئة الآثار يؤكدون (للوفد) إن القرار الاخير جاء مخالفا لنص المادة ٢ من قانون حماية الآثار الجديد التي تضمنت شرطين لاخراج الاراضي من عداد المناطق الاثرية وهما أن يثبت للهيئة خلو الارض من الآثار ، أو تكون الارض خارج خطوط التجميل المعتمد للاثر . وهذا لم يحدث لانه لا يوجد أثرى واحد في مصر يستطيع ان يقول ان هذه المنطقة ليست أثرية . ومن ثم . كيف استطاع مجلس الوزراء ان يصدر قرارا يتم بموجبه اخراج المنطقة من نطاق الاراضي الاثرية ؟

وكان كبار تجار الآثار بنزلة السمان قد احتشدوا في مكتب رئيس الوزراء حتى صدر القرار وتسلموه من المستشار أحمد رضوان الامين العام لمجلس الوزراء .

انذار لوزيرى الداخلية والثقافة

أرسل يس سراج الدين مقرر حزب الوفد بالقاهرة . إنذارا على يد محضر . إلى حسن أبو باشا وعبد الحميد رضوان وزيري الداخلية والثقافة . يطلب فيه سرعة الموافقة على تسجيل نشيد الوفد . نحن رجال الوفد الحر . . كانت الرقابة على المصنفات الفنية بوزارة الثقافة قد رفضت الموافقة على تسجيل النشيد وأحالت الموضوع على وزارة الداخلية . فماطلت بدورها في منح الموافقة .

إستمرار حبس المتهمين في قضية المجوهرات

قررت غرفة المشورة بمحكمة القاهرة الابتدائية إستمرار حبس ستة مثمنين ببنك مصر لمدة ١٥ يوما . لاتهامهم في قضية مجوهرات بنك مصر .. كما قررت المحكمة إستمرار حبس سيدتين من عصابة السيدات الأربع اللاتي حصلن على أموال البنك بمساعدة المثمنين الستة وآخرين على ١٢ مليون جنيه بضمان مجوهرات قيمتها الحقيقية أربعة ملايين جنيه فقط ..

وتصدر نيابة الأموال العامة قرار الاتهام في القضية خلال أيام

تعليمات وزارية للتليفزيون بعرض الأفلام المشبوهة

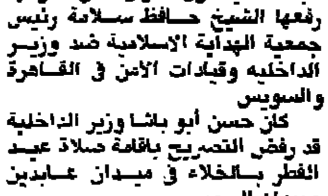
أجرى التليفزيون تعديلات واسعة في الافلام العربية التي اختارها للعرض على الشاشة الصغيرة ، واعلن عنها في الصحف والمجلات الحكومية . تمت التعديلات . بناء على التعليمات المشدده التي تلقاها التليفزيون . من صفوت الشريف وزير الاعلام . بهدف التأثير على الناخبين قبل الادلاء باصواتهم في الانتخابات يوم ٢٧ مايو الحالي .

نصت التعليمات الوزارية . بعرض الافلام التي تسيء الى زعماء ما قبل ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . وتنقل صورة مشوهه عن حياة الزعماء الذين حملوا راية الكفاح قبل ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

وزارة الداخلية ترفض صلاة المسلمين في الخلاء

تنظر محكمة القضاء الاداري يوم الاحد القادم برئاسة المستشار جلال عبد الحميد أول دعوى من نوعها رفعها الشيخ حافظ سلامة رئيس جمعية الهداية الاسلامية ضد وزير الداخليه وقيادات الأمن في القاهرة والسويس

كان حسن أبو باشا وزير الداخلية قد رفض التصريح باقامة صلاة عيد الفطر بالخلاء في ميدان عابدين وميدان السويس



لحظة من فضلك



بريشة : صلاح شفيق

الحاكم .. والمحكومين

على مقهى فى الشارع السياسى

بقلم : إحسان عبد القدوس

.. وكان جمال عبد الناصر يتقدم للشعب كلما انتهت فترة رئاسته التى ينص عليها الدستور حتى يستمر فى الحكم بأمر الشعب .. ولم يكن يتقدم إلى الشعب عن طريق الانتخابات .. بل عن طريق استفتاء .. اى لم يكن أمام الشعب ان يختار بينه وبين مرشح آخر للرئاسة .. كأنه لا أحد آخر فى مصر يصلح ليكون حاكما .. وحتى الاستفتاء لم تعد له قيمة بعد أن أصدرت كل الهيئات الشعبية قرارا بأن يبقى عبدالناصر رئيسا حاكما مدى الحياة .. اى مدى حياته ..

قال العجوز وعلى شفتيه ابتسامة كانه يتذكر ما يسعده :

ـ هناك كلمة قالها الرئيس فى خطابة يوم عيدالعمال لا تزال ترفرف فى خاطرى كالعلم الذى يتقدمنى نحو المستقبل ..

وقال الشاب فى لهفة :

ـ أى كلمة هذه ؟

وقال العجوز وهو لا يزال هائما مع خواطره :

ـ الكلمة التى تحمل معنى أن الحاكم يصبح يوما من المحكومين .. قالها فى بساطة كانه يؤكد أمرا طبيعيا لا غرابة فيه ..

وقال الشاب وقد خفتت لهفته :

ـ انه وضع دستورى طبيعى فى كل نظام جمهورى ..

●●●

وقال العجوز فى حسرة

ـ وضع لم تشهده مصر حتى اليوم منذ أصبحت جمهورية .. بل لم يشهده أى بلد عربى جمهورى آخر .. حتى لبنان الذى كان يخص طائفة محددة برئاسة الحكم كان الرئيس الحاكم لا يترك الحكم الا بمعركة يحاول أن يعدل فيها الدستور ليبقى دائما فى الحكم .. كان مستوى الحضارة العربية لم يصل الى حد التحرر من الايمان بان الحاكم هو هبة من الله . ومن وهبه الله الحكم يبقى فيه الى أن تقع عليه ارادة الله .. والشعب مستسلم لارادة الله مهما كلف له النظام القائم وأباح له الله حق فرض ارادته .. أى حتى لوكان النظام جمهوريا وليس ملكيا .. وكان جمال عبدالناصر يتقدم للشعب كلما انتهت فترة رئاسته التى ينص عليها الدستور حتى يستمر فى الحكم بامر الشعب .. ولم يكن يتقدم الى الشعب عن طريق الانتخابات .. بل عن طريق استفتاء .. أى لم يكن أمام الشعب أن يختار بينه وبين مرشح آخر للرئاسة .. كان لا أحد آخر فى مصر يصلح ليكون حاكما .. وحتى الاستفتاء لم تعد له قيمة بعد أن أصدرت كل الهيئات الشعبية قرارا بان يبقى عبدالناصر رئيسا حاكما مدى الحياة .. أى مدى حياته .. أنور السادات أيضا بدأ مصمما على ألا يبقى الحاكم فى الحكم ألا مدى الفترة التى يحددها الدستور .. بل فكر فى أن ينص الدستور على ألا يبقى الحاكم حاكما الا مدى فترتين من الفترات التى يحددها الدستور .. كما ينص الدستور الامريكى .. وكان يشكو دائما من متاعب الحكم .. ولكن قبل أن تنتهى الفترة الثانية كان قد صدر القرار بان يبقى السادات رئيسا مدى حياته .. وبهذا أصبح الفارق الوحيد بين النظام الجمهورى والنظام الملكى هو الفارق فى نظام الوراثة الى أن قال الرئيس حسنى مبارك كلمته وأكد أن الحاكم يكون يوما من المحكومين .. وكانه يطمئننا على المستقبل .. أقصد المستقبل البعيد .

وصاح الشاب

ـ ان ثقتى فى الرئيس حسنى مبارك .. واقتناعى به كحاكم .. وتأييدى لكل تصرفاته وكل اتجاهاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية لا تترك مثل هذه الخواطر تهف على خاطرى كما تهف على عقلك ..

وقال العجوز من خلال ابتسامة هادئة

ـ ربما كانت ثقتى فى الرئيس أقوى من ثقتك لانها ثقة قائمة على ما مر بى من تجارب ومشاهدات أوسع مما مر بك .. ولو جاء وقت اجراء استفتاء حول استمرار الحاكم لا صررت على استمرار حسنى مبارك . ولو كانت انتخابات لانتخبته حاكما .. وكل ما لا أوافق عليه ولا أتمنى أن يحدث هو أن ينتخب أو يصدر قرار بان يكون أى رئيس حاكما مدى الحياة ..

وعاد الشاب يصيح .

ـ لماذا لا يستمر فى الحكم مدى الحياة مادام محتفظا بثقة الشعب واقتناعه واطمئنانه .

وقال العجوز بهدوئه

ـ ذلك للاحتفاظ بمظهر الفارق بين الديكتاتورية والديمقراطية .. فالديكتاتور هو الواثق من استمراره فى الحكم مدى الحياة .. كما استمر به هتلروموسولينى وكما يستمر به كثير من حكام هذه الايام .. اما الحاكم الديموقراطى فهو الذى يؤمن بان ليس من حقه الاستمرار فى الحكم مدى الحياة .. ان الحكم فى الاتحاد السوفيتى ديكتاتورى وفى امريكا ديموقراطى لمجرد الفارق فى مدى استمرار الحاكم فى الحكم وبصرف النظر عن التفاصيل .. وقد يفرض على حاكم للاتحاد السوفيتى ان يتخلى عن الحكم بقوة الحزب .. كما حدث بالنسبة لخروشوف .. ولكنه فى الدول الديموقراطيه يترك الحاكم الحكم بقوة الدستور .. أى أن الدستور أقوى من الاحزاب . وهناك من يعتقد أن أفضل مقومات الحكم هى حكم المستبد العادل .. أى الديكتاتور العادل .. وأنا لا أعتقد ان الاستبداد يمكن أن يجتمع مع العداله فى شخص حاكم واحد .. مهما ارتقت نيات وطبيعة هذا الحاكم .. ولم يشهد تاريخ مصر مستبدا عادلا .. فالعدالة لا يمكن ان تتحقق أبدا الا بان يكون القانون أقوى من الحاكم بحيث يحول بينه وبين الاستبداد .. أى بينه وبين الديكتاتورية ..

وقال الشاب مقاطعا

ـ ان كل ما يعتمد عليه الرئيس حسنى مبارك هو القانون .. بل انه ترك حزب الوفد يعود الى الوجود بحكم القانون وعن طريق القضاء رغم أن ليس له مصلحة خاصة تفرض عليه الاستسلام لهذا القانون . انما ايمانه بالمصلحة العامة وصدق نياته الديموقراطية هى التى تفرض عليه تحكيم القانون ..

●●●

وقال العجوز مبتسما لاقتناع الشاب .

ـ وهذا ما يجعلنا أكثر تعلقا بالامل .. والقانون قد يصل الى نص الدستور بالا يبقى الحاكم فى الحكم الا فترتين .. كل فترة تعتمد على نتيجة انتخابات مباشرة .. وبعدها لا يكون من حق نفس الحاكم اعادة ترشيح نفسه .. وليس فى هذا ما يمس الحاكم أو يعتبر حكما عليه .. فان نص الدستور يتيح للحاكم أن يعود الى انتخابات الرئاسة بعد أن يكون قد تولى الحكم من خلفه .. وأنا استشهد بالدستور الامريكى كمجرد دستور ديموقراطى .. وهو دستور يعطى للحاكم حق الاستمرار فى الحكم فترة ثالثة اذا كان البلد يمر بحالة حرب أو فى حالة أزمه عامه عنيفه كما حدث أيام الرئيس الامريكى روزفلت .. أى أن النص على تبادل الرئاسة لا يمس الرئيس ولا يعتبر حكما عليه بعد انقضاء الفترتين .. وان كان يعتبر حكما على الرئيس لو أبعد عن الرئاسة بعد انتخابات الفترة الثانية ..

وعاد الشاب يقاطعه صائحا :

ـ مهما أفضت فى فلسفتك فان الرئاسة اذا تبودلت بين حاكم وحاكم فهى نظام يحتاج الى تعدد الشخصيات الشعبية التى يمكن ان يتصور الشعب أن من بينها من يصلح للرئاسة .. فأين هى هذه الشخصيات .. أم أنك تريد ان تحصر كل أمالنا بين رؤساء الأحزاب ..

●●●

وقال العجوز وهو يمصمص شفتيه حسرة :

ـ لقد مرت سنوات طويلة قبرت فيها كل الشخصيات .. سواء شخصيات الجيل القديم أو الجيل الجديد . كان محرما على أى انسان محاولة اقناع الشعب بنفسه أو بمبادئه التى يؤمن بها أو بقدراته على تحمل المسئولية .. ومنذ سنوات قليله فتح مجال ظهور الشخصيات .. وليس فقط الشخصيات من داخل الاحزاب .. بل وأيضا الشخصيات من خارج الاحزاب .. رغم أن قانون الانتخاب بالقائمة يحرم المستقلين من ترشيح أنفسهم .. ولكن الترشيح للانتخابات ليس هو الطريق الوحيد لاثبات الشخصية السياسية .. ورغم ذلك فلا تزال هناك شخصيه تنقصنا .. اقصد شخصية نائب رئيس الجمهورية .. انها شخصية تعبر عن المستقبل .. كما كانت شخصية حسنى مبارك أيام أنور السادات ..

وقال الشاب ساخرا

ـ لو تولى نائب الرئيس الحكم بعد انقضاء فترة حكم الرئيس القائم فمعنى ذلك أن الحزب الواحد مستمر فى الحكم

وقال العجوز فى بساطة

ـ ولماذالايستمر . مادام الدستور والقانون والحرص على الحريه السياسية يتيح استمراره .

وقال الشاب ضاحكا وهو يهم بالابتعاد .

ـ ان مايثير فى عقلك مثل هذه الخواطر .. هو أن الرئيس حسنى مبارك استعمل فى خطابه لأول مره تعبير .. الحاكم والمحكومين .. لقد كان الرؤساء الذين سبقوه يتجاهلون هذا التعبير .. بل كانوا ينكرون أننا حاكم ومحكوم .. حتى يتظاهروا باننا كلنا واحد .. لا فرق بين حاكم ومحكوم .. أو لعلهم .. لانهم بدأوا من بين المحكومين أصبحوا لا يشعرون ولا يعترفون الا بالحاكم . كالملك الذى يستولى على عرشه بالقوة ولا يعود يشعر الا بانه أصبح ملكا .. ولكن كل هذا تغير .. وحسنى مبارك يؤمن بدستور ينص على تبادل الحكم بين الحكام والمحكومين ..

رمز الوفد فى الانتخابات

أصلها ثابت وفرعها فى السماء

كلمة أخيرة

بورسعيد تقول لهم : وداعا .. !

اكاد اسمع بورسعيد وهى تقول ، وداعا ، لذلك الفريق من الناس الذين تسلطوا عليها ، وتوهموا أنهم سادتها ، بل حسبوا أنهم ملوكها ، فراحوا يتصرفون فيها كما كان يفعل السادة والملوك أيام زمان ، والى درجة انهم قسموها فيما بينهم إلى عزب واقطاعيات ومناطق نفوذ ، فهذا يسيطر على حى المناخ ، وذلك يهيمن على حى العرب ، وثالث يدعى أن حى الشرق فى قبضته ، ورابع يزعم ان بورفؤاد تحت أمره ، وخامس يردد أن القابوطى ومناطق الجنوب فى جيبه الصغير ، اما قرى الصيادين فى الشمال فهى تنتظر مجرد اشارة .

ولان رنين الوداع يدوى الآن فى شوارع بورسعيد ، ولان القرار يلمع فى عيون الناس ، فان الملوك الذين جلسوا على العرش سنوات عديدة ، يشعرون ببوادر الزلزال ، ولذلك يبرزون المخالب ، ويكشرون عن الانياب ، ويستخدمون كل سلاح ، فهم احيانا يعيرون بورسعيد بانهم أصحاب الفضل عليها وهو ادعاء كاذب ، وهم يهددون بان ارزاق المدينة بايديهم وليست بيد الذى خلقهم وخلق جميع الناس ، ثم انهم يتوعدون بانهم سوف يستردون الفضل ، وسوف يغلقون ابواب الرزق ، وينسون أن الله موجود ، وأنه اكبر وأقوى من الظالمين ، وان بورسعيد مدينة لاتقبل ان يلوى ذراعها أحد ، ولاتركع لغير الله ، وترفض أن تتحول إلى اقطاعية يتوارثها الذين حسبوا أنهم ملوك هذا الزمان .

وأبناء بورسعيد جميعا ، وأنا منهم ومعهم ، يقولون هذه الايام الحمد لله ! فمن حسنات المعركة الانتخابية التى ارهقت اعصاب الحزب الوطنى ، أنها كشفت وجهه الحقيقى أمام الجماهير ، وانها حولت تصرفاته وممارساته إلى صراخ وتخبط وتشنجات ، وقد ضغطت المعركة بشدة على الحزب الهش حتى سمعنا قرقعة عظامه وهى تتكسر ، وحتى سمعنا لسانه يعترف ببعض الحقوق التى اهدرت دون سبب ، والتى نامت فى الملفات لسنوات ، والتى طعنتها القرارات الجائرة ، وداستها الفرمانات العشوائية غير المدروسة ، والتى كان الصلف الادارى والعنت الحكومى يغتالها أمام أعين أصحابها بايماءة رفض ، أو هزة كتف ، أو جرة قلم ليس على مستوى مسئولية إصدار القرار .

ابناء بورسعيد جميعا ، وأنا منهم ومعهم ، يحمدون الله ، ويشكرون للمعركة انها انطقت الحزب الحاكم بكلمات الحق التى ضاعت من لسانه طويلا ، أو التى تعمد ذلك اللسان أن يضيعها ليهدر حقوق وارزاق الناس ، وإلى درجة اننا فى يوم من الايام قلنا لرجال ذلك الحزب ، وفى وجوههم ، أنهم يهدرون حقوق أبناء بورسعيد عمدا ومع سبق الاصرار ، وهؤلاء حسابهم مع الناس ومع الزمان عسير .. وقد جاء وقت الحساب .. جاء وقت المساءلة والعقاب ، وأدت ضغوط الانتخابات إلى فتح فم الحزب الوطنى عنوة ، وأنطقت لسانه بحقوق الناس ارغاما ، ووسط شلال القرارات والعلاوات والوعود والتوسلات ، على أمل الحصول على فرصة اخرى للحزب الذى رسب فى كافة الامتحانات منذ أن تولى المسئولية ، وسط ذلك كله ، اقبلت حقوق البورسعيديين كالشمس الساطعة بعد أن غابت طويلا فى ظلمات الباطل ، وبعد أن تعرضت كثيرا وبصورة لم يسبق لها مثيل ، للضرب والذبح والتنكيل .

فجاة .. وسط ضغوط المعركة الانتخابية .. اكتشف الحزب الوطنى ومعه حكومته الرشيدة ، ان مدينة بورسعيد الحرة لا تضر الاقتصاد القومى كلما ظل وزراؤه يزعمون طوال السنوات الماضية !

وفجاة .. ووسط غبار التصارع الانتخابى .. اعترف الحزب الحاكم بحق البورسعيديين فى الحياة ، اعتمادا على مصدر الرزق الوحيد لنصف مليون مواطن يتزاحمون الآن فى شوارع المدينة ، وتراجع رجال الحكومة الذين كانوا يتشبثون بالادعاءات الظالمة والكاذبة ، بان أوضاع مدينة بورسعيد هى السبب ـ وليس السياسات الاقتصادية الخاطئة ـ فى ارتفاع اسعار الدولار : وهى السبب ـ وليس رداءة مستوى الصناعة ـ فى تراكم المخزون السلعى لدى شركات القطاع العام ! بل لقد تحولت بورسعيد إلى شماعة سهلة يعلق عليها كل وزير فاشل نتائج سياساته الخاطئة ، وسلبيات قراراته العرجاء !

فجاة .. تبين للحزب الوطنى ، الامين النزيه الشريف ، أن البورسعيديين ليسوا ، حفنة من المهربين ، كما كانت صحافته تقول عنهم ، وكما كان صحفيوه الماجورون السفهاء يتطاولون عليهم كل يوم تقريبا وعلى مدى سنوات .

فجاة .. اكتشف الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد ، ان استيراد الملابس المستعملة ليس ، سبة فى جبين الدولة وليس اهانة لشعب مصر ، وهذا هو نص كلماته التى كان يتشدق بها فى كل اجتماع ، أمام المصلاتين الخائفين من السيد الوزير الذين يجاملونه بالسكوت على حساب بورسعيد ، وكانه المسئول الأوحد عن كرامة الدولة والشعب ، وإذا بالدكتور المحترم لا يتراجع عن اصراره امام ضغوط الانتخابات فقط ، وانما يمضى إلى درجة الموافقة على استيراد المزيد من الملابس المستعملة التى تباع للطبقات الكادحة ومحدودة الدخل ، التى تبحث عن كسوة العيال والكبار بسعر يسمح به الجيب العاجز عن الوفاء حتى باعباء الضروريات فى هذا الزمان الاغبر .

فجاة .. تبين للدكتور مصطفى السعيد المسئول عن الاقتصاد القومى ، ان حصة بورسعيد الاستيرادية العامة ، لاتمثل ، ثغرة خطيرة فى جدار الاقتصاد الوطنى لابد من سدها ، كما كان يدعى فى كل تقاريره دون استثناء ، وكما كان يزعم فى كل اجتماع ، فاذا به يصدر قرارا بزيادة تلك الحصة بمقدار عشرة ملايين جنيه ، توزع على أصحاب ١٣٠٠ بطاقة استيرادية كانوا يستحقون تلك الحصص منذ وقت طويل ، وضاعت حقوقهم المشروعة لسنوات ، وأخيرا جاءت الانتخابات وضغوطها لتنطق رجال حكومة الحزب الوطنى بكلمات الحق التى حبسوها ، وتفرض على وزرائهم اصدار القرارات التى سبق أن رفضوها ، وينال اصحاب البطاقات الجديدة حقوقهم التى اهدرها الكذب والعناد !

ونحن فى بورسعيد نقول من اعماق القلب ـ الحمد لله ! ونقول للحكومة ووزيرها مصطفى السعيد : ان الرجوع إلى الحق فضيلة .. ولكن بشرط ان يكون رجوعا إلى الحق فعلا وليس تراجعا مؤقتا وتكتيكيا بسبب ضغوط الانتخابات ، بل اننا ننتهز هذه الفرصة الذهبية ، والحكومة محاصرة فى مأزق الانتخابات ، لنسجل عليها موقفها ، الذى يؤكد أن بورسعيد الحرة وأوضاعها التجارية الراهنة لا تشكل أى مساس بالاقتصاد القومى ، بدليل الموافقة على زيادة الحصص الاستيرادية ، ونؤكد لها أن موقفها هذا سوف نشهره فى وجهها مستقبلا بعد انتهاء الانتخابات ، وسواء ظلت فى الحكم أو انتقلت إلى مقاعد المعارضة ، خصوصا أن جهات عديدة فى القاهرة تعلم ان وزراء حكومة الحزب الوطنى كانوا خلال الشهور الاخيرة من العام الماضى يشحذون السكاكين استعدادا لذبح بورسعيد ، وقد كشفت مجلة ، التضامن ، التى تصدر فى لندن تفاصيل خطة الحكومة للاجهاز على المدينة الحرة ، ولولا ان الانتخابات لاحت من بعيد ، وفرضت ضرورة ارجاء الخطة ، لتم التنفيذ .

الآن .. نقول لحكومة الحزب الوطنى ، انها أقرت ووقعت أمام شعب مصر والعالم كله ، بان اوضاع بورسعيد الاقتصادية سليمة ، وأنها لا تشكل أى مساس بالاقتصاد القومى كما كانوا يزعمون ..

وليس معنى ذلك ان نطمئن ونغمض العيون وننام ، لان كلام الانتخابات من النوع قصير العمر الذى يتطاير بعد يوم واحد من التصويت ، وهذا هو ما تعودناه من الحزب الوطنى ونوابه بعد كل انتخابات ، وانما المعنى والقصد أن ننتبه دائما إلى الألاعيب والمناورات .

ومن حقنا فى بورسعيد ، وفى غير بورسعيد ، أن نشعر بالتوجس والريبة امام ذلك الوجه الانتخابى الذى يحاول حزب الحكومة أن يوهمنا بانه وجهه الحقيقى ، فاذا فاز الحزب الوطنى بالاغلبية ، بطريقة النبوى أو أسلوب أبو باشا ، فوجئنا به فى اليوم التالى ينزع قناعه ، ويطل علينا بنفس وجهه القديم ، وهو الوجه الذى أثار فى كافة ارجاء مصر أعنف صيحة فى تاريخ هذا الشعب تطالب بالتغيير .

من حقنا فى بورسعيد ، أن نقصى الاطمئنان عن صدورنا ، ونحن نتعامل مع الحزب الوطنى ، لأنه نفس الحزب الذى بدأ يضرب بورسعيد وأرزاق الناس فيها ، بعد شهر واحد من وفاة الرئيس أنور السادات ، والذى واصل ضرباته العنيفه للمدينة ، اعلاميا واقتصاديا ، وبدون هوادة أو رحمة ، طوال السنوات الثلاث الماضية .

من حقنا فى بورسعيد ، ان تكون علاقتنا مع الحزب الوطنى دائما أساسها الحذر ، لانه الحزب الذى مارس أبشع صورة للابتزاز السياسى عرفتها مصر ، اثناء هذه الانتخابات ، عند ماراح يساوم مدينة بورسعيد على إرادتها ، من خلال تهديد أرزاق أهلها ، فاذا برجاله والمرتزقة من المحيطين بموائده ينتشرون بين الناس ، ويرددون بلا حرج أو حياء ، أن بورسعيد الوفدية العريقة ، التى وصفها مصطفى النحاس بانها قلعة الوفد الصامدة ، لابد لها أن تشترى استمرار رزقها ببيع ارادتها ، وتقديم تاييدها إلى قائمة مرشحى الحزب الوطنى ، وان لم تفعل ، وإذا لم تركع امام هذا الامر الحكومى الصريح ، فان الحزب الوطنى العادل النزيه الشريف ، الذى يضمن لنفسه الاغلبية فى الانتخابات بالأساليب التى خططها ، سوف ينتقم من بورسعيد فى رزقها ، عقابا لها لانها لم تسمع الكلام ، ولم تركع أمام الابتزاز السياسى فى سبيل لقمة العيش ، ولم تخضع للحزب الذى يمارس الطغيان ، والذى نسى أن الله اقوى ، وأن الله اكبر ، وانه القادر على محق الباطل وسحق الجبارين ، وان بورسعيد بالذات ليست المدينة التى يلوى لها ذراع ، أو تساوم على ارادتها الحرة ، أو تبيع كلمتها وثقتها لمن لا يستحقون الكلمة أو الثقة أو الوفاء .

اكاد اسمع بورسعيد وهى تقول ، وداعا ، لمن أصبح عليهم أن يرحلوا فى هدوء .. وبما تبقى لهم من ماء الوجه والكرامة .. لان بورسعيد تدرك الآن جيدا انها خلال السنوات القليلة القادمة .. فى أشد الحاجة إلى هيئة دفاع قوية وقادرة ومخلصة .. لا تجامل على حسابها ، ولا تساوم على حقوقها ، ولا تلتزم إلا للشعب وحده ..

مصطفى شردى

من صحافة زمان

القصة التى أغضبت أغاخان

يعتبر الزعيم الاسماعيلى من أغنى أغنياء العالم ، ان لم يكن أغناهم فعلا .. وتقدر ثروته الموزعة على مصارف العالم بحوالى ٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠ جنيه ، كما قدرها الكاتب الايرلندى ، ديزموند كيتنج ، الذى يقول ان الأمير الهندى لا يتقاضى عنها المعدل العادى للفوائد ـ وهو يتراوح بين ٢,٥ و ٣ فى المائة ـ وانما يهبط معدل الفائدة حتى يتقاضاها من المصارف عن هذه السنة كثيرا ويبتدع خيال الصحفيين الغربيين قصصا كثيرة عن ، أغاخان ، ولكنه لا يغضب من شيء قدر غضبه من قصة زعم صحفى انجليزى انه سمعها من بعض اتباع الطريقة، الاسماعيلية ، أثناء جولته فى سوريا .

تلك ان اتباع الامام صاحب الحجة يتهافتون على الماء الذى يغتسل به وان حاشيته استغلت ذلك لمصلحته ، فصارت تعبيء ماء الغسل فى زجاجات تباع باغلى الاثمان .

، المصور ١٠ / مارس ١٩٥٠ ،

الارقام تتكلم

منذ أسابيع أقيمت حفلة انتخابية لتأييد ترشيح الاستاذ قاسم جودة .. وكان مكرم عبيد باشا خطيب الحفلة .. وفجأة دخل سيد أفندى جلال السرادق .. وتوجه إلى حيث كان يجلس مكرم باشا ليقول له ـ الدايرة نورت النهاردة ياباشا وعلشان كدة أنا حاتبرع بالف جنيه علشان توزعها بمعرفتك على الاعمال الخيرية فى الدايرة .

قالها وهو يسلم شيكا بالمبلغ لمكرم باشا

وبعدها انسحب سيد جلال .. ولكنه لم يغادر السرادق وحده فقد غادره ووراءه أكثر من نصف الموجودين !

آخر ساعة ١٤ يناير ١٩٤٥

الوفد

رئيس مجلس الادارة : محمد فؤاد سراج الدين

رئيس التحرير : مصطفى شردى

مدير التحرير : جمال بدوى

التحرير والإعلانات والإدارة : ٧ ميدان الحجاز بالمهندسين - الدقى

تليفون : ٤٨٠١١١

مكاتب "الوفد" بعواصم المحافظات : مقار حزب الوفد مؤقتا

طبعت بالمطابع رقم (٢) لمؤسسة دار التعاون للطبع والنشر